



## أحمد بن ركاض العامري

المطلوب دعم  
الثقافة في حربها  
مع الظلاميين

ص 14



الإماراتي أحمد خليل  
أفضل لاعب  
في آسيا

ص 23

روزبرغ ينهي موسم  
فورمولا 1 بإحراز  
جائزة أبوظبي

ص 22



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
الإثنين 2015/11/30 - الموافق لـ 19 صفر 1437  
السنة 38 العدد 10113  
Monday 30/11/2015  
38th Year, Issue 10113



## كوربين يلجأ إلى الشارع لمنع قصف داعش

لندن - لجأ زعيم حزب العمال المعارض في بريطانيا إلى حيلة الضغط الجماهيري لعلها تأتي بفمارها لتحويل دفة قرار مشاركة بريطانيا في توجيه ضربات جوية مؤثرة على مواقع داعش في سوريا.

وتجمع آلاف المتظاهرين البريطانيين وسط العاصمة لندن، احتجاجاً على توسيع العمليات العسكرية البريطانية في سوريا، رافعين لافتات حملت عبارة "لا لقصف سوريا"، ومرددين شعار "لا للحرب".

وتنظمت المظاهرة حركة "أوقفوا الحرب" التي جاءت مبادرتها بعد خطاب رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون أمام مجلس العموم يوم الخميس الماضي، للحصول على دعم الضربات الجوية البريطانية ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا.

وكففت حكومة ديفيد كامبرون جهودها للتوصل إلى توافق حول توسيع الضربات ضد التنظيم المتشدد على أمل تصويت في هذا الصدد الأسبوع المقبل في البرلمان.

ولفتت الصحف أمس إلى أن التصويت في مجلس العموم قد يجري الأربعاء. لكن وزير الدفاع مايكل فالون صرح الأحد لبي بي سي بأن الحكومة لم تتوصل حتى الآن إلى ضمان الحصول على الأغلبية في البرلمان.

وتتظنر الحكومة بشكل خاص اجتماع حزب العمال المعارض اليوم لاتخاذ موقف في هذا الصدد. وكرر زعيم حزب العمال جيريمي كوربين أمس أنه يعارض بشدة الضربات التي لن تؤدي في رأيه سوى إلى "إعاقة الجهود الدبلوماسية في المنطقة".

وكان كامبرون قال إن الوقت قد حان لتنضم بريطانيا إلى الغارات الجوية التي تستهدف التنظيم الذي أعلن مسؤوليته عن مقتل 130 شخصاً في هجمات باريس هذا الشهر.

لكن كثيرين من حزب المحافظين الذي يتزعمه وبعض المشرعين من حزب العمال المعارض يخشون من دخول حرب أخرى في الشرق الأوسط بعد أن أخفق التدخل الغربي في العراق وأفغانستان وليبيا في تحقيق الاستقرار في المنطقة.

وقال فالون إن الحكومة تجري محادثات مع مشرعين من حزب العمال، بينما ترغب في إجراء تصويت في البرلمان هذا الأسبوع فلا تزال تعمل على إقناع عدد أكبر من المشرعين لتوسيع نطاق ضرباتها الجوية خارج العراق ويواجه كوربين انتقادات عميقة في حزب العمال بشأن التصويت، وذكر أنه لم يقرر بعد ما إذا كان سيلزم أعضاء حزبه في البرلمان بالتصويت بطريقة معينة أو يترك لهم حرية إبداء آرائهم.

وحاول أمس اللجوء إلى أصدقائه النشطاء اليساريين المعارضين من بينهم خمسة آلاف نظموا مظاهرات للضغط على الحكومة.

## ليبيا ملاذ أمن لقادة داعش الكبار بعد هجمات باريس

● واشنطن ولندن ترسلان فرقا استخباراتية لمراقبة تحركات داعش في سرت



متظاهرين يرتدي قناع فندتا يقف في وسط العاصمة الفرنسية باريس أمام طابور طويل من عناصر شرطة مكافحة الشغب عقب انتهاء اشتباكات عنيفة مع متظاهرين ضد الاحتباس الحراري أمس.

التحالف ضد الإرهاب يخدم التقارب في قمة فرنسا للمناخ ص 5

● قمة باريس للمناخ... محطة حاسمة في اتجاه مكافحة التغيرات المناخية ص 6

وحرص بن حميد على روابط وثيقة مع كل الميليشيات والفصائل المسلحة في ليبيا، بما في ذلك تنظيم داعش.

وقال بلعم "الأيديولوجيا الوحيدة لدى وسام بن حميد هي هزيمة الفريق أول ركن خليفة حفتر".

وفيما بدا أنه انقلاب السحر على الساحر، هاجم داعش ميليشيات تابعة لفتح ليبيا، وهو ما أثار عدا كبيرا من قادة الميليشيا الإسلامية الذين أصيبوا على ما يبدو بممرارة الوقوع تحت هجوم التنظيم المتشدد بعد تورطهم في دعمه بشكل مباشر.

وقال عمر آدم أحد قادة الميليشيات الإسلامية لأعضاء في حكومة مصراتة "داعش في سرت سيجربنا بنفس الأسلحة التي تزودونه أنتم بفتحنا".

وقال آدم وبلعم وآخرون مقربون من بن حميد إنه رفض شكواهم، وأصر على معارضته للتنظيم في الغرف المغلقة، لكنه قال إنه لا يستطيع الإعلان عن ذلك "حتى لا نقسم الجبهة في مواجهة حفتر".

وعبر شبكة معقدة من التحالفات المتناقضة، ظل التنظيم قادراً أيضاً على الحفاظ على خط مفتوح تصل عبره الأسلحة والأموال من الحكومة المرتبطة بميليشيات مصراتة التي تهيمن الآن على العاصمة طرابلس، رغم الدخول في صدامات مسلحة أحياناً مع هذه الميليشيات المرتبطة من جهة أخرى بتنظيم الإخوان المسلمين.

وطبقاً لصحيفة نيويورك تايمز الأميركية، فإن الرجل المسؤول عن تسلم الأموال من حكومة طرابلس غير المعترف بها دولياً وشراء الأسلحة وتسليمها لميليشيات تقاوت قوات حميد القيادي المعروف بارتباطه الوثيق بالمتشددون الإسلاميين.

ويحارب بن حميد بشراسة الجيش الليبي بقيادة الفريق أول خليفة حفتر منذ أن كان قائداً لميليشيا درع ليبيا في بنغازي.

ويقول زياد بلعم أحد قادة ميليشيا فجر ليبيا "وسام بن حميد هو الشخص الذي يدور في فلكه الجميع".

ويشير ذلك، إلى جانب سلسلة من التجديدات وعمليات الإغتيال وهجمات نفذت في مدينة أجدابيا الواقعة إلى الشرق من النوفلية، إلى تزايد الاحتمالات بأن تكون هي الهدف التالي للتنظيم.

وتعني السيطرة على أجدابيا النجاح في تركز داعش في مفترق طرق استراتيجي بين موانئ هامة لتصدير النفط على البحر المتوسط، وحقول النفط الأساسية إلى الجنوب من المدينة.

لكن لا يبدو التنظيم في عجلة من أمره للسيطرة على منابع النفط، إذ يبدو أنه مقتنع بحجم التمويل الذي يصله إلى الآن. وظل البنك المركزي الليبي ملتزماً بدفع المخصصات ورواتب الموظفين في المناطق التي تسيطر عليها الحكومتان المتصارعتان في طبرق وطرابلس.. وأيضاً مناطق نفوذ داعش.

ومازال في مقدور سكان سرت، بمن فيهم مقاتلو التنظيم، دخول مدينة مصراتة لسحب أموال من المصارف أو التزود بالوقود والبضائع.

القاهرة - ارتفعت وتيرة انتقال قادة كبار في تنظيم داعش من مراكز نفوذ التنظيم في سوريا والعراق إلى ليبيا في ما يشبه حركة نزوح غير مسبوق، مما اضطر الولايات المتحدة وبريطانيا إلى إرسال فرق متخصصة في الاتصالات وجمع المعلومات الاستخباراتية إلى ليبيا.

ويتركز عمل هذه المجموعات، التي كشف عنها مسؤولون غربيون، حول شريط ساحلي يمتد حول مدينة سرت بدءاً ببلدة بوغرين إلى الغرب من المدينة الواقعة بين طرابلس وبنغازي وصولاً إلى مدينة النوفلية في الشرق، إلى جانب مدينة درنة في أقصى الشرق، حيث قتل الزعيم السابق للتنظيم وسام الزبيدي - أو أبو نبيل - إثر ضربة جوية أميركية نفذت استناداً إلى معلومات استخباراتية دقيقة.

وتقع سرت تحت إدارة كاملة من قبايين أجانب ينتمون لداعش انتقلوا إلى ليبيا مؤخراً هرباً من القصف الغربي والروسي الذي زادت وتيرته في سوريا والعراق.

ومن بين هؤلاء أبو علي الأنباري، الضابط في الجيش العراقي في عهد الرئيس صدام حسين، الذي أصبح لاحقاً أحد القبايين البارزين في تنظيم داعش.

ويقول مسؤولون غربيون وسكان محليون إن الأنباري وصل إلى سرت بواسطة قارب عبر البحر المتوسط.

وقال باتريك بريور المحلل المتخصص في شؤون مكافحة الإرهاب "فرع ليبيا هو إحدى أزرع داعش التي تثير قلقنا جميعاً"، مضيفاً "هذه هي المحطة التي يسيّر داعش عبرها جميع تحركاته في شمال أفريقيا".

وإذ لم تشهد سرت من قبل هذه الإجراءات الحاسمة لإحكام داعش سيطرته على المدينة وتحويلها إلى عاصمة جديدة كما هو حاصل في الرقة السورية والموصل شمال العراق، يخشى مسؤولون غربيون من أن التنظيم قد يكون في مرحلة التحضير لتحويل ليبيا إلى موضع تركز جديد يسمح لمقاتليه بالعمل داخل بيئة آمنة حتى لو بات مضطراً لإخلاء جميع مواقعه في المشرق العربي.

وتتملك سرت جميع المقومات كي تتحول إلى عائق بنفس درجة استعصاء عاصمة التنظيم في الرقة، حيث يقبع مقاتلو داعش تحت قصف عنيف ويفقدون الأمان الذي لطالما تمتعوا به منذ استيلائهم على المدينة السورية قبل نحو عام ونصف.

وتقول مصادر استخباراتية وقادة ميليشيات محلية إن عدد المقاتلين في صفوف التنظيم في ليبيا وصل إلى 2000 مقاتل، يتركز مئات منهم في سرت، بينما يتكسد الباقون في الشرق حول مدينة النوفلية.

## تونس تتجه نحو إعلان حكومة حرب مصغرة

● تعديل وزاري وشيك في تونس لمواجهة الإرهاب ● تقليص عدد الحقايب الوزارية في الحكومة الجديدة إلى 10 بدلا من 27

الارتباك والتخبط التي كبلت الحكومة الحالية، وقال الخبير الأمني، علي الزمديني العقيد السابق في الحرس التونسي، لـ "العرب" إن هذا التوجه العام نحو تشكيل "حكومة حرب" يحظى بتأييد الجميع، ولكنه "تأخر قليلاً" لأنه كان يفترض أن يتم قبل أشهر.

ولفت إلى أن البلاد عانت من أخطاء قاتلة تراكمت خلال الفترة الماضية، ما سهل على الإرهابيين تنفيذ أعمالهم الإجرامية، وبالتالي "لا بد من معالجة تلك الأخطاء بحكومة حرب تكون قادرة على رفع التحديات"، ثم استدرك قائلاً "أن تأتي متأخرة خير من أن لا تأتي أبداً".

وفي المقابل، أعرب المحلل السياسي منذر ثابت عن خشبته من أن يكون الحديث عن "حكومة حرب" مجرد مبالغة لغوية، وقال لـ "العرب"، إن المسألة لا تكمن في تشكيل "حكومة حرب"، وإنما في الإرادة السياسية التي يجب توفرها لمواجهة أفة الإرهاب الذي تجاوز الخطوط الحمراء.

البلاد إلى هذه المرحلة الخطيرة، باعتبار أن الحكومة بدت مشلولة خلال الأشهر الماضية من عملها، حيث لم ترق قراراتها وإجراءاتها إلى مستوى التحديات التي تواجه البلاد.

والمحت مصادر من حركة نداء تونس تحدثت لـ "العرب" إلى أن الحكومة الجديدة ستعمل على إعادة هيكلة العديد من الوزارات. وأكدت أن رئيس الحكومة الحالي الحبيب الصيد سيواصل مهامه، ولكنها أشارت إلى أن عدداً من الوزراء سيغادرون التشكيل الحكومي المرتقب، منهم وزراء سيادة.

وتتطلع السلطات التونسية إلى أن يساهم التشكيل الحكومي المرتقب في تجاوز حالة

ولم يُقدم الصيد المزيد من التفاصيل حول ماهية تلك التعديلات وحدودها، فيما كشفت المصادر التي تحدثت لـ "العرب" أن التصور العام للفريق الحكومي الجديد جاهز الآن، وهو ينماشئ مع مقتضيات حالة الحرب التي أعلنتها في وقت سابق الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي.

ورجحت أن يتم الإعلان عنه مباشرة بعد انتهاء البرلمان من المصادقة على الموازنة العامة للدولة للعام 2016، ما يعني أن تونس ستكون لها حكومة جديدة خلال الفترة ما بين 10 و25 ديسمبر المقبل.

ووفقاً لنفس المصادر، فإن عدد هذا الفريق الحكومي لن يتجاوز 10 وزراء، ما يعني نصف التركيبة الحالية للحكومة التي تتألف من 27 وزيراً و14 كاتب دولة (مساعد وزير) ينتمون إلى أربعة أحزاب سياسية هي نداء تونس وأفاق تونس والاتحاد الوطني الحر إلى جانب حركة النهضة الإسلامية.

ويبدو أن ذلك الخلل هو الذي أوصل

مهمته وضع الأسس والبرامج لإنقاذ البلاد من المازق الذي تردت فيه على الصعيدين الأمني والاقتصادي.

وأوضحت لـ "العرب" أن عنوان المرحلة الحالية هو الحرب على الإرهاب، وبالتالي فإن الحكومة الجديدة ستكون "حكومة حرب" بآتم معنى الكلمة.

وكان رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد قد أعلن مساء الجمعة الماضية أمام أعضاء مجلس نواب الشعب (البرلمان)، أن "الوقت قد حان لإحداث تعديلات على هيكلة الحكومة ستشمل بالخصوص التقليص من عدد أعضاء الفريق الحكومي الحالي".



منذر ثابت  
أخشى أن يكون الحديث  
عن «حكومة حرب» مجرد  
مبالغة لغوية



العقيد علي الزمديني  
الإعلان عن تشكيل  
«حكومة حرب»  
تأخر قليلاً



«الأردن يتمتع بالأمن والوعي الشعبي الذي يشكل حصنا منيعا في مواجهة التحديات، وعدم امتداد الفوضى إلى الأردن في ظل ما تمر به المنطقة من نزاعات وتخريب».

طاهر المصري  
رئيس مجلس الأعيان الأردني الأسبق

«مجموعة داخل الحركة الشعبية عرقلت المفاوضات التي انتهت دون نتيجة، ووفد الحركة تراجع عن اتفاق تم التوصل إليه استجابة لجهات خارجية لا تريد وقف الحرب».

إبراهيم محمود  
مساعد الرئيس السوداني

«كلما اجتمعنا كلبنايين حول الوطن، وليس عليه، كلما استطعنا إنجاز المكتسبات للوطن، وقد جربنا المربعات المذهبية وفشلنا ولن يفيدنا إلا المواطنة».

إيلي محفوظ  
رئيس حركة التغيير اللبنانية



# أخبار

## تكتل دولي واسع لتضييق الخناق على داعش

### ● ألمانيا تقرر دعم الجهود الفرنسية لمواجهة تنظيم الدولة ● بريطانيا تنتظر موافقة برلمانية لشن هجمات في سوريا

#### داعش يعدم 3500 شخص في سوريا منذ إعلان خلافته

□ دمشق - أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأنه تمكن من توثيق إعدام تنظيم الدولة الإسلامية لـ 53 شخصا في مناطق سيطرته بسوريا خلال الفترة بين 29 أكتوبر الماضي وحتى اليوم ليرتفع عدد من أعداهم التنظيم منذ إعلانه "خلافته" إلى 3591 شخصا. وقال المرصد في بيان له إن عمليات الإعدام نفذت في محافظات الحسكة ودير الزور والرققة وحلب وحمص، مشيرا إلى أن عملية الإعدام شملت 35 مواطنا مدنيا بينهم أربع سيدات، وستة عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية، وثلاثة مقاتلين من الفصائل المقاتلة والإسلامية، وتسعة عناصر على الأقل من قوات النظام والمسلحين المواليين لها. ولفت المرصد إلى أن التنظيم وجه لمجموعة الأفراد المكونة من 53 شخصا تهم "الرذّة والكفر والسحر والشعوذة والإفساد في الأرض والقتل وقطع الطريق وسلب المسلمين أموالهم على الحواجز، والتخابر مع الصحوات، والتشيع، وسب الذات الإلهية، والتواصل مع المرتدين، ومعاداة الدولة الإسلامية والزنا، والاستهانة بالرسول والاستهزاء به، والتعامل مع الفصائل المقاتلة والتعامل مع الصحوات في تركيا".

وقال المرصد إن العدد ارتفع إلى 3591 شخصا وهم عدد المدنيين والمقاتلين وعناصر قوات النظام والمسلحين المواليين له وعناصر الدولة الإسلامية الذين أعدمهم التنظيم بمناطق سيطرته في الأراضي السورية، منذ إعلانه "خلافته" في 29 يونيو 2014.

ويتحكم التنظيم المتطرف بمفاصل الحياة في مناطق سيطرته، ويغذي الشعور بالرعب بين الناس من خلال الإعدامات الوحشية والعقوبات التي يطبقها على كل من يخالف أحكامه أو يعارضه.



#### الاعتداءات الإرهابية الأخيرة كسرت تحفظا الساسة الألمان على التدخل العسكري في الخارج

حلفاءنا طلبوا منا مساعدتهم. فرنسا قامت بذلك بشكل مباشر جدا".

وفيما يطالب العديد من نواب حزب العمال بحرية التصويت وفقا لضميرهم، أعلن كورين أنه لم يتخذ بعد أي قرار في هذا الخصوص.

الملكى ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق، لم تتسبب بسقوط ضحية مدنية واحدة "بفضل دقة الضربات".

وأضاف الوزير، الذي حرص على غرار ديفيد كامبيرون على توخي الحذر، القول "إن

تتسع دائرة الدول التي أعلنت دخولها في حرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية وخاصة بعد الأحداث الإرهابية التي ضربت مؤخرا العاصمة الفرنسية باريس، وقد أعلنت ألمانيا أمس نيتها إرسال أكثر من ألف جندي لإسناد جهود فرنسا في حربها ضد داعش، فيما تنتظر وزارة الدفاع البريطانية موافقة برلمانية لشن هجمات ضد معقل التنظيم داخل سوريا.

□ دمشق - أعلنت ألمانيا، الأحد، أنها تنوي نشر حوالي 1200 جندي ضمن طائرات وسفن لمساعدة فرنسا في قتال تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، وهو ما سيجعل من هذه الخطوة أكبر مهمة تقوم بها برلين في الخارج. وقال رئيس هيئة أركان الجيش فولكر فيكر في تصريح لصحيفة "بيلد"، الأحد، "من وجهة نظر عسكرية، فإن عدد الجنود الضروري لتأمين عمل الطائرات والسفن يجب أن يناهز 1200". وأضاف أن المهمة يمكن أن تبدأ "بسرعة كبيرة بعد صدور تفويض" في هذا الشأن.

وأعلنت ألمانيا التي تحفظت لفترة طويلة على تدخل عسكري في سوريا، عن موافقتها المبدئية، الخميس، على مثل هذه المهمة إثر اعتداءات باريس، لكنها لم تقدم أي تفاصيل حول عدد الجنود الذين سيشاركون في المهمة. وبحسب مراقبين، تريد ألمانيا إرسال فرقاطة لحماية حاملات الطائرات شارل ديغول في البحر المتوسط، وطائرات استطلاع وأخرى لتزويد الوقود، في إطار عمليات قصف مواقع لتنظيم الدولة الإسلامية.

وأوضح رئيس هيئة الأركان أن بلاده سترسل ما بين أربع وست طائرات استطلاع تورينيدو، بحيث تتمكن من القيام بعمليات تناوب متواصلة في الأجواء. وستتمركز هذه الطائرات في قاعدتين مختلفتين. وقال "نجري مناقشات في هذا الشأن مع تركيا والأردن بخصوص قاعدتي إنجرليك وعمان الجويتين". وتضم قاعدة إنجرليك وحدات من القوات الجوية الأميركية في أوروبا لدعم عمليات الحلف الأطلسي.

وبعد القرار المبدئي، سيصدق مجلس الوزراء الألماني رسميا الثلاثاء، على هذا التدخل العسكري قبل تصويت النواب الذي يفترض ألا تعترضه أي مشكلة نظرا إلى

لكن العشرات من النواب العماليين عبروا عن نيتهم في دعم الحكومة المحافظة، حيث اتصل عدد من وزراء كامبيرون بالبرلمانيين العماليين في عطلة هذا الأسبوع لإقناعهم أو محاولة حثهم على تغيير رأيهم.

وأكد وزير الدفاع مايكل فالون بالقول "سنستمر في الدفاع عن قضيتنا. لا نستخف بتوسيع عملياتنا العسكرية. هناك أسئلة مشروعة وسنسعى للرد عليها". كما أكد أن عمليات القصف التي يقوم بها سلاح الجو

عدد الجنود الذين تنوي ألمانيا إرسالهم إلى سوريا لإسناد القوات الفرنسية ضد داعش

1200

## الكنيسة المصرية ترفض مزایدات التطبيع مع إسرائيل

وحول إمكانية تكرار زيارة المسيحيين للقدس تاسيا بالبابا، قال البيان "الشعب القبطي واع بتقاليد الكنيسة، ويعلم أن رئاسة البابا للحنارة واجب يجب أن يقوم به، وهذا لا يعني السماح له بالزيارة، فلا مجال للتشكيك في أن الشعب سينتج الفرصة لزيارة القدس". وتأتي الزيارة الأولى للقدس من قبل البابا، رغم قرار المجمع المقدس للكنيسة في مارس 1980، في أعقاب اتفاقية كامب ديفيد يقضي بمقاطعة زيارة الكنيسة للديار المقدسة واعتبارها "تطبيع مع إسرائيل التي تحتل القدس الشرقية وتضم أغلب الأماكن المقدسة المسيحية"، وسط انتقادات عربية ومصرية.

وقال البيان "موقف زيارة القدس ثابت لم ولن يتغير، فلا زيارة للقدس إلا مع جموع المصريين يدا بيد". وأضاف "مطران الكرسي الأورشليمي له مكانة خاصة في المجمع المقدس للكنيسة القبطية، وهو الرجل الثاني بعد البابا، وكان من المفترض أن يأتي الجثمان إلى مصر ويصلي عليه البابا، ولكن وصية الأنبا أبراهام بان يدفن في القدس، حالت دون ذلك". وتابع البيان "لولا الوصية ما كان هناك داع لسفر البابا، وصلاة الحنارة من صميم العمل الرعوي، ووفقا لتقاليد الكنيسة يجب على البابا أن يقوم بهذا العمل، وبحسب مقصرا أمام شعبه إذا لم يقم به".

وحول سفره إلى القدس عبر طائرة إسرائيلية، في ظل وجود طيران أردني متاح، أضاف البيان أن "هذا الأمر يخضع للترتيبات الأمنية التي لا دخل لقداسته (البابا) فيها، ولأن الزيارة كانت مفاجأة للجميع، فقد تمت على هذا النحو". وعاد البابا تواضروس الثاني إلى القاهرة، ظهر أمس الأحد، على متن طائرة إسرائيلية، عقب زيارة قام بها إلى القدس بدأت الخميس، عبر رحلة جوية اصطحبه فيها حاييم كورين سفير إسرائيل وكان متوجها إلى تل أبيب لقضاء عطلة الأسبوعية، بحسب مصادر أمنية بمطار القاهرة الدولي.

□ القاهرة - قالت الكنيسة المصرية، أمس الأحد، إنها ترفض مزایدات التطبيع مع إسرائيل، مؤكدة عدم مقابلة البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطرس الكرازة المرقسية، أي مسؤول إسرائيلي أثناء زيارته للعزاء في الأنبا إبراهيم مطران الكرسي الأورشليمي بالقدس. وقالت الكنيسة إن "البابا لم يلتق أي مسؤول سواء من الجانب الإسرائيلي أو الفلسطيني، فلا مجال هنا للمزايمة والتكهنات بترويج فكرة التطبيع"، مشيرة إلى أنه "تم التنسيق مع السلطة الفلسطينية للدخول من دون تأشيرة إسرائيلية".

### باختصار

أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين عن إطلاق حملة خيرية تهدف إلى جمع 2 مليون دولار أميركي لدعم وإغاثة اللاجئين الفلسطينيين خلال فصل الشتاء.

قام الجيش الإسرائيلي، صباح الأحد، باعتقال 15 فلسطينيا في مناطق مختلفة من الضفة الغربية، قائلا إنه عثر على أسلحة خلال مداماته. وتشهد الأراضي الفلسطينية منذ مطلع أكتوبر الماضي مواجهات بين شبان فلسطينيين وقوات إسرائيلية.

اقتحم 49 مستوطنا إسرائيليا المسجد الأقصى بمدينة القدس، وسط حراسة الشرطة الإسرائيلية، صباح أمس الأحد، حسب ما أعلن مسؤول في إدارة الأوقاف الإسلامية.

قتل أربعة من رجال الشرطة المصرية، السبت، برصاص مسلحين ملثمين مجهولين يقفون دراجة نارية في الجزيرة جنوب القاهرة في هجوم شائع الحدوث ضد قوات الأمن تبناه فرع لتنظيم الدولة الإسلامية في مصر.

أعلن برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة في السودان، أمس الأحد، عن تقديم بريطانيا مساهمة بقيمة نحو 26 مليون دولار أميركي لدعم اللاجئين والمحتاجين في البلاد.

قتل 18 مدنيا على الأقل وأصيب أكثر من أربعين آخرين بجروح، الأحد، جراء غارات شنتها طائرات روسية على مدينة أريحا الواقعة في شمال غرب سوريا، وفق ما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان.



بيروت تنفي ما تداولته وسائل الإعلام بخصوص ملف العسكريين المخطوفين والمتعلق بعملية تبادل للأسرى بين جبهة النصرة ولبنان.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk



«التعاون الأمني بين دول مجلس التعاون قائم منذ زمن طويل. لكن عودة الحديث عنه الآن تفرضها الظروف والمستجدات والمخاطر والتحديات التي تواجهها دول المجلس.»  
خالد الجار الله  
نائب وزير الخارجية الكويتي

«العراق منذ 2003 وحتى الآن لم يشهد أي راحة، الاحتلال الأميركي هدم مؤسسات الدولة بشكل كامل وأحضر أناسا غير مؤهلين لقيادة دولة.»  
الأميرة نسرين الهاشمي  
حفيدة فيصل الأول ملك العراق الأسبق

«الأمم إنما تكبر ببطولات أبنائها وتخلد في التاريخ بتضحياتهم، فتضحيات شهدائها تبني القوة والمجد والفخر للأجيال الحاضرة والقادمة.»  
الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان  
الرئيس الإماراتي



# أخبار

## دول الخليج تواصل جهود محاصرة النفوذ الإيراني في أفريقيا

● الشيخ محمد بن زايد يبحث مع البشير جهود إعادة الشرعية إلى اليمن



### علاقات السودان ببلدان الخليج دخلت مرحلة جديدة

المتمردين الحوثيين في اليمن الذين يوصفون بكونهم مجرد وكلاء لإيران يحاربون نيابة عنها.

وبدأت العلاقات السودانية مع دول الخليج وخصوصا السعودية تتخذ منحى الارتباط بمصالح اقتصادية مشتركة من خلال توقيع عدة اتفاقيات بين البلدين.

ويمتدق المصلحة المباشرة فإن السودان يستطيع أن يجني فوائد من علاقته بدول الخليج لا توفرها له العلاقة مع إيران، التي تعاني بدورها من أزمة اقتصادية جراء العقوبات الدولية المفروضة عليها بسبب برنامجها النووي، والتي قد ترفع بفعل الاتفاق المبرم مؤخرا مع الدول الكبرى. لكن إيران تظل تعاني بفعل تراجع أسعار النفط بينما دول الخليج تبقى رغم ذلك التراجع على فرائها نظرا لوفرة مخزوناتهما المالية وصناديقها السيادية.

تسعى إلى إراقة الدماء، وقتل الأبرياء، ونشر الفوضى والتخريب والدمار».

ويعتبر مراقبون التحول الكبير في علاقة السودان بكل من السعودية والإمارات اختراقا مهما بحسب لدبلوماسية البلدين التي تمكنت من نقل علاقات الخرطوم مع محيطها العربي إلى عهد جديد، بعد فترة من الجفاء مع بعض الدول، والبرود مع دول أخرى على خلفية العلاقات المتينة التي ربطت السودان بإيران طيلة سنوات.

ويؤكدون على أن ذلك الجهد انصبّ على إقناع الخرطوم بأن مصالح السودان، بما في ذلك الاقتصادية، هي مع دول الخليج الغنية والمستقرة.

وتجسد ذلك المنعرج، ليس فقط في ابتعاد السودان عن إيران، ولكن أيضا في الانخراط في جهود مكافحة نفوذها في المنطقة من خلال الانضمام إلى التحالف العربي، الذي يقاتل

وأثنى الشيخ محمد بن زايد على «جهود القوات المسلحة السودانية في التحالف، ومشاركتها بفاعلية في تحقيق أهداف التحالف لأجل استقرار اليمن، والتصدي للتحديات الأمنية والأطماع الإقليمية التي تهدد الجميع».

كما نقل عن الرئيس السوداني تاركه استعداد بلاده «لوقوف إلى جانب كل ما من شأنه أن يحفظ مكونات النسيج العربي، ويدعم وحدة الصف، ويدفع بالتنمية العربية إلى آفاق أفضل، وبما يخدم التطور والنمو الاجتماعي والاقتصادي للشعوب العربية».

وشدد الطرفان خلال اللقاء على «أهمية بناء إستراتيجية عربية تضمن مواجهة التحديات، وتضافر الجهود التي من شأنها أن تحفظ أمن واستقرار المنطقة». كما شدد على «محاربة التطرف والإرهاب، والقضاء على الجماعات والتنظيمات الإرهابية التي

ارتفاع وتيرة التواصل السياسي بين القيادة السودانية والقيادة الخليجيين يعكس رسوخ قناة لدى الخرطوم بأن مصلحتها مرتبطة بدول الخليج وليس بإيران التي يواصل الخليجيون جهود محاصرة نفوذها في مختلف بلدان الضفة الأفريقية المقابلة للجزيرة العربية.

تحول توجه السودان إلى تحسين علاقاته مع بلدان الخليج إلى اندفاع قوية تقربه بسرعة من تلك البلدان بقدر ما تبعه عن دائرة النفوذ الإيراني.

ومثل انخراط السودان عسكريا في دعم جهود التحالف العربي لأجل إنهاء الانقلاب الحوثي وإعادة السلطات الشرعية إلى اليمن أبرز وجوه تلك الاندفاع، فيما بدا أن منسوب التواصل السياسي بين القيادة السودانية والقيادات الخليجية في ازدياد سريع من خلال زيارات الرئيس عمر حسين البشير إلى السعودية، ثم أخيرا إلى الإمارات حيث التقى السبت ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.

ويجد السودان الكثير من المحفزات خصوصا الاقتصادية للاقترب من بلدان الخليج المستقرة والغنية، بعد «أن عانى لسنوات عمق العلاقة مع إيران المازومة هي بدورها».

وتشجع دول الخليج السودان لفك ارتباطه ب طهران والابتعاد عن دائرة النفوذ الإيراني، في إطار إستراتيجية أشمل لمحاصرة ذلك النفوذ في مختلف الدول الواقعة على الضفة الأفريقية للبحر الأحمر والمحيط الهندي، قبالة الجزيرة العربية، ولا سيما إريتريا والصومال، وأثيوبيا التي استقبل الشيخ محمد بن زايد السبت أيضا رئيس وزرائها هيلي مريام دسالني.

وشهد لقاء الشيخ محمد بن زايد بالرئيس السوداني، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء الإماراتية، بحث العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

كما بحث الطرفان «جهود التحالف العربي في عملية إعادة الأمل في الحفاظ على أمن واستقرار اليمن، ودعم حكومته الشرعية ومساعدة الشعب اليمني في إعادة بناء مؤسساته الوطنية التي هدمها المتمردون وحلفاؤهم».

## غضب بحريني من تغريدات طائفية لخاصة

المنامة - احتجت وزارة الخارجية البحرينية لدى القائم بالأعمال الإيراني على تصريحات للمرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي وردت على حساب له في تويتر وتضمنت «إساءة للمملكة وشعبها بأوصاف طائفية مقبحة»، بحسب وكالة الأنباء البحرينية الرسمية.

وكانت تغريدات لخامنئي قد ظهرت على تويتر متضمنة دافعا عن شيعة البحرين، وإشارات طائفية إلى صراعات تاريخية في الجزيرة العربية تعود إلى القرون الأولى من ظهور الإسلام.

وأوردت الوكالة أن الخارجية استدعت حميد شفيق زاد القائم بأعمال سفارة إيران وسلمته عبر وكيل الوزارة عبدالله عبداللطيف عبدالله مذكرة احتجاج رسمية على تصريحات علي خامنئي باعتبارها «تدخلا سافرا في الشأن الداخلي وتعديا مرفوضا على سيادة واستقلال مملكة البحرين».

واعتبرت المنامة أن هذه التصريحات بعيدة كل البعد عما هو راسخ وثابت ومعروف عن المملكة وشعبها، ولا تعكس إلا ما تنتهجه إيران من سياسة قائمة على التفرقة على أسس طائفية مناقضة لمبادئ وقيم المجتمعات المدنية المتحضرة».

واعتبر عبدالله، بحسب الوكالة، أن التصريحات «تحمّل تحريضا صريحا وتعمد إصرارا واضحا على إشاعة الفتنة والتوتر في المنطقة».

وزادت إيران خلال السنوات الماضية من تركيز خطابها على الوضع الداخلي لمملكة البحرين، خصوصا بعد أحداث سنة 2011 وما شهدته شوارع المملكة من اضطرابات حركتها المعارضة الشعبية بقيادة جمعية الوفاق، وهو الأمر الذي اعتبرته المنامة محاولة من طهران لاستغلال تلك الأحداث لهن الاستقرار الأمني والسياسي للمملكة.

ولا تقتفي إيران بالتصريحات فحسب، بل تنهتها السلطات البحرينية بتدريب جماعات مسلحة على يد حرسها الثوري ومدّ عناصرها بالمال والسلاح لتنفيذ عمليات داخل البحرين.

وكشفت وزارة الداخلية البحرينية عن العديد من المحاولات الإيرانية لتهديب أسلحة ومتفجرات إلى البحرين، وعرضت نماذج عن الموائد المهزبة. وبلغ التوتر بين البحرين وإيران الشهر الماضي حدّ قيام المنامة باستدعاء سفيرها من طهران واعتبار القائم بالأعمال الإيراني في البحرين شخصا غير مرغوب فيه.

## الإصلاحات السطحية في العراق تنتهي إلى طريق مسدود



### نوايا العبادي الحسنة لا تكفي لتمرير الإصلاح في غابة متشابكة من الفساد

ضده في حين تعمل قوات الحشد الشعبي ما بوسعها للاستفادة من الوضع.

وليست الصعوبات والأوضاع العراقية المعقدة هي وحدها من تدفع العبادي إلى حافة الفشل، لكن توجد عملية إفشال ممنهجة يلعب فيها نوري المالكي دورا أساسيا بسبب رفضه الابتعاد من السلطة بعد فترتين متتاليتين قضاها على رأس الحكومة بين سنتي 2006 و2014 وتوزط خلالهما في قضايا فساد كبيرة يخشى فتحها في حال فقد نفوذه.

الفاخرة ويستقبل الزوار في قاعة اجتماعات واسعة مصرا على أنه مازال بمنصب نائب رئيس الجمهورية وهو المنصب الذي يفترض أنه ألغى منذ أشهر بقرار من العبادي.

ورات الواشنطن بوست، أن التحدي الذي يبديه النجفي، يسلط الضوء على ضعف إجراءات العبادي، الذي أخفق في تنفيذ أي شيء سوى تغييرات سطحية رغم تعهده بإجراء إصلاحات واسعة استجابة لاحتجاجات الشارع العراقي، مشيرة إلى أن مناوئي العبادي السياسيين قد انقلبوا

حزمة إصلاحات التي مضت أشهر على إقرارها من قبل رئيس الوزراء العراقي لا يبدو لها أي أثر في الواقع الصعب للعراقيين، فيما يبدو حيدر العبادي بصدد خسارة رهانه على إصلاح منظومة مهترئة بالكامل يمتلك الفاسدون بقلها حصانة كبيرة ضد المحاسبة.

وقادة ميليشيات مسلحة يوفرون له ضمانة البقاء في منصبه ويوفر لهم هو حماية من المحاسبة القضائية.

ولا يتردد بعض السياسيين العراقيين في وصف محاولات العبادي الإصلاحية بـ«العبيثية»، معتبرين أن العراق يحتاج بدل محاولة ترميم نظام فاسد من أساسه قائم على الطائفية والمحاصصة، إلى تغيير جذري لذلك النظام، مقترحين الدولة المدنية بديلا للحكم الديني القائم حاليا.

وإضافة إلى الوضع الأمني المعقد وواقع الحرب القائمة في البلاد، تحاول حكومة رئيس الوزراء العراقي مغالبة مصاعب مالية غير مسبوقة، لا تعزى فقط لتراجع أسعار النفط، ولكنها تعود أيضا إلى استنزاف الفساد والنهب المنظم لأموال الدولة، ولتعطل عجلة الاقتصاد غير المنتج في ظل شبه انعدام لبند الاستثمار في الميزانية، وذهاب 72 منها لرواتب الموظفين في قطاع عمومي متضخم بشكل فريد من نوعه في العالم. ويواجه العبادي عوائق ذات طبيعة سياسية، حيث لا يتردد شركاؤه في العملية السياسية حتى من داخل حزب الدعوة الذي ينتمي إليه، في عرقلة إصلاحاته رغم أنها سطحية وبعضها غير دستوري ما يوفر «حججا مضافة للذين يعارضونها» وفق ما ورد في تقرير حديث لصحيفة الواشنطن بوست الأميركية.

وتعبيرا عن صعوبة وضع رئيس الوزراء، رأى الأمين العام لمنظمة بدر هادي العامري، أن «العراق يحتاج نبيًا لإجراء إصلاحات حقيقية»، مستعبدا تغيير العبادي على رأس الحكومة «لأن المجنون فقط من يريد أن يكون مكانه حاليا»، وفق ما ورد في التقرير ذاته. وحتى الإجراءات الشكلية التي اتخذها حيدر العبادي لتهدئة غضب الشارع الذي بلغ نروته الصيف الماضي لا تجد طريقها للتنفيذ، بفعل ضعف مؤسسات الدولة وقوة أفراد ودوائر نفوذ جانبية، حيث لا يزال أسامة النجفي يجلس في أحد المقرات الرئاسية

بغداد - بدت إصلاحات رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، بعد أشهر من إقرارها الصيف الماضي في أعقاب موجة عارمة من الاحتجاجات الشعبية، عديمة التأثير في واقع البلاد المعقد في مختلف جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية، حيث لا يزال البلد يواجه المشاكل ذاتها، الأمر الذي يضع العبادي في ورطة تتعلق بفقد مصداقيته لدى الشارع بعد أن فقد مساندة الكثير من أصحاب النفوذ المتصدين للإصلاح دافعا عن مواقفهم ومكاسبهم.

ولا يميل كثير من العراقيين إلى التشكيك في «حسن نوايا» العبادي ورغبته في التغيير، لكنهم يشيرون إلى محدودية قدرته على ذلك في الغابة من العوائق والموانع، وجبل من الفساد الذي تراكم طيلة 12 سنة من حكم الأحزاب الدينية وتغلغل في كل مفاصل الدولة.

وتكمن إحدى معضلات الإصلاح في العراق، في أن المؤسسات الضرورية لأي عمل إصلاحي، لا تعاني الفساد فحسب، بل تتمتع بحصانة ضد أي محاولة لإصلاحها هي بحد ذاتها.

ويسوق العراقيون أوضح مثال على ذلك؛ المؤسسة القضائية التي يترتب على رأسها القاضي مدحت الحمود الذي أثار المحتجون إلى اسمه بشكل واضح وصريح في شعاراتهم ولافتاتهم المطالبة بإقالته ومحاسبته.

لكن تحييد الحمود بدأ أمرا مستحيلا ويتجاوز قدرات رئيس الوزراء نظرا للحماية التي يتبادلها رئيس مجلس القضاء الأعلى مع شخصيات ذات نفوذ كبير من سياسيين

### هادي العامري:

العراق يحتاج نبيًا لإصلاح وضعه، ومجنون من يأخذ مكان العبادي



### باختصار

تحتفل دولة الإمارات العربية المتحدة اليوم الاثنين بيوم الشهيد، وذلك للمرة الأولى منذ إقراره في أغسطس الماضي وتحديد تاريخ الثلاثين من نوفمبر من كل عام موعدا له تقام فيه مراسم وفعاليات وطنية، من ضمنها تنكيس الأعلام على مختلف المباني والمنشآت التابعة للدولة داخل الإمارات وخارجها.

انطلقت أمس في السعودية الحملة الانتخابية لأول انتخابات بلدية ستجري في المملكة بمشاركة النساء ترشحا واقتراعا.

أعلن أمس في الكويت عن إجراء تعديل وزاري محدود بموجب مرسوم أميري عين بمقتضاه أنس الصالح وزيرا للمالية بالإضافة إلى عمله وزيرا للنفط بالوكالة، وعلي العمير وزيرا للأشغال العامة ووزير دولة لشؤون مجلس الأمة، والشيخ محمد عبدالله وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء بالإضافة إلى عمله وزيرا للكهرباء والماء بالوكالة.

يتوقع أن يصدر العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز قريبا عفوا على المدون رائف بدوي المحكوم عليه بالسجن والجلد بتهمة الإساءة للإسلام، وذلك بعد أن كشف وزير الخارجية السعودي إيف روسيه أنه أثار موضوع بدوي خلال زيارته الأخيرة للرياض.

شرعت لجنة المناصحة التابعة لوزارة الأوقاف الكويتية في استدعاء تسعة أئمة وخطباء كويتيين ووافدين، للتحقيق معهم بشأن التطرق في خطبهم على المنابر الدينية إلى أمور سياسية وتكفيرية.



«التشكيك في مؤسسات الدولة يخدم مصالح الإرهابيين ويضر بالبلاد، من الضروري انتقاد مؤسسات القضاء والأمن والدفاع دون المساس بمصداقيتها».

روضة العبيدي  
رئيسة نقابة القضاة التونسيين

«ليون نجح في التقريب بين الأطراف الموجودة التي كانت على وشك توقيع اتفاق، لكننا لم نتمكن من ذلك، إذا كان علينا الحديث عن فشل فإنه فشل للبيبيين».

بان كي مون  
الأمين العام للأمم المتحدة



«لا أستغرب أن تكون قضية الجنرال حسان وجها من أوجه عملية التطهير السياسي الجارية في البلد، والتي تستهدف أطرافا وأشخاصا بتهمة اللاموالة».

علي بن فليس  
رئيس حزب طلائع الحريات في الجزائر

## الجزائر هدف داعش الاستراتيجي للتوسع في شمال أفريقيا

● فرق خاصة لمواجهة الجماعات الجهادية في الجزائر ● خطة أمنية دقيقة لحماية الملاحة الجوية



الجيش الجزائري يضع قواته في حالة استنفار

بضعة أشهر، وعليه فإن المسألة باتت مسألة تحد بين الطرفين. وتعيش الدول المغاربية على وقع أحداث متسارعة جعلتها تتجنب من أجل حماية حدودها وأمنها الداخلي، وذلك بسبب تنامي نشاط الجماعات الإرهابية في المنطقة واستفادتها من الانفلات الأمني في ليبيا، إضافة إلى التحاق الآلاف من المتشددين المغاربة إلى بؤر التوتر. وتثير عودة المقاتلين الجزائريين من بؤر التوتر والذين يشكلون النواة الأولى لتنظيم داعش، قلق السلطات التي تحاول التصديق على الجهاديين عبر إجراءات أمنية مشددة.

السلطات المختصة من وجود استهداف أممي، ولو أن المروحيات الأمنية دخلت في مخطط تأمين العاصمة منذ سنوات.

ويرى مراقبون أن الجزائر التي بقيت عصية على التنظيمات الجهادية، مقارنة بدول الجوار، بسبب فعالية مخططاتها الأمنية لمواجهة التهديدات الإرهابية، باتت هدفا استراتيجيا لتنظيم داعش لتنفيذ عمليات انتقامية، تحقق له الصدى الإعلامي، وتؤكد قوته التي أظهرها في باريس وبامكو وتونس، فهي بلد استثنائي في المنطقة لم تعمر فيها ولاية داعش (جند الخلافة) إلا

مرة، وهي فرق أمنية نخوية تم استحداثها مؤخرا، تماشيا مع مخطط الحكومة لمواجهة مخططات الجماعات المتشددة، وجاء ظهورها اللافت بعد أحداث باريس عندما طلب السفير الفرنسي من السلطات الجزائرية، تكثيف التدابير الأمنية حول المصالح الفرنسية، خوفا من أي عمليات جديدة تستهدف التواجد الفرنسي.

ولوحظت خلال الساعات الأخيرة، مروحيات أمنية تركز عملية المراقبة على المطار الدولي والأحياء المجاورة له، مما يؤكد جدية المخطط الأمني والمخاوف التي تراود

يعمل تنظيم الدولة الإسلامية على اختراق حدود الجزائر وقد نجح نسبيا في ذلك من خلال كتيبة جند الخلافة التي تمكن الجيش من القضاء على أغلب عناصرها، وتعد الجزائر هدفا استراتيجيا بالنسبة إلى داعش لإثبات قدرته على التوسع في شمال أفريقيا.

صابر بليدي

وسبق لوزير النقل بوجمعة طلي، خلال زيارة تفقدية لمطار عنابة (600 كلم شرقي العاصمة)، أن شدد على إدارة المؤسسة المسيرة للمطارات، بضرورة اتخاذ كل التدابير الأمنية الدقيقة، تفاديا لأي مخطط يستهدف مصالح الملاحة الجوية، لكنه لم يكشف حينها عن أي تهديدات تستهدف الجزائر من قبل الجماعات المسلحة، أو وجود مخطط ما لضرب هذه المصلحة أو تلك.

وذكرت مصادر «العرب» بأن إجراءات المراقبة المدققة لا تتعلق فقط بالمسافرين أو قاصدي مطار الجزائر الدولي، فحتى عمال وموظفو المؤسسات المسيرة يخضعون للتفتيش الدقيق، مما يعكس جدية الإجراءات المتخذة ويطرح فرضية الاختراقات الممكنة من قبل التنظيمات الجهادية لعمالة المؤسسة، وحتى إمكانية حيازتها على خلية نائمة.

وتعتبر الإجراءات الأمنية الأخيرة، الأولى من نوعها في الجزائر فرغ الرقابة المعهودة إلا أن مرتسادي المطار لم يتعودوا على مثل هذه الإجراءات، رغم المخاطر الأمنية القائمة منذ سنوات، لاسيما في ظل تشكل طوابير المسافرين أمام البوابات، وتغطيل بعض الرحلات من وإلى الجزائر.

وقال مصدر أممي في المطار لـ «العرب»، إن الإجراءات المشددة، تمس حركة المسافرين والأمتعة والبضائع والطائرات وكل محيط المطار، تنفيذا لتعليمات قيادة المصالح الأمنية، مؤكدا أن المسألة لا تتعلق بمطار الجزائر العاصمة، وإنما بكل مطارات الجمهورية سواء الداخلية أو الخارجية.

وشهدت العاصمة الجزائرية في الآونة الأخيرة، انتشارا آمونيا لافتا في مختلف الشوارع والمساحات العامة، خاصة لفرق التفتيش والتدخل التي ظهرت للعلن لأول

الجزائر - كثفت السلطات الجزائرية الإجراءات الأمنية في محيط المطار الدولي وداخله، بسبب معلومات قد تكون توصلت إليها تتعلق بتهديدات أمنية تستهدف مصالح حيوية في البلاد، وعلى رأسها مطار هواري بومدين الدولي بالعاصمة، مما يوحي بأن تنظيم داعش الذي نفذ سلسلة عمليات استعراضية في دول الجوار الجزائري، يتصيد الفرصة لضرب أكبر عدو لدود له في المنطقة.

وقالت مصادر محلية لـ «العرب» إن السلطات الأمنية شرعت في تنفيذ مخطط أممي مشدد داخل المطار وخارجه، بعد توصلها بمعلومات تفيد بوجود استهداف أممي من قبل تنظيم داعش، ينوي تنفيذ ضربات في مصالح حيوية في البلاد، يأتي المطار الدولي هواري بومدين على رأس القائمة.

وأضافت «لقد تم تعزيز أمن المطار بوحدات جديدة، وبمعدات أمنية متطورة لتمكينها من التفتيش الدقيق للأشخاص والمركبات، وأن مرتسادي المطار لاحظوا تكثيف المراقبة في بوابات الدخول والخروج، واستعمالا غير عادي للمساحات المثبتة واليدوية، لتفادي أي سياريو غير سار، على غرار ما حدث في دول الجوار».

إجراءات المراقبة لا تتعلق فقط

بالمسافرين أو قاصدي مطار

الجزائر الدولي، فحتى عمال

وموظفو المؤسسات يخضعون

للتفتيش الدقيق

باختصار

أعلن تنظيم «شورى مجاهدي درنة» الليبي، أمس الأحد، مقتل زعيمه عبد الحميد الشاعري في غارة جوية شنتها طائرة حربية ليبية في درنة منذ يومين.

شارك الآلاف من المغاربة، في مسيرة احتجاجية بمدينة الدار البيضاء (كبرى مدن المغرب)، أمس الأحد، دعت إليها 4 نقابات بالبلاد، للمطالبة بالزيادة في الأجور، وتحسين وضعية العمال.

تجددت الاشتباكات في بلدة أوباري (جنوبي ليبيا)، أمس الأحد، بين مسلحي التبو والطوارق، في ثاني حرق لاتفاق وقف إطلاق النار بينهما.

أعلنت السلطات التونسية أنها تلاحق ثلاثة عناصر على علاقة بالهجوم الانتحاري الذي استهدف الأمن الرئاسي وسط العاصمة، وأعدت «بمكافأة مالية مهمة» لمن يقدم أي معلومات تساعد في اعتقالهم.

أبلغت الجزائر حكومتي تونس ومالي استعدادها مشاركتها في مقاومة الإرهاب عقب الاعتدابين الإرهابيين، اللذين استهدفا العاصمتين تونس وبامكو.

تمكنت المصالح الأمنية في مدينة وجدة في شرق المملكة المغربية من اعتقال مواطنين تركيين مع شريك مغربي لهما. وبحسب بيان لوزارة الداخلية المغربية، فإن المعتقلين الثلاثة هم من «الموالين لتنظيم داعش الإرهابي».

أدانت الجزائر، أمس الأحد، الهجوم الذي استهدف أمس قاعدة لقوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في كيدال بشمال مالي، مؤكدة التزامها بمواصلة جهود الوساطة لحل الأزمة في البلاد.

للمشاركة والتعقيب:  
editor@alarab.co.uk

## الرئيس الموريتاني يهاجم أحزاب المعارضة لرفضها المشاركة في الحوار

محمد ولد عبد العزيز:  
أحكم مع أغلبية، مريحة وأنا مرتاح ولا أشعر بالأرق



عبد العزيز بولاية ثانية بنسبة تزيد على 81 بالمئة من أصوات المقتربين.

ورغم نفي الرئيس الموريتاني، في تصريحات سابقة، أي نية لديه في تعديل الدستور، يقول المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة، إنه يرفض الدخول في أي حوار قد يتضمن التطرق إلى موضوع تعديل الدستور ليضمن استمرار نظام حكم أجرى انتخابات رئاسية وبرلمانية كرست هيمنته على المشهد السياسي.

تدخل الجيش في الأنشطة السياسية ومواضيع محاربة الفساد والشفافية في تسيير المال العام.

يشار إلى أن الساحة السياسية الموريتانية تعيش جدلا حادا بين شقي السلطة والمعارضة، منذ تصريح محفوظ ولد بتاح، وهو قيادي في المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة، بامتلاكه لمعلومات موثقة تفيد بسعي الرئيس ولد عبدالعزيز إلى تعديل الدستور للتمكّن من الترشح لولاية رئاسية ثالثة في انتخابات 2019.

ويغذي هذا الجدل المتصاعد دعوات تطالب ولد عبدالعزيز (59 عاما)، وهو نائب رئيس لبلاده منذ استقلالها، بتمديد فترة بقائه في السلطة، وبلغت ذروتها خلال الحملة الدعائية للانتخابات الرئاسية، التي جرت العام الماضي، وفاز فيها ولد

أغلبية مريحة وأنا مرتاح ولا أشعر بالأرق لأن بضعة أحزاب المعارضة والتي لا تمثل في نظري إلا نفسها، ترفض المشاركة في الحوار».

وكانت أحزاب المعارضة الموريتانية المنضوية تحت لواء منتدى الديمقراطية والوحدة تقدمت بشروط للدخول في حوار سياسي مع السلطة طالبت فيها من بين أمور أخرى بحل كتيبة الحرس الرئاسي بحكم علاقتها الوثيقة بالرئيس الحالي وبحريم ممارسة اللعبة السياسية على أفراد القوات المسلحة.

وتقدمت الحكومة في المقابل بوثيقة كارضية للحوار تضمنت 15 نقطة من أهمها: بناء الثقة بين السلطة وأحزاب المعارضة وإعادة النظر في تشكيل المجلس وتنظيم انتخابات برلمانية وبلدية توافقية ومنع

نواكشوط - أكد الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز أن الحوار يعد خيارا ثابتا بالنسبة إلى الحكومة التي تحرص على تفعيله، مشددا على تمسكه بالحوار الوطني الجاد مع مختلف الفاعلين السياسيين.

واعترى ولد عبدالعزيز في خطابه بمناسبة الذكرى الـ 55 لاستقلال موريتانيا، أن الحوار يعد نهجا وحلا ناجعا لتجاوز كل العقبات وبناء الوطن، داعيا منظمات المجتمع المدني ورؤساء الأحزاب والناشطين السياسيين إلى «العمل على إشاعة ثقافة الحوار، والانفتاح على مختلف الآراء والتوجهات الوطنية».

وهاجم الرئيس الموريتاني أحزاب المعارضة التي ترفض المشاركة في الحوار الوطني قبل الاستجابة للشروط المسقاة التي وضعتها، قائلا «أنا أحكم مع أغلبيتي،

## كوبلر في جولة عربية لحشد الدعم حول حكومة الوفاق الليبية



مارتن كوبلر: بداية العام المقبل ستشهد ميلاد حكومة الوفاق الوطني

الأزمة الليبية والعمل على مواجهة التطرف والإرهاب، مؤكدا ضرورة تعديل مسار الحوار والوصول إلى اتفاق لحل الخلاف حول السلطة التشريعية.

للتباحث حول الملف الليبي. وأفادت مصادر إعلامية بأن أعضاء مجلس النواب والمؤتمر، قدموا مبادرة تدعو إلى ضرورة التوصل إلى اتفاق شامل لحل

الماضية، ورؤيته إلى كيفية الخروج من الأزمة وتقريب وجهات النظر. وأضاف المتحدث باسم الخارجية، أن سماح شكري أكد للمبعوث الأممي فخته الكاملة في أن التيارات السياسية الليبية سوف تنهض لتعليب المصلحة العليا للشعب عبر دعم اعتماد حكومة الوحدة الوطنية، وتحمل مسؤولياتها في هذا الظرف الدقيق الذي تمر به بلادها.

كما شدد وزير الخارجية المصري على محورية دور مجلس النواب في المرحلة الانتقالية المقبلة وحاجة ليبيا له لكي يساعد ويدعم المؤسسات التنفيذية في القيام بمهامها على الوجه الذي يأمله الليبيون. هذا وكشفت مصادر ليبية لقناة «العربية» النقب عن احتضان المغرب لقاء حوارى جديد بين الأطراف الليبية بداية من هذا الأسبوع.

وأشارت المصادر إلى أنه من المحتمل أن يشهد اللقاء المرتقب وجوها جديدة من ممثلي طرفي الصراع في ليبيا (مجلس النواب والمؤتمر المنتهية ولايته)، مؤكدة أن اللقاء سيشهد على الأقرب موافقة الأطراف الليبية على حكومة الوفاق الوطني، وبالتالي توقيعها نهائيا على وثيقة التسوية السياسية. الجدير بالذكر أن عددا من أعضاء مجلس النواب والمؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته اجتمعوا أخيرا في العاصمة التونسية

القاهرة - رجح مارتن كوبلر المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إمكانية توصل فرقاء ليبيا إلى اتفاق نهائي على تشكيل حكومة الوفاق الوطني قبل نهاية العام الجاري.

وكتب كوبلر أمس الأحد على حسابه الخاص في تويتر، «اعتقد أن بداية العام المقبل ستشهد ميلاد حكومة الوفاق الوطني بناء على محادثات مع الأطراف الليبية، إلى جانب أن العديد من الدول العربية والغربية تدعم حكومة الوفاق».

ويقوم المبعوث الأممي الجديد حاليا بزيارة إلى القاهرة ثاني ضمن جولة عربية لحشد الدعم للحوار والوصول إلى توافق ينهي الأزمة السياسية في ليبيا.

وتقلت مصادر إعلامية عن المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية قوله إن المبعوث الأممي استعرض إثر لقائه بوزير الخارجية المصري سماح شكري، الاتصالات التي أجراها مع فرقاء ليبيا على مدار الأيام

المغرب يعتزم احتضان لقاء

حواري جديد بين فرقاء ليبيا هذا

الأسبوع لبحث تطورات الملف

الليبي







«مجلس النواب مجلس بلا معارضة حقيقية، والصراع الحاصل فيه الآن بين الكتل السياسية المختلفة صراع على أيها يكون أكثر ولاء للرئيس وللنظام.»

يحيى قدي  
نائب رئيس حزب الحركة الوطنية السابق

«مجلس النواب المصري المرتقب سيكون أشبه بمجلس المستقلين ولن تكون له هوية حزبية، نظرا للصراعات الحزبية التي تقوي فرص المستقلين أكثر.»

طارق فهمي  
أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة

«إيران دولة محتلة لأراض عربية، وتساهم حاليا في قتل وتشريد السوريين، إنه من الصعب تصور أي دور لها في غمرة دورها العسكري الراهن بسوريا.»

عادل الجبير  
وزير الخارجية السعودي

## البرلمان المصري... من يحسم صراع التحالفات

### ● النواب المستقلون رهان الموازنة السياسية في مجلس النواب المصري ● التحايل على القانون الآلية الجديدة لكسب النواب



البرلمان المصري يعيش مخاضات التحالفات

#### الوصول إلى برلمان متجانس مطلب صعب المنال في ضوء المؤشرات شبه النهائية للانتخابات

يخص تشكيل الحكومة أو إقرار القوانين والتشريعات، وهنا لا يكون النائب مضطرا لتغيير صفته البرلمانية للتصويت مع حزب أو تحالف برلماني.

من الناحية العملية، فإن مجلس النواب، حسب نور السيد أستاذ القانون الدستوري، قد لا يستطيع إسقاط عضوية أي نائب في حال تغيير صفته أو انتمائه الحزبي، نظرا لصعوبة تحقيق تلك الأغلبية «ثلاثي الأعضاء»، خاصة أن النظام الانتخابي لم يفرز إلا أغلبية من مجموعة أحزاب وتحالفات غير متوافقة فيما بينها.

أنها تتواصل مع عدد من النواب المستقلين لتغيير صفتهم البرلمانية، والانضمام إليها تمهيدا لزيادة مقاعد القائمة في البرلمان، لأجل تشكيل الحكومة. ورغم أن الدستور والقانون يؤكدان أن تغيير صفة النائب يؤدي إلى إسقاط عضويته في البرلمان، لكن يمكن للنائب أن يستمر في عضوية البرلمان حتى بعد تغيير صفته، لوجود ثغرة قانونية في المادة 110 من دستور 2014.

ونصت المادة على أنه لا يجوز إسقاط عضوية أحد الأعضاء، إلا إذا فقد الثقة والاعتبار، أو فقد أحد شروط العضوية التي انتخب على أساسها، أو أحل بواجباتها، ويجب أن يصدر قرار إسقاط العضوية من مجلس النواب بأغلبية ثلثي أعضائه.

وهو ما علق عليه عبدالغفار شكر، بقوله إن التحالفات البرلمانية أو الكيانات أو الأحزاب، حتى إذا أرادت الإبتعاد عن هذه الإشكالية الدستورية من تغيير صفة البرلماني للانضمام إليها، فإنه بإمكانها استقطاب نواب محتفظين بصفاتهم البرلمانية، ويصوتون معها فيما

قائلا «الجميع يتسارع لهدم الآخر، والكل مشغول بتحقيق مصالح شخصية وسياسية، من خلال إعلان التقرب من النظام والحكومة، ما يعكس تراجع المعارضة قبل بدء جلسات البرلمان». وهو ما يعني أننا سنكون أمام برلمان بلا أغلبية برلمانية واضحة ومنتماصة، وبلا معارضة مؤثرة، ولا شك أن مثل هذه التشكيلة المتوقعة للبرلمان تحول دون أن يكون له دور فاعل في مراقبة أداء الحكومة ومن ثم محاسبتها، على حد تعبيره.

ورغم أن الصراعات الدائرة بين قوائم البرلمان كانت منتظرة، إلا أنها تعبر عن أزمة سياسية حقيقية في مصر، على اعتبار أنها صراعات تجري بين النخب السياسية ورأس المال، بعيدا عن قضايا الشعب المصري، الذي لن يصبر طويلا على هذا الوضع.

#### تحايل على الدستور

في ظل التكهنات بعدم وجود قائد فعلي للبرلمان، أعلنت رسميا قائمة في حب مصر

أكملت مصر المرحلة الثالثة والأخيرة من خارطة الطريق بعد أن أنهت بنجاح الانتخابات البرلمانية، التي من المفترض أن تكون نقطة تحول على طريق الديمقراطية، لا سيما عند النظر إلى الرهانات والتحديات الكبرى التي تنتظر البرلمان الجديد. لكن هذه الانتظارات والآمال الشعبية الواسعة تبقى حبيسة التكهنات في ضوء الاختلافات بين القوى السياسية، فضلا عن غياب التحالفات داخل قبة المجلس.

#### أحمد حافظ

مكاسب بعيدة عن احتجاجات الشارع. وقال في تصريحات لـ «العرب» إن معظم الأحزاب رفضت التحالف مع القوائم الانتخابية، معتبرا أن محاولة المستقلين تشكيل تحالف داخل البرلمان سيكون مصيرها الفشل.

واعتبر عبدالغفار شكر، رئيس حزب التحالف الشعبي الاشتراكي أن تشكيل كتلة برلمانية قوية داخل المجلس المقبل، لإدارة دفة الأمور وتشكيل الحكومة يبقى رهين تحالف قائمة في حب مصر مع حزبي المصريين الأحرار ومستقبل وطن.

#### بين المستقلين والمعارضة

وتبدو فكرة الوصول إلى برلمان متجانس، صعبة المنال، بحسب شريف خليل، المتخصص في العلوم السياسية، معتبرا أن ذلك ينبيء ببرلمان مفتت ليس لأي تيار أو حزب سياسي قدرة داخله على تشكيل أغلبية قوية ومنتماصة، تمكنه من أن يقود البرلمان القادم ويفرض رؤيته السياسية والتشريعية. نتاج ذلك، أن بعض التحالفات تتنازعها أزمة ثقة واضحة، ويغلب عليها صراع الزعامات الشخصية والانتهازية السياسية، وليس لديها رؤية موحدة، تستطع من خلالها تحقيق طفرة سياسية واقتصادية وحتى اجتماعية.

في مقابل عجز القوى السياسية، عن تشكيل أغلبية برلمانية، يتوقع البعض أن تكون الغلبة في البرلمان للمرشحين المستقلين والمنتسبين للقوى المؤيدة للنظام والحكومة، سواء المنتسبين للحزب الوطني المنحل، أو رجال الأعمال.

لكن سمير غطاس، النائب الفائز بالبرلمان عن دائرة مدينة نصر (شمال القاهرة)، لا يعتقد أن المستقلين سيملكون الكلمة العليا في البرلمان، لأن لكل واحد منهم انتماء سياسيا مختلفا تقريبا. ودلل على ذلك لـ «العرب» بأن عددهم الفعلي ليس كبيرا، وبدأت بعض التحالفات والأحزاب تقاومهم للانضمام إليها، بالتالي فقد تنجح هذه الضغوط ويتراجع عدد المستقلين في البرلمان. ويبقى مستقبل المعارضة في البرلمان وسط هذه الأجواء المشحونة، هو الشغل الشاغل بالنسبة لكثيرين، خاصة الباحثين عن تغيير الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي. وقد رسم سمير غطاس صورة قائمة لهذه المعارضة،

القاهرة - قبيل اكتمال الانتخابات المصرية والانتهاء من إعادة في المرحلة الثانية والأخيرة، أصبح السؤال الملح يدور حول شكل البرلمان الجديد، في ضوء النجاح «المفتت» للعديد من القوى السياسية والحزبية والمستقلين، بما يصعب معه عمليا تكوين كتلة متماسكة لها الأغلبية في مجلس النواب. ولا يتوقع الكثير من المراقبين أن تفضي مؤشرات التحالفات والأحزاب التي فازت بمقاعد، إلى برلمان قوي وفعال، لأن كل طرف ليس لديه ما يكفي من النواب ليعكس تمثيلا حقيقيا لمختلف أطراف المجتمع.

ففي الوقت الذي كان ينتظر فيه الشارع المصري، خريطة كل تحالف انتخابي أو حزب سياسي، في البرلمان المقبل، استيقظ على مؤتمرات صحفية لكل تحالف يطعن في الآخر، وتزايدت حدة الاتهامات المتبادلة، بعضها وصل لدرجة الاتهام بتلقي تمويلات أجنبية لضرب استقرار البلاد.

مراقبون اعتبروا الصراعات الظاهرة مناورة جديدة من كل تحالف لاستقطاب نواب مستقلين من الفائزين، للانضمام إليه، من خلال تشويه صورة التحالف المنافس، وتوسيع نطاق الهيمنة على الكتلة الأكبر بالبرلمان.

لكن كان لأصحاب الخلاف رأي آخر، حول اختيار هذا التوقيت، فتحالف «في حب مصر» الذي اكتسح انتخابات القوائم الأربع، يعتقد أن هجوم قائمة التحالف الجمهوري عليه، بقيادة تهاني الجبالي نائب رئيس المحكمة الدستورية السابق، جاء على خلفية اكتساحه للمقاعد، وأن القيادة البارزة بالتحالف، تسعى لتحقيق مكسب نوعي بعد فشل قائمتها.

وأرجع مراقبون فوز قوائم في حب مصر، إلى ترشيحه شخصيات ذات ثقل سياسي، غالبيتها من المسؤولين السابقين في الحزب الوطني المنحل، تعاونوا مع مجموعة من الأحزاب الليبرالية الشهيرة، بعكس قائمتي تيار الاستقلال والجهة المصرية، اللتين لم تستطعا تقديم أوراق اعتمادهما للأحزاب كظهير سياسي قوي لهما داخل البرلمان.

وهذا الصراع، من وجهة نظر ناجي الشهابي رئيس حزب الجيل الديمقراطي، هو بداية لانتهار التحالفات في البرلمان المقبل، لأنها بدأت تفكك نفسها بنفسها، بالبحث عن

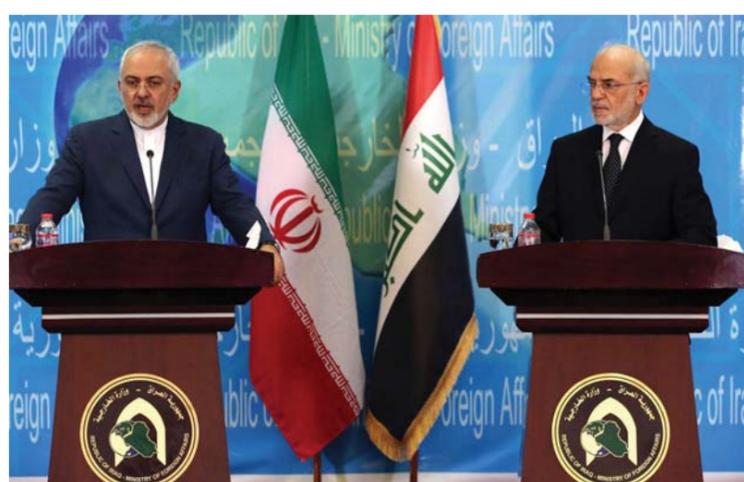
## حلم الإمبراطورية الفارسية يهدد الأمن الدولي

والاعتقال والخطف وإحراق منازلهم بغية ترهيبهم وإجبارهم على المغادرة. وبالتوازي مع التدخل السياسي والعسكري، تنتهج إيران التسلل الناعم من خلال المؤسسات «الخيرية» على غرار مؤسسة الشهيد لمساعدة أسر الشهداء الشيعة، ومؤسسات أخرى لدعم المتضررين من الحرب الأهلية في العراق أو الحرب مع داعش.

التقاء المصالح الغربية الآتية مع إيران لا يعني بالضرورة أن إيران تخلت عن شعار «أميركا الشيطان الأكبر» وسياسة إظهار العداء للغرب، التي تضمن لها شعبية في الداخل والخارج. لذلك فإن تبني الغرب لاستراتيجية «لكل حادث حديث» مع الممارسات الإيرانية في المنطقة سيدفع ثمنا باهظا لنتائجها.

والتعمق في الاستراتيجية التي تعتمدها إيران للاستعداد معركة الغرب القادمة يوضح خطرها على الأمن العالمي، حيث تقوم هذه الاستراتيجية، على اعتلاء العرش الإداري في هذه الدول؛ فهي لا تسعى لتغيير الحكام أو نظام الحكم، بل تبني مجتمعا ماليا لها قوامه أصحاب رؤوس أموال نافذون في دولهم ومؤسسات ثقافية وخيرية تنشر في صمت التشيع وتستقطب سرا الأتباع الجدد. والأدلة على ذلك كثيرة منها، أن الشيعة يشتركون العقارات ويستثمرون فيها، بحجة إيجاد سكن للإيرانيين المهاجرين في تلك الدول، والغاية الخفية من ذلك، تكوين تجمعات شيعة كبيرة في المناطق المركزية لهذه الدول.

والزعة القومية المتشددة لدى الإيرانيين، وما حققوه في السنوات القليلة الماضية من «نجاح» في تاجيح الصراعات في منطقة الشرق الأوسط، بالإضافة إلى الاتفاق النووي، يضاعف من أوهامهم التوسيعية.



إيران تسيطر على مقاليد السياسة في العراق

احتلال العراق سياسيا وعسكريا واقتصاديا لإحكام السيطرة عليه، خاصة بعد أن نجحت في جعله مسرحا للتناحر الطائفي. ولتحقيق ذلك زرعت عملاها المتنفذين في العراق؛ وكانت قد أعدتهم إبان حربها مع العراق في ثمانينات القرن الماضي لتستخدمهم في مثل هذه الظروف ومنهم رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي، الذي نجح في خلق توتر بين السنة والشيعة، عبر سياسة المحاصصة القائمة على أسس طائفية.

وبعد مرحلة خلق التوتر الطائفي، جاءت مرحلة نشر الأذرع العسكرية والمليشيات التابعة للحرس الثوري الإيراني، بقيادة قاسم سليماني، وحجبتها في ذلك الدفاع عن المقدسات الدينية الشيعية ونصرة الشعوب المستضعفة؛ لتأتي بعد ذلك مرحلة التغيير الديمغرافي لأهم المناطق العراقية عبر تهجير سكانها السنة، الذين يتعرضون للإعدام

والاستقرار في أي دولة سيعود بالنفع الكبير عليها، ولكنها لم تنس أعداءها المحتملين بعد استكمال استعادة أمجاد الإمبراطورية الفارسية، لذلك تعمل، على مستوى أول، على زعزعة الأمن في الدول المحيطة بها، كالعراق وسوريا والبحرين واليمن والسعودية ومصر ولبنان. وعلى مستوى ثان، بعيد المدى، تجتهد في تصدير الثورة عبر نشر التشيع الموروث وليس المذهب الشيعي المعتدل والخالي من الترهات الدينية في دول آسيا الوسطى وأفريقيا وأميركا الجنوبية، لأنها تحتاج في المستقبل إلى قدرات أكبر من الحرس الثوري أو الجيش النظامي. يبقى العراق أفضل دليل على هذه الاستراتيجية الإيرانية. فالغزو الأميركي للعراق في عام 2003، أسدى خدمة كبرى للإيرانيين بأن فتح لهم الطريق إلى بغداد. وانتجحت إيران «تكتيكات» عديدة لتجعل

الشديد للعرب. بل إن إيران لم تسم باسمها الحالي إلا في عهد رضا بهلوي عام 1925. وشواهد عديدة تدل على أن المشروع الذي تسعى جاهدة إلى تحقيقه هو مشروع فارسي يهدف في نهايته إلى استعادة ولو جزء من قوة الإمبراطورية الفارسية؛ وليس أدل على ذلك من التصريحات الرسمية لعدد مسؤولين إيرانيين، من بينهم علي يونس، مستشار الرئيس الإيراني حسن روحاني، الذي قال إن «إيران اليوم أصبحت إمبراطورية كما كانت عبر التاريخ، عاصمتها بغداد، وهي مركز حضارتنا وثقافتنا وهويتنا اليوم كما في الماضي». ومازال يتردد صدى تصريحات نائب طهران في البرلمان الإيراني علي رضا زاكاني، المقرب من المرشد الإيراني علي خامنئي، والتي قال فيها إن العاصمة اليمنية «صنعاء العاصمة العربية الرابعة التابعة لإيران بعد كل من بيروت ودمشق وبغداد، وثورة الحوثيين في اليمن هي امتداد للثورة الخمينية».

ورصدت العديد من الممارسات التي تدل على النهج الفارسي والتغلغل العميق في المجتمع العراقي خاصة في الجنوب، إذ بات على العراقيين تعلم اللغة الفارسية للتقاهم مع المسؤولين هناك، وهجمت أذرع إيرانية على بلدة المدائن العراقية لإعادة ترميم إيوان كسرى. هذه الممارسات وغيرها كثير، تؤكد أن المشروع الإيراني في المنطقة مشروع قومي فارسي بحت، تتوارثه مختلف «السلالات» الحاكمة في إيران، من ذلك أن سياسة الشاه محمد رضا بهلوي، لم تختلف في هذا الهدف القومي عن سياسة نظام الولي الفقيه، فكلهما، مثلا، يعتبر البحرين «الإقليم الرابع عشر لإيران»؛ الصفوية.

وما تم تنفيذه حتى الآن من المخطط الفارسي برهان واضح على الاستراتيجية التي تتبعها إيران للوصول إلى أهدافها المنشودة؛ فهي تعلم يقينا أن تقويض الأمن

#### يوسف الحمادي

بدأ العالم يشهد اضطرابا، منذ اندلاع الثورة الإسلامية في إيران، في نهاية سبعينات القرن الماضي، ووصول آية الله الخميني على متن الخطوط الجوية الفرنسية إلى طهران محاطا بحماية جوية وأرضية غربية.

وبدأت الجمهورية الإيرانية، ذات الأصول الفارسية، بنشر سمومها في العالم. وكانت أول الأخطار التي تم التفاوض عنها تأكيد عقيدة تصدير الثورة إلى العالم في دستور الجمهورية الإسلامية. ثم شرعت عمليا في التحضير لنشر الثورة وتصديرها وتأسيس مقومات نجاحها، فانشأت الحرس الثوري ومجلس تشخيص مصلحة النظام وجمعيات النفع العام، على غرار جمعية الشهداء.

وأعطت أصحاب العمام صلاحيات واسعة في القيادة والإشراف. وأستت لنظام مصري يسمح بتدفق أموال الخمس إلى المال. بعد ذلك انتقلت إلى مد أذرعها في الخارج فقامت بإنشاء حزب الله في لبنان وتصفية الشيعة المعتدلين في العالم العربي، وخطط لإحداث فتنة في منطقة الخليج العربي عن طريق تاليب الشيعة في السعودية والبحرين. وبعد أن استقوى نظام الخميني دخل في حرب ضد جاره العراقي خرج منها منهزما، بعد أن فرض عليه قرار أممي يأمره بوقف الحرب. وعلى إثر هذه الهزيمة، غيرت إيران منهجيتها للتماضي مع الوضع الدولي. وفي عهد الرئيس الإيراني خامنئي تم إقرار الخطه الخمسينية السرية لآيات قم، على ضوء الواقع الجديد.

ليست نقيصة عندما ننعت الجمهورية الإسلامية بصفة «الفارسية»، فالإيرانيون يتفخرون بقوميتهم الفارسية وعدائهم



«العلاقات بين تركيا وروسيا تركز على أساس المصالح المشتركة، وأدعو، بالتالي، السلطات الروسية إلى أخذ هذا الأمر في الاعتبار والعمل في اتجاه التمدد».

أحمد داود أوغلو  
رئيس الوزراء التركي



«المغرب أصبح ينظر إليه عبر مختلف دول العالم باعتباره بلدا منتجا لإسلام وسطي معتدل، ومن ثم أصبحت التجربة المغربية موضوع طلب من طرف عدد من البلدان».

عبدالله بوصوف  
الأمين العام لمجلس الجالية المغربية بالخارج

## بوتين وأردوغان وبينهما «داعش»

واقفاه من جذوره. بالطبع، الحرب البرية ليست كافية. ثمة حاجة بشكل خاص إلى إزالة الحواضن المتوافرة لـ«داعش»، على رأسها النظام السوري.

يمكن الاستعانة بالجيش العربي السوري في الحرب على «داعش»، بعد سقوط النظام السوري وطَي صفحته نهائيا. سيكون في الإمكان عندئذ التعاطي مع جيش تابع لدولة تحترم نفسها وليس مع جيش في خدمة نظام امتهن الابتزاز، وممارسة الإرهاب منذ اليوم الأول لوصول حافظ الأسد إلى السلطة واحتكاره لها في العام 1970.

قبل سقوط النظام رسميا وخروج بشار الأسد من دمشق، لا مجال لمشاركة «جيش الأسد» في أي حرب من أي نوع كان على أي شكل من أشكال الإرهاب.

الأكد أن رجب طيب أردوغان ليس قديسا. ارتكب الرئيس التركي أخطاء كثيرة بسبب سياسته الهوجاء، على الصعيد الإقليمي. هذا عائد، أساسا، إلى انتمائه إلى تنظيم الإخوان المسلمين الذي خرجت منه كل التنظيمات الإرهابية والمتطرفة.

بدا بـ«القاعدة» وصولا إلى «داعش». هذا التنظيم هو الأب الروحي للإرهاب والتطرف. لكن لا يمكن بأي شكل تجاهل النظام السوري ودوره في استخدام الإرهاب وتوظيفه خدمة لسياسة تصب في تكريس سوريا مزرعة للعائلة الحاكمة ولطائفة صغيرة تعتقد أن في استطاعتها التحكم بمصير البلد وشعبه وحتى بدول الجوار، على رأسها لبنان.

من مصلحة تركيا وروسيا العودة إلى لغة المنطق. يقول المنطق، المستند إلى الحقائق، إن تركيا لم تلعب الدور البناء الذي كان يفترض أن تلعبه منذ اندلاع

لعل أغرب تصريح صدر عن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بعد إسقاط تركيا للقاذفة الروسية، ذلك الذي يؤكد فيه أن «جيش بشار الأسد» شريك في الحرب على «داعش». ربما كان التفسير الوحيد لمثل هذا الكلام، الذي يعكس رغبة في الهرب من الواقع، إصرار الرئيس الروسي على التصعيد مع تركيا في ظل حاجته الداخلية إلى ذلك.

ما يمكن أن يدعو إلى مثل هذا التصعيد شعور بالإهانة بعد إسقاط تركيا للطائرة ورفض رجب طيب أردوغان تقديم اعتذار مباشر. اكتفى الرئيس التركي بشبه اعتذار بقوله إن الجهات التركية لم تكن تعرف أن الطائرة روسية، ولو تعرّفت إلى هويتها، لكانت تعاملت معها بطريقة مختلفة.

ستشهد العلاقات التركية - الروسية مزيدا من التجاذب في الأسابيع المقبلة. المهم أن هناك حقائق لا يمكن تجاهلها، حتى من جانب شخص مثل فلاديمير بوتين يمتلك بلاده ترسانة نووية ضخمة وكميات كبيرة من الصواريخ، بينها ما هو عابر للقارات. هل كمية الأسلحة التي تمتلكها روسيا تغنيها عن التعامل مع الحقائق؟

يفترض بالرئيس الروسي أن يستعيد شيئا فشيئا هدوءه، خصوصا أنه يعرف قبل غيره، أن النظام السوري سقط وأن بشار الأسد صار جزءا من الماضي. الشعب السوري قال كلمته وليس كما يدعي وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الذي بصّر على أن مصير الأسد الابن «يقدره السوريون».

نعم، هناك حاجة إلى «حرب برية»، على حد قول بوتين، من أجل هزيمة «داعش»

الثورة السورية، وذلك على الرغم من أنه لا يمكن الاستخفاف بتضحياتها من أجل استيعاب اللاجئين السوريين. فشلت تركيا، لأسباب مختلفة بينها الموقف الأميركي، في إقامة «منطقة آمنة» تسمح بالحد من هجرة السوريين إلى أراضيها، ومنها إلى دول أوروبا.

في المقابل، راهنت روسيا على النظام السوري وعلى انتصاره على شعبه. خاضت كل حروب النظام على الشعب السوري إلى جانب إيران وميليشياتها المنهجية. لكن روسيا اكتشفت أخيرا أن بقاء النظام يستدعي تدخلها العسكري المباشر، وذلك كي يبقى بشار الأسد في السلطة لبعض الوقت بما يسمح لها بالتفاوض على رأسه.

إنه منطق اللا منطق الروسي. ينم منطق اللا منطق الذي يتبعه فلاديمير بوتين عن جهل في طبيعة النظام السوري الذي باع علاقته التاريخية مع موسكو، بالجملة والمفروق، كلما دعت الحاجة إلى ذلك. هذا النظام قتل كمال جنبلاط وحارب ياسر عرفات وورطه في لبنان كي تدفن قضيتته معه، وعمل كل شيء من أجل أن يصبح الإرهاب تجارة يمارسها بشكل يومي، خصوصا في علاقته مع الدول العربية الأخرى، وعلى رأسها دول الخليج العربي.

إذا كان بوتين لا يريد أن يتذكر أن أميركا سمحت بدخول الجيش السوري إلى لبنان في أواخر 1976، بعد صدور الضوء الأخضر الإسرائيلي، فقد يكون من الأسهل عليه أن يعود إلى الماضي القريب. يستطيع، مثلا، أن يفتح ملف اغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه في تاريخ لم يمر عليه الزمن. يستطيع أيضا العودة

مرة أخرى، هناك ماخذ كثيرة على رجب طيب أردوغان وسياسته الإخوانية التي تصب في دعم كل ما له علاقة بالتطرف في فلسطين ومصر وليبيا وتونس. لكن ما يصعب فهمه تلك العلاقة بين روسيا والنظام السوري الذي لم يكن لـ«داعش» أن ينمو ويتمدد ويتوسع لو لم يحصل على موارد من دونه.

بظل الطريق أقصر للقضاء على «داعش» بـ«التخلص» من النظام السوري. فبشار الأسد و«داعش» وجهان لعملة واحدة. كل ما تبقى تفاصيل وإصرار على الدوران في حلقة مغلقة يستفيد منها بوتين وأردوغان في إطار رغبتهم في الظهور كبطلين وطنيين، كل منهما في بلده. الروس يبحثون عن بطل، كذلك الأتراك. تبدو المشكلة الرئيسية لدى بوتين في أنه تلقى صفقة تركية تسيء إلى صورته لدى الروس لا أكثر. ربما هي أكبر مشكلة يواجهها الآن.

إلى إشعار آخر، لا رغبة جدية لدى أي طرف في القضاء نهائيا على «داعش». الخوف كل الخوف أن يكون الشعب السوري من يدفع ثمن بطولات وهمية لم تؤد إلى أي نتائج على أرض الواقع. لا الروسي قادر على الانتهاء من «داعش» ولا التركي قادر على إقامة «المنطقة الآمنة».

للمرة الألف: هل من يريد الخلاص من «داعش»؟

\* إعلامي لبناني

## الإرهاب والتجربة المغربية

في تحقيق الانضباط والحيلولة دون حصول اختلافات واسعة في التقدير بين مختلف الأجهزة الأمنية، وفي إبعاد المؤسسة العسكرية والأمنية عن النزاعات السياسية، كما يحصل في بعض البلدان المشابهة التي تتعرض فيها أجهزة الأمن والجيش للاختراقات السياسية، وتحاول المزاجية بين الدور الأمني والدور السياسي، بما يؤدي إلى خصومات بينها تكون لها انعكاسات سلبية على مستوى الأداء.

أما البعد الثاني في هذه الاستراتيجية، فيتمثل في إعادة هيكلة المؤسسات الدينية، وضبط مجال الدعوة والخطابة، ونهج سياسة العصا والجزرة تجاه اتباع التيارات السلفية المتطرفة بالمواجهة الأمنية مع ترك الباب مفتوحا أمام الرجوع، ووضع مؤسسة إمامة المؤمنين - الصفة الدينية للملك - في قلب كل هذه العملية، بحيث يتم الربط جدليا بين مطلب الأمن «الروحي» - كما يسميه الخطاب الرسمي - ومطلب احترام حرمة هذه المؤسسة، وهو ما يجعل الخطاب الديني الذي يتم إنتاجه على هامش هذه الأخيرة تحت طائلة المحاسبة؛ ذلك أن هذه الاستراتيجية الدينية بنيت على أساس أن مؤسسة إمامة المؤمنين في وحدها التي تتمتع بمشروعية الحديث باسم الإسلام، من خلال المؤسسات التي تنضوي تحتها، وعلى رأسها المجلس العلمي الأعلى. وقد شمل هذا البعد الثاني أيضا

مشاركتها في تفكيك واحد من الألاعز الكبرى في تفجيرات باريس، بشكل مدخلا نحو فتح صفحة جديدة من التعاون الدولي في محاربة الإرهاب، خصوصا أنه يوجد في موقع البلد الوحيد الأكثر استقرارا في المنطقة، وسط ساحة مفتوحة على كل المخاطر المحتملة، منذ ما سمي بـ«الربيع العربي» الذي أدخل الوضع الإقليمي في حالة غير مسبوقة من عدم الاستقرار.

لقد تمكن المغرب طيلة السنوات العشر الماضية بشكل خاص من مراكمة تجربة مهمة في ما يرتبط بالتعامل مع موضوع التحديات الأمنية؛ ذلك أن التحولات التي حصلت على المستوى الدولي منذ تفجيرات الحادي عشر من سبتمبر 2001، جعلته يركز على محورين أساسيين في استراتيجيته الأمنية الموجهة إلى محاربة ظاهرة التطرف الديني، الذي تشكل الجماعات السلفية المسلحة أبرز تعبيراته في الوقت الراهن.

يتمثل البعد الأول في بناء منظومة أمنية قوية، من خلال إعادة هيكلة المؤسسات الأمنية في البلاد، وتركيزها بما يضمن حسن التنسيق في ما بين مكوناتها، وذلك تحت إشراف الملك محمد السادس شخصا، الذي يعد في نفس الوقت رئيس الدولة والقائد الأعلى للقوات العسكرية، التي تشمل مختلف المستويات الأمنية. وتلعب هذه المركزية التي يتمتع بها الملك أهمية قصوى

سجل المغرب حضورا وازنا على الصعيد الدولي في الآونة الأخيرة، بعد الكشف عن الدور الرئيسي الذي قامت به أجهزة مخابراته في تحديد موقع عبدالحميد أباغود، المواطن البلجيكي، الذي كان وراء تفجيرات باريس يوم الثالث عشر من نوفمبر، مما مكن السلطات الأمنية الفرنسية من الوصول إليه. وجاءت زيارة العاهل المغربي محمد السادس الخاطفة إلى باريس، في أعقاب تلك الأحداث، بمثابة تأكيد لعزم المغرب على الانخراط الفعلي في المنظومة الإقليمية والدولية لمكافحة ظاهرة الإرهاب، الذي أصبح عابرا للقارات والحدود؛ يمثل ما جاء إعراب الرئيس الفرنسي، فرانسوا هولاند، عن العرفان تجاه المغرب، كنوع من الاعتراف بريادته في هذه المنظومة.

ولا شك في أن الكشف عن دور المغرب في تلك العملية بالاسم، بالرغم من أن وزير الداخلية الفرنسي برنار كانزوف ترد في ذكر اسمه، واكتفى بالإشارة إلى بلد أجنبي ساعد فرنسا على تصفية واحد من أبرز المتطرفين الذين اقتضوا مضجع الفرنسيين. يعد - في الأعراف الأمنية - مغامرة، بالنظر إلى المخاطر المحدقة بامن بلدان المنطقة المغربية، التي توجد تحت التهديد المباشر بفعل التحركات الكثيفة للخلايا المتطرفة.

بيد أن سلطات الرباط باتت تدرك بأن الإرهاب واقع فعلي اليوم، ويجب التعامل معه من منطلق المواجهة الصريحة، وبأن



خير الله خير الله

لارغبة جديده لدى أي طرف في القضاء نهائيا على «داعش»، لا الروسي قادر على الانتهاء من «داعش»، ولا التركي قادر على إقامة «المنطقة الآمنة»

“

يفترض بالرئيس الروسي أن يستعيد شيئا فشيئا هدوءه، خصوصا أنه يعرف قبل غيره، أن النظام السوري سقط وأن بشار الأسد صار جزءا من الماضي. الشعب السوري قال كلمته وليس كما يدعي وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الذي بصّر على أن مصير الأسد الابن «يقدره السوريون».

نعم، هناك حاجة إلى «حرب برية»، على حد قول بوتين، من أجل هزيمة «داعش»

“

في تحقيق الانضباط والحيلولة دون حصول اختلافات واسعة في التقدير بين مختلف الأجهزة الأمنية، وفي إبعاد المؤسسة العسكرية والأمنية عن النزاعات السياسية، كما يحصل في بعض البلدان المشابهة التي تتعرض فيها أجهزة الأمن والجيش للاختراقات السياسية، وتحاول المزاجية بين الدور الأمني والدور السياسي، بما يؤدي إلى خصومات بينها تكون لها انعكاسات سلبية على مستوى الأداء.

أما البعد الثاني في هذه الاستراتيجية، فيتمثل في إعادة هيكلة المؤسسات الدينية، وضبط مجال الدعوة والخطابة، ونهج سياسة العصا والجزرة تجاه اتباع التيارات السلفية المتطرفة بالمواجهة الأمنية مع ترك الباب مفتوحا أمام الرجوع، ووضع مؤسسة إمامة المؤمنين - الصفة الدينية للملك - في قلب كل هذه العملية، بحيث يتم الربط جدليا بين مطلب الأمن «الروحي» - كما يسميه الخطاب الرسمي - ومطلب احترام حرمة هذه المؤسسة، وهو ما يجعل الخطاب الديني الذي يتم إنتاجه على هامش هذه الأخيرة تحت طائلة المحاسبة؛ ذلك أن هذه الاستراتيجية الدينية بنيت على أساس أن مؤسسة إمامة المؤمنين في وحدها التي تتمتع بمشروعية الحديث باسم الإسلام، من خلال المؤسسات التي تنضوي تحتها، وعلى رأسها المجلس العلمي الأعلى. وقد شمل هذا البعد الثاني أيضا

سجل المغرب حضورا وازنا على الصعيد الدولي في الآونة الأخيرة، بعد الكشف عن الدور الرئيسي الذي قامت به أجهزة مخابراته في تحديد موقع عبدالحميد أباغود، المواطن البلجيكي، الذي كان وراء تفجيرات باريس يوم الثالث عشر من نوفمبر، مما مكن السلطات الأمنية الفرنسية من الوصول إليه. وجاءت زيارة العاهل المغربي محمد السادس الخاطفة إلى باريس، في أعقاب تلك الأحداث، بمثابة تأكيد لعزم المغرب على الانخراط الفعلي في المنظومة الإقليمية والدولية لمكافحة ظاهرة الإرهاب، الذي أصبح عابرا للقارات والحدود؛ يمثل ما جاء إعراب الرئيس الفرنسي، فرانسوا هولاند، عن العرفان تجاه المغرب، كنوع من الاعتراف بريادته في هذه المنظومة.

ولا شك في أن الكشف عن دور المغرب في تلك العملية بالاسم، بالرغم من أن وزير الداخلية الفرنسي برنار كانزوف ترد في ذكر اسمه، واكتفى بالإشارة إلى بلد أجنبي ساعد فرنسا على تصفية واحد من أبرز المتطرفين الذين اقتضوا مضجع الفرنسيين. يعد - في الأعراف الأمنية - مغامرة، بالنظر إلى المخاطر المحدقة بامن بلدان المنطقة المغربية، التي توجد تحت التهديد المباشر بفعل التحركات الكثيفة للخلايا المتطرفة.

بيد أن سلطات الرباط باتت تدرك بأن الإرهاب واقع فعلي اليوم، ويجب التعامل معه من منطلق المواجهة الصريحة، وبأن

“

سجل المغرب حضورا وازنا على الصعيد الدولي في الآونة الأخيرة، بعد الكشف عن الدور الرئيسي الذي قامت به أجهزة مخابراته في تحديد موقع عبدالحميد أباغود، المواطن البلجيكي، الذي كان وراء تفجيرات باريس يوم الثالث عشر من نوفمبر، مما مكن السلطات الأمنية الفرنسية من الوصول إليه. وجاءت زيارة العاهل المغربي محمد السادس الخاطفة إلى باريس، في أعقاب تلك الأحداث، بمثابة تأكيد لعزم المغرب على الانخراط الفعلي في المنظومة الإقليمية والدولية لمكافحة ظاهرة الإرهاب، الذي أصبح عابرا للقارات والحدود؛ يمثل ما جاء إعراب الرئيس الفرنسي، فرانسوا هولاند، عن العرفان تجاه المغرب، كنوع من الاعتراف بريادته في هذه المنظومة.

ولا شك في أن الكشف عن دور المغرب في تلك العملية بالاسم، بالرغم من أن وزير الداخلية الفرنسي برنار كانزوف ترد في ذكر اسمه، واكتفى بالإشارة إلى بلد أجنبي ساعد فرنسا على تصفية واحد من أبرز المتطرفين الذين اقتضوا مضجع الفرنسيين. يعد - في الأعراف الأمنية - مغامرة، بالنظر إلى المخاطر المحدقة بامن بلدان المنطقة المغربية، التي توجد تحت التهديد المباشر بفعل التحركات الكثيفة للخلايا المتطرفة.

بيد أن سلطات الرباط باتت تدرك بأن الإرهاب واقع فعلي اليوم، ويجب التعامل معه من منطلق المواجهة الصريحة، وبأن

“

سجل المغرب حضورا وازنا على الصعيد الدولي في الآونة الأخيرة، بعد الكشف عن الدور الرئيسي الذي قامت به أجهزة مخابراته في تحديد موقع عبدالحميد أباغود، المواطن البلجيكي، الذي كان وراء تفجيرات باريس يوم الثالث عشر من نوفمبر، مما مكن السلطات الأمنية الفرنسية من الوصول إليه. وجاءت زيارة العاهل المغربي محمد السادس الخاطفة إلى باريس، في أعقاب تلك الأحداث، بمثابة تأكيد لعزم المغرب على الانخراط الفعلي في المنظومة الإقليمية والدولية لمكافحة ظاهرة الإرهاب، الذي أصبح عابرا للقارات والحدود؛ يمثل ما جاء إعراب الرئيس الفرنسي، فرانسوا هولاند، عن العرفان تجاه المغرب، كنوع من الاعتراف بريادته في هذه المنظومة.

ولا شك في أن الكشف عن دور المغرب في تلك العملية بالاسم، بالرغم من أن وزير الداخلية الفرنسي برنار كانزوف ترد في ذكر اسمه، واكتفى بالإشارة إلى بلد أجنبي ساعد فرنسا على تصفية واحد من أبرز المتطرفين الذين اقتضوا مضجع الفرنسيين. يعد - في الأعراف الأمنية - مغامرة، بالنظر إلى المخاطر المحدقة بامن بلدان المنطقة المغربية، التي توجد تحت التهديد المباشر بفعل التحركات الكثيفة للخلايا المتطرفة.

بيد أن سلطات الرباط باتت تدرك بأن الإرهاب واقع فعلي اليوم، ويجب التعامل معه من منطلق المواجهة الصريحة، وبأن

“

سجل المغرب حضورا وازنا على الصعيد الدولي في الآونة الأخيرة، بعد الكشف عن الدور الرئيسي الذي قامت به أجهزة مخابراته في تحديد موقع عبدالحميد أباغود، المواطن البلجيكي، الذي كان وراء تفجيرات باريس يوم الثالث عشر من نوفمبر، مما مكن السلطات الأمنية الفرنسية من الوصول إليه. وجاءت زيارة العاهل المغربي محمد السادس الخاطفة إلى باريس، في أعقاب تلك الأحداث، بمثابة تأكيد لعزم المغرب على الانخراط الفعلي في المنظومة الإقليمية والدولية لمكافحة ظاهرة الإرهاب، الذي أصبح عابرا للقارات والحدود؛ يمثل ما جاء إعراب الرئيس الفرنسي، فرانسوا هولاند، عن العرفان تجاه المغرب، كنوع من الاعتراف بريادته في هذه المنظومة.

ولا شك في أن الكشف عن دور المغرب في تلك العملية بالاسم، بالرغم من أن وزير الداخلية الفرنسي برنار كانزوف ترد في ذكر اسمه، واكتفى بالإشارة إلى بلد أجنبي ساعد فرنسا على تصفية واحد من أبرز المتطرفين الذين اقتضوا مضجع الفرنسيين. يعد - في الأعراف الأمنية - مغامرة، بالنظر إلى المخاطر المحدقة بامن بلدان المنطقة المغربية، التي توجد تحت التهديد المباشر بفعل التحركات الكثيفة للخلايا المتطرفة.

بيد أن سلطات الرباط باتت تدرك بأن الإرهاب واقع فعلي اليوم، ويجب التعامل معه من منطلق المواجهة الصريحة، وبأن

“

سجل المغرب حضورا وازنا على الصعيد الدولي في الآونة الأخيرة، بعد الكشف عن الدور الرئيسي الذي قامت به أجهزة مخابراته في تحديد موقع عبدالحميد أباغود، المواطن البلجيكي، الذي كان وراء تفجيرات باريس يوم الثالث عشر من نوفمبر، مما مكن السلطات الأمنية الفرنسية من الوصول إليه. وجاءت زيارة العاهل المغربي محمد السادس الخاطفة إلى باريس، في أعقاب تلك الأحداث، بمثابة تأكيد لعزم المغرب على الانخراط الفعلي في المنظومة الإقليمية والدولية لمكافحة ظاهرة الإرهاب، الذي أصبح عابرا للقارات والحدود؛ يمثل ما جاء إعراب الرئيس الفرنسي، فرانسوا هولاند، عن العرفان تجاه المغرب، كنوع من الاعتراف بريادته في هذه المنظومة.

ولا شك في أن الكشف عن دور المغرب في تلك العملية بالاسم، بالرغم من أن وزير الداخلية الفرنسي برنار كانزوف ترد في ذكر اسمه، واكتفى بالإشارة إلى بلد أجنبي ساعد فرنسا على تصفية واحد من أبرز المتطرفين الذين اقتضوا مضجع الفرنسيين. يعد - في الأعراف الأمنية - مغامرة، بالنظر إلى المخاطر المحدقة بامن بلدان المنطقة المغربية، التي توجد تحت التهديد المباشر بفعل التحركات الكثيفة للخلايا المتطرفة.

بيد أن سلطات الرباط باتت تدرك بأن الإرهاب واقع فعلي اليوم، ويجب التعامل معه من منطلق المواجهة الصريحة، وبأن

“

سجل المغرب حضورا وازنا على الصعيد الدولي في الآونة الأخيرة، بعد الكشف عن الدور الرئيسي الذي قامت به أجهزة مخابراته في تحديد موقع عبدالحميد أباغود، المواطن البلجيكي، الذي كان وراء تفجيرات باريس يوم الثالث عشر من نوفمبر، مما مكن السلطات الأمنية الفرنسية من الوصول إليه. وجاءت زيارة العاهل المغربي محمد السادس الخاطفة إلى باريس، في أعقاب تلك الأحداث، بمثابة تأكيد لعزم المغرب على الانخراط الفعلي في المنظومة الإقليمية والدولية لمكافحة ظاهرة الإرهاب، الذي أصبح عابرا للقارات والحدود؛ يمثل ما جاء إعراب الرئيس الفرنسي، فرانسوا هولاند، عن العرفان تجاه المغرب، كنوع من الاعتراف بريادته في هذه المنظومة.

ولا شك في أن الكشف عن دور المغرب في تلك العملية بالاسم، بالرغم من أن وزير الداخلية الفرنسي برنار كانزوف ترد في ذكر اسمه، واكتفى بالإشارة إلى بلد أجنبي ساعد فرنسا على تصفية واحد من أبرز المتطرفين الذين اقتضوا مضجع الفرنسيين. يعد - في الأعراف الأمنية - مغامرة، بالنظر إلى المخاطر المحدقة بامن بلدان المنطقة المغربية، التي توجد تحت التهديد المباشر بفعل التحركات الكثيفة للخلايا المتطرفة.

بيد أن سلطات الرباط باتت تدرك بأن الإرهاب واقع فعلي اليوم، ويجب التعامل معه من منطلق المواجهة الصريحة، وبأن

“

سجل المغرب حضورا وازنا على الصعيد الدولي في الآونة الأخيرة، بعد الكشف عن الدور الرئيسي الذي قامت به أجهزة مخابراته في تحديد موقع عبدالحميد أباغود، المواطن البلجيكي، الذي كان وراء تفجيرات باريس يوم الثالث عشر من نوفمبر، مما مكن السلطات الأمنية الفرنسية من الوصول إليه. وجاءت زيارة العاهل المغربي محمد السادس الخاطفة إلى باريس، في أعقاب تلك الأحداث، بمثابة تأكيد لعزم المغرب على الانخراط الفعلي في المنظومة الإقليمية والدولية لمكافحة ظاهرة الإرهاب، الذي أصبح عابرا للقارات والحدود؛ يمثل ما جاء إعراب الرئيس الفرنسي، فرانسوا هولاند، عن العرفان تجاه المغرب، كنوع من الاعتراف بريادته في هذه المنظومة.

ولا شك في أن الكشف عن دور المغرب في تلك العملية بالاسم، بالرغم من أن وزير الداخلية الفرنسي برنار كانزوف ترد في ذكر اسمه، واكتفى بالإشارة إلى بلد أجنبي ساعد فرنسا على تصفية واحد من أبرز المتطرفين الذين اقتضوا مضجع الفرنسيين. يعد - في الأعراف الأمنية - مغامرة، بالنظر إلى المخاطر المحدقة بامن بلدان المنطقة المغربية، التي توجد تحت التهديد المباشر بفعل التحركات الكثيفة للخلايا المتطرفة.

بيد أن سلطات الرباط باتت تدرك بأن الإرهاب واقع فعلي اليوم، ويجب التعامل معه من منطلق المواجهة الصريحة، وبأن

المشاركة والتعقيب:  
opinion@alarab.co.uk



محمد أبو الفضل



النظام الحالي في مصر، يكاد يكون بلا معارضة سياسية حقيقية، لكن لديه معارضة شرسة تتخذ من العنف سبيلا وحيدا للتعبير عن مواقفها، عكسته الجرائم التي قام بها إرهابيون في أماكن مصرية متفرقة

لا أعلم هل متعمد أن تكون غالبية قوى المعارضة في الدول العربية، محل اتهام، وأخذ ورد، أم لا؟ وهل مقصود أن توضع معظم الشخصيات التي تمثلها في قفص العمالة والتأمر، أم أن المسألة غير محبوكة، ولم يرد أحد إقصاء هؤلاء عن المشهد السياسي؟ هذه عينة من مجموعة كبيرة من الأسئلة، تكاد تكون مكررة، وطرحت أمام عدد من قوى المعارضة العربية، في السودان والعراق وسوريا والسعودية ومصر، منها من ثبتت عليهم التوصيفات السابقة، ومنهم من ينتظر، وهناك قلة أصابها رذاذ الاتهامات، مع أنها تتسم بالوطنية والمسؤولية السياسية. بالطبع لا يخلو موقف الكثير من الحكومات العربية، من رغبة عارمة في قصف رقبة قوى المعارضة، والتخلص منها بضرية واحدة، بخيرها وشرها، اعتقادا أن غيابها يفضي إلى ارتياح الأنظمة الحاكمة.

في حين أن القليل من المعارضة قد يصلح الأمور، فهي قادرة على المساهمة في ضبط إيقاع الموازين المختلة في بعض الأنظمة، وبإمكانها وقف استمرار العصف بأي مؤشرات سياسية إيجابية، بل تردع أحيانا بعض الحكام من الإقدام على ممارسات سلبية، من نوعية الإمعان في تكديس السلطة والثروة. ثمة أنماط مختلفة من المعارضة في الدول العربية، اختلط فيها الحابل بالنابل، ولا تعرف حقيقة انتماءاتها وولاءاتها السياسية، وهناك ما هو معلن منها، وما هو خفي، ومن يقيمون في الخارج والداخل، وتوجد تصنيفات متعددة للأطياف والألوان التي تتشكل منها.

«الاحتلال الإسرائيلي يشكل التحدي الأكبر من أجل تحقيق السلام والتصدي للعنف والتطرف في المنطقة، البشرية لم تشهد مثيلا للقمع والظلم، الذي يمارسه الاحتلال الإسرائيلي».

نبيل العربي  
الأمين العام للجامعة العربية

«نحتاج إلى ثورة تشريعية على القوانين البالية، التي أدت إلى انهيار التعليم والخدمات الصحية وجميع مرافق الدولة، تاريخنا أسود في القوانين التي ترسخ لحكم الدكتاتورية».

أحمد عودة  
قيادي بحزب الوفد المصري

## مطلوب معارضة مصرية

وفي كل الأحوال، لا يوجد بلد له معارضون يعيشون بلا منغصات، وهذه سمة أساسية في جميع الدول، والفرق في المشهد بين الحالتين، أن الأولى لديها معارضة على قدر من الوعي والفهم، وفي معظمها تستخدم أدوات سلمية لتحقيق أهدافها. بينما في الدول المتخلفة، والتي تقع في حزامها معظم الدول العربية، أصبح العنف والتحرير عليه، علامة جلية في تصرفات قطاع كبير من المعارضة فيها، ومن النادر أن تلجأ هذه إلى الوسائل المعروفة في الدول المتحضرة، ليس بسبب طبيعتنا (العربية) التي يغلب عليها العنف المادي والمعنوي فقط لكن لأن الخيارات الأخرى ضعيفة، فتحول منهج العنف إلى خيار محوري. لا أقصد من هذه المقدمة الطويلة، الحديث عن جولات وجولات المعارضة العربية عموما، فهذا حديث يطول شرحه، فما يعنيني هنا الحالة المصرية الراهنة، والتي أصبحت بلا معارضة سلمية، وسط سباق محموم من الأحزاب والقوى السياسية للانحياز بركب النظام الحاكم، وهو ما أفرزته الملامح الحالية للانتخابات البرلمانية، والتي انتهت جولتها الأولى، وأوشكت الجولة الثانية والأخيرة على الانقضاء، والنتيجة العامة تؤكد أن مصر تحولت إلى دولة بلا معارضة سياسية، داخل البرلمان وخارجه.

قد تكون هذه النتيجة مريحة للنظام الحاكم، ويبدت إمامة حزمة من الشكوك والهواجس، الخاصة بعدم تحمل وجود معارضة تكتفي بالمناكفة، كما كان الحال في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، حيث امتلك الحزب الوطني الحاكم الأغلبية المطلقة

الخليل والمستوطنين. من أبرز المواجهات بين الأهالي والمستوطنين يمكن الإشارة أيضا إلى قيام مجموعة تضم 50 امرأة، تترجمهن زوجة الحاخام ليفنغر، في نيسان 1979 باقتحام مبنى هداسا (مدرسة) في الخليل والاعتصام فيه، ثم انضمت إليهن فيما بعد غيثولا كوهين زعيمة حركة "هاتحيا" (مايو 1979)، ما أثار مشاعر أهالي الخليل وجدد الصدامات بينهم وبين المستوطنين؛ وكانت النتيجة إبعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول فهد القواسمة ومحمد لمحم، وقاضي الخليل الشيخ رجب التميمي. معلوم أن مستوطني الخليل الصهيانية تميزوا بالوحشية والعدوانية، إذ لم يتركوا أسلوبا إلا واستخدموه من الاعتداء الجسدي والقتل، إلى إحراق وتدمير المنازل والسيارات والمزروعات والمحال التجارية؛ وذلك تحت سمع وبصر وحماية قوات الاحتلال. المعنى من كل ذلك أن عصابات المستوطنين المتطرفين، ممن يطلق عليهم في إسرائيل ذاتها، تسميات مثل "الأعشاب الضارة"، أو "زعران التلال"، وممن يسمون أنفسهم بجماعة "تدفع الثمن"، هم استمرار للعصابات الصهيونية التي عرفها الفلسطينيون قبل إقامة إسرائيل، مثل "الهاجاناه" و"إرغون" و"شنتيرن"، التي كانت على شكل ميليشيا، وارتكبت مجازر بحق الفلسطينيين، فضلا عن استهدافها للوجود البريطاني. كما أنها استمرار لعصابات المستوطنين المتعصبين والمتطرفين التي نشأت بعد الاحتلال الإسرائيلي للضفة والقطاع (1967)، مثل: "غوش ايمونيم" و"كاخ".

منهم، الأمر الذي شكل عقدة ثارية لدى الصهاينة المتدينين والمتطرفين. هكذا كان احتلال الخليل (1967) بمثابة فرصة لهؤلاء المتطرفين للعودة إلى المدينة، والتآمر من أهلها. الأمر الذي جعل من المدينة من أهم مواطن المقاومة ضد إسرائيل، ومن أهم المناطق التي تسعى إسرائيل إلى الاستيطان فيها، بعد منطقة القدس. ففي العاشر من أبريل 1968، قام الحاخام المتطرف موشية ليفنغر على رأس مجموعة من ثمانين رجلا وامرأة بدخول مدينة الخليل، بحيث تمرتسوا في أحد فنادقها، لكن الحكومة الإسرائيلية بدل أن تخليهم قامت بنقلهم إلى مقر الحاكم العسكري، ثم أقامت لهم تجمعات سكنية خاصة؛ بحجة إعادة بناء الحي اليهودي الذي كان يقطنه المستوطنون اليهود في العشرينات. وفي 31 أغسطس 1970 سمحت الحكومة الإسرائيلية للمستوطنين اليهود بإقامة مستعمرة "كريات أربع"، التي باتت معقلا لجماعة "غوش ايمونيم" المتطرفة، ورمزا للاستيطان الديني والأيديولوجي في الخليل، وفي عموم الأراضي الفلسطينية المحتلة (1967). وفي 27 أغسطس 1972 قام الحاخام مائير كاهانا، زعيم حركة "كاخ"، آنذاك، باقتحام الحرم الإبراهيمي، مع مئة من أتباعه، لإقامة شعائر الصلاة اليهودية فيه، وقد تجاوبت الحكومة الإسرائيلية حينها مع هذا التطور، بفرضها تقسيم الحرم بين اليهود والمسلمين، وإشراقها عليه. وبعد أربعة أعوام (2 أكتوبر 1976)، قام أربعة من المستوطنين بدخول الحرم وتمزيق المصاحف والدوس عليها، ما أدى إلى اشتباكات بين أهالي

## الإرهاب الراهن صدى للغات القتل القديمة

في قلعة مسعدة "ماسادا" باعتماد أساليب غير معهودة في القتال من حرق المكتبات وهدم القصور وتدمير مصادر المياه، وارتكاب المجازر بحق سكان القرى المجاورة، واغتتيال العديد من القادة بعمليات انتحارية. أما إسلامياً فلم تكن العمليات الانتحارية جزءاً من مسيرة نشر الدعوة، ولم يجر استخدامها عبر التاريخ الإسلامي إلا من قبل فرقة "الحشاشين" التي تزعمها حسن الصباح واتخذ من قلعة الموت حصناً له في القرن الحادي عشر ميلادي، وهي طائفة إسلامية شيعية استخدمت العمليات الانتحارية أو الإستشهادية ضد السلاطين المحليين. ورغم مخالفة فعل الانتحار لكافة الشرائع السماوية إلا أن العمليات الانتحارية توالى، وتم استخدامها من قبل حزب الله اللبناني خلال حرب 1982 مع إسرائيل، فالقنابل البشرية أصبحت سلاحاً فتاكاً في الحروب الدائرة بين المتصارعين على اختلاف مشاربهم، وتوسع مفهومها ليستخدمها التكفيريون ضد مخالفيهم من المسلمين. تحولت فكرة الانتحاريين في أنماط التدين الإسلامي الشائع إلى ثقافة يجري اتباعها من قبل معظم التنظيمات السياسية الدينية، تتمظهر في إعطاء الأولوية للدين

بعد مضي عقد ونصف على ما يسمى "الحرب العالمية على الإرهاب"، لازال العنف ينتشر في اتجاهات متنوعة، تقوده التناقضات الأيديولوجية وصراعات المصالح ذات العباءات الدينية، ومعارك إثبات الوجود التي تبنتها تنظيمات إرهابية خلطت الدين بالسياسة وأصبحت قوة متغولة تكتسب مهارات متعددة في زلزلة الاستقرار والأمن وقتل الأبرياء، بعد أن حولت عناصرها لقنابل موقوتة تقودها فكرة التضحية بالنفس لأجل الدين، والتي تحاكي طقوس الحضارات القديمة وفكرة القربان المقدم لأجل الآلهة. كانت التضحية بالنفس جزءاً من الخضوع والطاعة الكلية، وجعل الحياة الدنيوية أقل نفعاً وأهمية أمام ما ينتظر من حياة أفضل بجوار الآلهة. هذه الفكرة لم تتغير كثيرا في الديانات التوحيدية، إذ استمر ارتباط التدين بالتضحية، وتحولت فكرة القربان إلى "الأضحية" كنوع من الطاعة بتقرب بها الشخص إلى الله. وقد ارتبطت العمليات الانتحارية بهذه الأضحية، وجرى استخدامها كعمل إرهابي منظم في القرن الأول ما بين سنة 66 و73 قبل الميلاد، أثناء مناهضة اليهود للرومان، حيث قامت جماعة يهودية متطرفة تدعى "السيكاري"، تحصنت

هوازن خداج



لغة القتل التي صاحبت الإنسان في كل الأزمنة، باتت تفتح أبواب الدم على كافة الاتجاهات في مسيرة نحو تصادم عالمي

بعد مضي عقد ونصف على ما يسمى "الحرب العالمية على الإرهاب"، لازال العنف ينتشر في اتجاهات متنوعة، تقوده التناقضات الأيديولوجية وصراعات المصالح ذات العباءات الدينية، ومعارك إثبات الوجود التي تبنتها تنظيمات إرهابية خلطت الدين بالسياسة وأصبحت قوة متغولة تكتسب مهارات متعددة في زلزلة الاستقرار والأمن وقتل الأبرياء، بعد أن حولت عناصرها لقنابل موقوتة تقودها فكرة التضحية بالنفس لأجل الدين، والتي تحاكي طقوس الحضارات القديمة وفكرة القربان المقدم لأجل الآلهة. كانت التضحية بالنفس جزءاً من الخضوع والطاعة الكلية، وجعل الحياة الدنيوية أقل نفعاً وأهمية أمام ما ينتظر من حياة أفضل بجوار الآلهة. هذه الفكرة لم تتغير كثيرا في الديانات التوحيدية، إذ استمر ارتباط التدين بالتضحية، وتحولت فكرة القربان إلى "الأضحية" كنوع من الطاعة بتقرب بها الشخص إلى الله. وقد ارتبطت العمليات الانتحارية بهذه الأضحية، وجرى استخدامها كعمل إرهابي منظم في القرن الأول ما بين سنة 66 و73 قبل الميلاد، أثناء مناهضة اليهود للرومان، حيث قامت جماعة يهودية متطرفة تدعى "السيكاري"، تحصنت



«ظهور الإرهاب الالكتروني، عن طريق استخدام التكنولوجيا الجديدة للمعلومات، من قبل الجماعات الإرهابية لأغراض التجنيد والتحريض على الإرهاب، من الشواغل الرئيسية للمنظمة».

إياد بن أمين مدني  
الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي

انعاش الحياة السياسية، وضخ دماء تدعم القوى السياسية وتشد من عودها، بالتالي يصعب أن نحمله مسؤولية الوضع البائس الذي تبدو عليه الأحزاب المصرية. وكان الرجل متسقا مع نفسه في عودته بخصوص الحفاظ على وحدة الدولة، وعودة الأمن والاستقرار إليها، وبالفعل حقق ما وعد به في هذا الفضاء، ولا يزال قادرا على مواجهة التحديات التي تهدد الدولة. هذا الكلام لا يرمي إلى عدم تحميله جانيا من مسؤولية ضعف القوى السياسية، لكن النقطة الأهم أن الأحزاب نفسها والشخصيات التي تتزعمها تتحمل الجانب الأكبر، لأنها ارتكبت أو استمرت عملية تأييده، خشية كشف الغطاء عن تاكلها الشديد، وهي غير مدركة أن استمرار حالة الضعف، سوف تنكس سلبا على النظام الحاكم، ومؤيديه السياسيين. ولأن هؤلاء من الصعوبة أن تتشكل منهم معارضة قوية، حتى لو تجرأوا، وتصلوا من خطابات التأييد المملعة، أصبح الأمر يقتضي فتح آفاق جديدة، وأبواب ونوافذ تشجع القوى السياسية والشبابية، والكثير من الشخصيات الوطنية، على التفاعل وممارسة دورها كمعارضة منظمة، وتتخلى عن فضيلة الانزواء أو المعارضة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي. ومن المصلحة العامة، أن تكون هناك أصوات سياسية مختلفة، لأن الاستمرار في سماع صوت واحد لفترة طويلة، قد يصيب أي نظام حاكم بالصمم أو الغرور، وكلاهما يفضي إلى كارثة.

\* كاتب مصري

## مدينة الخليل: من هبة البراق إلى هبة الأقصى

و"كهانا حي" و"هاتحيا" و"أمناء جبل الهيكل"، مع حاخامات أو شخصيات متطرفة مثل مائير كاهانا، وغيثولا كوهين، وموشيه ليفنغر وغرشون سلمون.

طبعاً، ثمة تساوq هنا بين سياسة حكومات إسرائيل والسياسة التي ينتهجها المستوطنون المتطرفون، لأن حكومات العمل وليكود وكاديم، دعمت الاستيطان وشرعته، ومنحت المستوطنين الامتيازات، مع وجود نظامين قانونيين في الضفة، واحد للمستوطنين اليهود، وواحد للفلسطينيين، ينطوي على العنصرية وتشريع القمع والإزاحة ضدهم، ناهيك أن هذا القانون يمنح المستوطنين حق التسلح، وتشكيل ميليشيات بدعوى الحماية الذاتية، فضلا عن اطلاق أيديهم وحمايتهم، لدى اعتدائهم على الفلسطينيين وعلى ممتلكاتهم ومزروعاتهم.

\* كاتب سياسي فلسطيني

العرب  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977  
أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

\* كاتبة ورسامة سورية

بالمئة نسبة ارتفاع واردات النفط الهندية في أكتوبر بمقارنة سنوية، في وقت استعادت فيه السعودية موقعها كأكبر مورد للنفط إلى الهند بنحو 3.94 مليون برميل يوميا.

بالمئة نسبة تراجع الحويزات الجديدة للطيران إلى باريس في الأسبوع الذي انتهى في 21 نوفمبر الجاري، بسبب تداعيات الهجمات الإرهابية في العاصمة الفرنسية.

161

رحلة تقوم بها شركات الطيران الإماراتية إلى أستراليا أسبوعيا، بعد اتفاق لزيادة عدد الرحلات بين البلدين، مقابل 56 رحلة أسبوعيا لشركات الطيران الأسترالية.

## أردوغان نادم بعد فرض موسكو عقوبات اقتصادية ضد تركيا

● الرئيس الروسي يصدر لائحة عقوبات واسعة ضد أنقرة ● الإجراءات قد تحرم تركيا من 3 ملايين سائح روسي سنويا



موسكو وأنقرة لا تريدان أن تمتد العقوبات إلى قطاع الطاقة



ديمتري ميديفيدوف:  
العواقب المباشرة قد تؤدي لخسارة الشركات التركية لوضعها في روسيا

ودول الاتحاد الأوروبي، وكانت ترجعها غالبا لأسباب صحية. وأشار وزير الزراعة الكسندر تشاكيف إلى "انتهاكات متكررة للمعايير الصحية"، معلنا تشديد الرقابة على المنتجات الزراعية والغذائية المستوردة من تركيا وتنظيم عمليات فحص إضافية على الحدود.

وهناك محور آخر هو صادرات الحبوب الروسية إلى السوق التركية، التي بلغت نحو 3.5 مليون طن منذ بداية العام الحالي، ما يشكل نحو 12 بالمئة من إجمالي صادرات الحبوب الروسية.

وقد ألمحت وزارة الزراعة الروسية إلى أن تلك الصادرات قد تتأثر، حين قالت إنها قادرة على تعويض هذه الصادرات عبر توجيهها إلى أسواق الشرق الأوسط وأفريقيا في حال اقتضت الحاجة.

ومنذ صيف عام 2014، تفرض روسيا حظرا على معظم المنتجات الغذائية من الدول الغربية، التي فرضت عليها عقوبات بسبب اتهامها بالتورط في الأزمة الأوكرانية، ما يؤثر بشدة على المزارعين الأوروبيين.

على صعيد آخر، طلبت موسكو من مواطنيها منذ الثلاثاء الماضي عدم السفر إلى تركيا، الوجهة المفضلة للروس، متحدثين عن تهديدات إرهابية، ما يمكن أن يجرم تركيا من أكثر من ثلاثة ملايين زائر روسي سنويا.

وكان رئيس الوزراء ديمتري ميديفيدوف أكد أن على أنقرة أن تتوقع إلغاء بعض المشروعات المشتركة بين البلدين. وأضاف أن الشركات التركية التي تنشط في كل شيء من مشاريع البناء إلى البيع بالتجزئة قد ترى نصيبها في السوق الروسية يتقلص.

وأشار إلى أن "العواقب المباشرة قد تؤدي إلى رفضنا المشاركة في مجموعة كاملة من المشروعات المشتركة الهامة وأن تخسر الشركات التركية وضعها في السوق الروسية".

حاول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تهدئة التوتر مع موسكو بالتعبير عن حزنه لحادث إسقاط المقاتلة الروسية، متمنيا لو أنه لم يحصل أبدا، في دليل على مخاوف أنقرة من تأثير العقوبات الاقتصادية الروسية على تركيا.

لكن أنقرة أوصت رعاياها يوم السبت الماضي بتجنب السفر غير الضروري إلى روسيا، وذلك بعد طلب موسكو من رعاياها مغادرة تركيا وإعلانها وقف العمل بنظام إعفاء الأتراك من تأشيرات دخول.

وكانت تركيا العضو في حلف شمال الأطلسي قد أسقطت المقاتلة الروسية معتبرة أنها دخلت مجالها الجوي، فيما نفى بوتين ذلك بشدة وطلب اعتذارا.

والصادث هو الأول الذي يتم فيه إسقاط طائرة روسية من قبل عضو في حلف شمال الأطلسي منذ عام 1952، ووصفه بوتين بأنه "طعنة في الظهر ارتكبتها متآمرون مع إرهابيين".

لكن أردوغان دعا إلى لقاء مباشر مع نظيره الروسي أثناء وجودهما الأسبوع المقبل في باريس لحضور قمة المناخ.

وبعد إسقاط الطائرة الروسية لم تشهد روسيا تظاهرات كبرى مناهضة للأتراك، لكن رعايا تركيا في البلاد بدأوا يواجهون تدقيقا إضافيا من جانب مسؤولين.

وشهدت العلاقات التجارية بين البلدين ازدهارا كبيرا في السنوات الماضية وأصبحت روسيا أبرز مزود لتركيا بالنفط والغاز، لكن المرسوم الروسي لم يتطرق إليها. ويرى محللون أن امتداد العقوبات إلى قطاع الطاقة يمكن أن يسبب أضرار كبيرة للجانبين.

ويرى محللون أن أي عقوبات روسية ضد تركيا ستكون سلاحا ذا حدين وأنها ستكون لها تبعات على الاقتصاد الروسي، الذي يعاني من العقوبات الغربية وتراجع العوائد النفطية.

وأمرت موسكو منذ الأسبوع الماضي بتعزيز الرقابة على المنتجات الزراعية والمواد الغذائية القادمة من تركيا، وتشديد الفحوصات في مراكز الحدود مع تركيا.

وتفرض روسيا منذ عدة سنوات، قيودا تجارية بطريقة منهجية كسلاح في علاقاتها السياسية مع جورجيا وأكرانيا

رجب طيب أردوغان:

روسيا مهمة لتركيا.. البلدان لا يمكنهما الاستغناء عن بعضهما



باختصار

أعلن وزير النفط الإيراني أن بلاده تسعى إلى الحصول على استثمارات بقيمة 25 مليار دولار من خلال 50 صفقة مع شركات دولية للنفط والغاز، بعد طرح الحكومة لشروط تعاقدية جديدة.

أكدت الحكومة البرازيلية أنها ستطالب شركات المناجم بدفع 2 مليار دولار بسبب مسؤوليتها عن "أكبر كارثة بيئية في تاريخ" البلاد نجمت عن انهيار سد لنفايات المناجم مطلع الشهر الجاري.

كشفت شركة سباسب جت الهندية للطيران الاقتصادي أنها تخطط لشراء أكثر من 150 طائرة في السنة المالية الحالية التي تنتهي في مارس المقبل، ورجحت استخدام خطوط اثنتان لإبرام الصفقة.

سجلت مبيعات السيارات الهجينة في كوريا الجنوبية رقما قياسيا في شهر أكتوبر الماضي على خلفية تراجع مبيعات السيارات المستوردة التي تعمل بوقود الديزل بسبب فضيحة فولكسفاغن.

أظهرت بيانات رسمية أن معدل البطالة في اليابان تراجع إلى 1.1 بالمئة في أكتوبر من 3.4 بالمئة في سبتمبر، وارتفعت نسبة الوظائف المتاحة إلى طالبي العمل إلى أعلى مستوياتها من عام 1992.

أعلن رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو أن بلاده ستخصص ملياري دولار على مدى 5 سنوات لمساعدة الدول النامية على مكافحة تغير المناخ، وذلك قبل يوم على قمة المناخ في باريس.

المشاركة والتعقيب:

business@alarab.co.uk

## اليوان الصيني على أبواب سلة صندوق النقد للعملات الاحتياطية



كرستين لاغارد ومجلس خبراء الصندوق أعلن دعمهم لإدراج اليوان ضمن العملات الاحتياطية

عملات الصندوق إلى "تغيير ملموس في الطلب بالنسبة للأصول المسعرة باليوان عالميا". لكن قد يساهم في تمتين علامة الصين على المدى الطويل.

ويعتبر دخول اليوان في السلة نجاحا دبلوماسيا كبيرا لكن يكرس موقعها ضمن الاقتصاديات العالمية المهيمنة. وتوجه الإنظار بشكل خاص إلى تصويت واشنطن الممول الأول لصندوق النقد وكذلك إلى ردود الأفعال السياسية.

وهذا التوازن يستند إلى قيمة صادرات السلع والخدمات للبلد أو المنطقة النقدية خلال السنوات الخمس السابقة لعملية المراجعة، والتي حصل آخرها في عام 2005. وتتهم واشنطن بانتظام السلطات الصينية بتعمد خفض عملتها إلى ما دون قيمتها الفعلية لتخفيف الصادرات.

والمفارقة هي أن التخفيض الأخير لقيمة اليوان في أغسطس الماضي استقبل بالترحيب من قبل صندوق النقد الدولي الذي اعتبر أن الخطوة تسمح لقوى السوق بدور أكبر لتحديد سعر الصرف. إلى ذلك سمحت بكين مؤخرا بدخول البنوك المركزية الأجنبية في سوق الصرف الصيني، الأمر الذي يشجع عولة عملتها في المبادلات العالمية.

وتستبعد وكالة فيتش للتصنيف الائتماني أن يؤدي إدخال اليوان في سلة

لإتاحة الوقت أمام الفاعلين الماليين للاستعداد لهذا التغيير.

ويعود التغيير الأخير في تركيبة حقوق السحب الخاصة إلى العام 2000 عندما حلت العملة الأوروبية الموحدة مكان الفرنك الفرنسي والمارك الألماني.

لكن المسألة التي ما زالت عالقة، هي الحصص التي سيحصل عليها اليوان داخل سلة العملات، والتي قد يتراوح بين 10 إلى 16 بالمئة، ومن المرجح أن تكون قرب الحد الأدنى بسبب قابلية التحويل، التي لا تزال محدودة للعملة الصينية.

ومنذ المراجعة الأخيرة عام 2010 يمثل الدولار 41.9 بالمئة واليورو 37.4 بالمئة والين الياباني 9.4 بالمئة من إجمالي الأصول الاحتياطية العالمية للصندوق.

## دول أفريقيا تسعى للتفاوض مع الصين لجدولة ديونها

عملاتها بشكل حاد مقابل الدولار. وأضاف أن "قروض الصين ترتبط غالبا بترتيبات في السلع الأولية. والآن وبعد أن هبطت أسعارها.. كيف ستعاد هيكله الديون؟ من المرجح أن تكون محادثات الديون ثنائية وليست في الجلسات العامة." ويرى البعض أيضا تغيرا في اتجاه الاستثمارات الصينية في المستقبل.

فالصين لديها استثمارات متنوعة، من بينها محطات كهرباء في زيمبابوي وصفقات تجارية مع مصر ومناجم كوبلت في الكونغو وخطوط حديدية في شرق أفريقيا ومشروعات للبنية التحتية في غينيا الاستوائية.

لكن الاستثمارات الصينية المباشرة في أفريقيا هبطت بنحو 40 بالمئة في النصف الأول من العام الحالي إلى 1.19 مليار دولار، بحسب إعلان وزارة التجارة الصينية في 17 نوفمبر.

وتعتقد فرانسيسكا بوسانج رئيسة بحوث أفريقيا لدى بي.أم.أي للبحوث أن "الصين وصلت إلى مرحلة النضج في دورة استثماراتها في أفريقيا... يعتقد فريقنا للبنية التحتية أن الصين ستحول استثماراتها في مشروعات البنية التحتية من أفريقيا إلى الأسواق المتقدمة."

مليار دولار في نهاية العام الماضي. وعرضت الصين قروضا لأفريقيا بقيمة 32 مليار دولار في العامين الأخيرين لكن هناك مخاوف من أن القارة لا تستفيد من تطوير المهارات أو التكنولوجيا الصينية، رغم تعهد بكين بتدريب آلاف الطلاب الأفارقة وزيادة نقل التكنولوجيا.

وقال تشانغ مينغ نائب وزير الخارجية الصيني الأسبوع الماضي إن بكين ستواصل تقديم الدعم والقروض لأفريقيا، التي تورد لها النفط والمواد الخام مثل النحاس واليورانيوم.

ويرى الأفارقة في العلاقات مع الصين مصدرا لتوازن مهم مع النفوذ الغربي لكن الحكومات الغربية تتهم الصين بغرض الطرف عن الصراعات وانتهاكات الحقوق في القارة.

وأشار أنتوني هوكينز أستاذ الاقتصاد بجامعة زيمبابوي إلى أن الرئيس الصيني "لم يأت دون الإعلان عن صفقة كبيرة. لكن عليك أن تدفع مقابل ذلك وهو ما سيؤدي زيمبابوي إلى الانزلاق بشكل أكبر في أزمة الديون". ويتوقع دافيس أن الدول الأفريقية ربما تسعى لتخفيف الديون في أعقاب هبوط أسعار المعادن والنفط، الذي أضعف قيمة

وسيزور الرئيس الصيني شي جين بينغ زيمبابوي في مطلع ديسمبر ثم جنوب أفريقيا قبل أن يشارك في رئاسة المؤتمر في جنوب أفريقيا، أكبر بلد صناعي في القارة، والذي من المنتظر أن يحضره قادة معظم الدول الأفريقية.

ويتوقع الخبراء أن تقدم الصين مقترحات تجارية وأن تعرض تقديم قروض جديدة للقارة رغم تباطؤ اقتصادها.

ويرى مارتن دافيس العضو المنتدب للأسواق الناشئة وأفريقيا لدى ديلويت أن "الموضوعات الرئيسية التي ستركز عليها أفريقيا هي دينها المتزايد للصين وكيف ستتنشط المحفزات المحلية في الصين للطلب على السلع الأولية بما يساعد على سداد الديون ويدعم التصنيع في القارة.

واستبعد أن تنطلق تنمية حقيقية بفرض جديد بعشرة مليارات دولار، وإنما بقيام الاقتصادات الأفريقية بإضفاء الطابع المؤسسي على نشاطها، وليس فقط الاستثمار في المناجم والطرق".

والصين أكبر شريك تجاري لأفريقيا وبلغ حجم التجارة بين الجانبين 220 مليار دولار في 2014 بحسب بيانات صندوق وتقدر بي.أم.أي البريطانية للبحوث استثمارات الصين في أفريقيا بنحو 32.4



جيمس ماتشاريا

لا تسعى بعض الدول الأفريقية إلى إعادة التفاوض مع الصين بشأن مدفوعات الديون المستحقة عليها، لمساعدة اقتصاداتها التي تضررت جراء هبوط أسعار النفط والسلع الأولية، لكنها لن تتجاهل عروض بكين بتقديم قروض جديدة خلال قمة تعقد هذا الأسبوع.

وتحاول الدول الأفريقية جذب مزيد من الاستثمارات الصينية إلى المصانع التي تنتج للتصدير وإلى مشروعات الطرق والسكك الحديدية، في قارة ينظر إليها منذ فترة طويلة كمصدر رئيسي للسلع الأولية والطاقة التي تحتاجها الصين.

وتواجه الشركات الصينية الحكومية، التي تعمل في أفريقيا انتقادات لاستخدامها العملة الصينية في المشروعات التي تمولها بكين، مثل الطرق والمستشفيات بينما تقوم باستنزاف الموارد تاركة القليل للاقتصادات المحلية، وهي الصورة الذهنية التي تريد بكين تغييرها خلال منتدى التعاون الصيني الأفريقي في جوهانسبرج يومي الثالث والرابع من ديسمبر.

إغلاق 29 نوفمبر 2015

## الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
5.806.49 ↑	7.251.64 ↑	3.193.13 ↓	4.172.74 ↓	10.553.46 ↑	5.643.29 ↓	1.228.59 ↓
0.20%	0.18%	0.34%	1.12%	0.30%	0.44%	0.34%

## اقتصاد

## تصاعد التكهّنات بشأن خفض قيمة الريال السعودي

● احتمال بعيد يتغذى على قلة تواصل الحكومة مع الأسواق ● مخاوف من أبعاد مدمرة إذا تم فك ارتباط الريال بالدولار



## مستقبل الريال ينتظر الإعلان القريب عن موازنة العام المقبل

الاجتماعي. وفي مؤشر على ذلك خفف وزير البترول علي النعيمي من حدة تصريحات صدرت عنه الشهر الماضي بأنه قد يتعين رفع أسعار الطاقة المحلية، ليقول بعد أسبوع واحد إنه لا حاجة ملحة إلى ذلك وأن رفاه المواطنين سيحظى بالحماية.

لكن العقبان السياسية الداخلية لن تمنع الرياض من أخذ الخطوات الضرورية لدعم الاستقرار المالي. ويتوقع مسؤول تنفيذي بشركة مالية سعودية كبيرة أن تنشر الحكومة بعد إعلان الميزانية في ديسمبر، خطة للتنمية الاقتصادية لعدة سنوات تأخذ في الحسبان سعر النفط الرخيص.

وقال "سيجيب هذا على العديد من تساؤلات الناس وسيظهر أن الحديث عن خفض قيمة العملة مبالغ فيه".

على التأكيد على سلامة الاقتصاد وهو ما لم يقنع الكثير من المستثمرين. وفي بلد يشتهر بتكتم الحكومة بشأن خططها ربما تفاقمت تداعيات العزوف عن التواصل مع الأسواق بفعل تغييرات القيادة التي صاحبت اعتلاء الملك سلمان العرش في يناير الماضي.

وربما فوجئ المسؤولون الجدد بحجم تأثير تراجع أسعار النفط، الذي سبق لأسلافهم أن تعاملوا مع آخر نوبة من تكهّنات السوق عن خفض قيمة العملة السعودية وذلك في عام 1998.

وتفرض الحساسيات السياسية أيضا الإبقاء على أي إجراءات مضادة طي الكتمان. فكبح أجور القطاع العام وتقليص الدعم وكبح مشاريع الإنشاءات، ستنشر بسياسات الرفاه السخية التي ساهمت في المحافظة على السلم

تلك المواد إلى سخط سياسي في حالة خفض قيمة العملة. وتكفي احتياطات الدولة لدعم العملة لسنوات. فعندما كان متوسط سعر برنت 57.55 دولارا للبرميل بين مارس وسبتمبر كانت الأصول الأجنبية للبنك المركزي تنكمش بمعدل سنوي 87 مليار دولار ليقتفي في حيازته 647 مليار دولار.

وحتى إذا تسارع استنزاف الأصول فسيستغرق الأمر عدة سنوات للوصول إلى 225 مليار دولار وهو مستوى ووفير يغطي واردات 18 شهرا بما يعادل مثل ما تتمتع به معظم الدول.

لكن تك الحساسيات لا تبعث على الطمأنينة في الأسواق لأن المسؤولين السعوديين لم يشرحوا بعد كيف سيتعاملون مع الضغوط، حيث اقتصرت التصريحات العلنية الشحيحة

يرجع المراقبون أن احتمال إقدام الحكومة السعودية على خفض قيمة الريال، لا يزال ضعيفا، وأرجعوا تصاعد التكهّنات إلى ضعف جهود السلطات في مجال التواصل مع الأسواق أكثر مما يرجع إلى الضغوط الاقتصادية على البلاد.

بنك أوف أميركا ميريل لينش:  
فك ربط الريال بالدولار قد يدفع النفط إلى 25 دولارا للبرميل

العجز "فسخفف ذلك من بواعث القلق". وأضافت أن الخطوات المتوقعة العام القادم، تشمل إنهاء المكافآت الاستثنائية في الأجور الحكومية وفرض ضريبة الأراضي غير المطورة، وأنها قد تقلص عجز الميزانية إلى حوالي 10 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي من 20 بالمئة حاليا.

وسيسمح ذلك للسعودية بكبح السحب من أصولها الأجنبية وهو مبعث القلق الرئيسي للمتشائمين. ولم يرد البنك المركزي ولا وزارة المالية على طلبات التعليق بشأن السياسة.

وقال المصرفيون الإقليميون إن الرياض تواجه طرفا اقتصادية عصيبا لكن ليس بالدرجة التي قد تجبرها على فك ربط عملتها بالدولار. وتتناقض آراؤهم مع وجهات نظر بعض المحللين في المؤسسات المالية الغربية الكبرى الذين يناقشون خفضا وشيكا لقيمة العملة السعودية وبأبعاد مدمرة.

وكتب بنك أوف أميركا ميريل لينش الأسبوع الماضي "إذا عجزت السعودية عن مقاومة قوى الجذب الناتجة عن استمرار قوة الدولار، وفكت ربط الريال بالعملة البرازيلية والبرازيلية فقد ينهار النفط إلى 25 دولارا للبرميل".

لكن المصرفيين الخليجين يقولون إن الرياض عازمة على تفادي خفض القيمة مهما كان الضمن تقريبا. فذعر السوق الناجم عن ذلك وارتفاع تكلفة الاستيراد سيطيغان على أي ميزة قد تجنيها مالية الدولة من ارتفاع إيرادات النفط بعد تحويلها من الدولار إلى الريال.

وتستورد السعودية جزءا كبيرا من حاجاتها من الغذاء والسلع الاستهلاكية والألات، وقد يؤدي التضخم السريع في أسعار

الرياض - قال مصرفيون سعوديون وخليجيون كبار إن الرياض تملك الأدوات الكفيلة بحمايتها في ظل العجز الحاد في ميزان المعاملات التجارية والموازنة جراء انخفاض أسعار النفط.

وأكد المصرفيون الذين لكثير منهم اتصالات مع السلطات السعودية لوكالة رويترز، أن الرياض قد تعلن تفاصيل استراتيجية للتأقلم مع حقبة النفط الرخيص خلال الشهر القادم، عندما تعرض وزارة المالية خطة ميزانية 2016. وأضافوا أن احتمال خفض العملة ما يزال بعيدا.

وتحول الحساسيات السياسية وثقافة السرية الحكومية دون قيام المسؤولين بمناقشة خيارات السياسة بشكل علني، حتى الآن مما يترك الأسواق المالية نهبا للتخمينات في ما يتعلق بأسلوب مواجهة الرياض للتراجع المطرد في سعر النفط.

ويتحوط المستثمرون القلقون من مخاطر أن تتخلى السعودية عن سياسة ربط سعر العملة عند 3.75 ريال للدولار، الغائبة منذ نحو 3 عقود. وتراجع الريال في السوق الإجلة الأسبوع الماضي إلى أدنى مستوياته منذ 1999 بعد أن تجاوزت تكلفة التأمين على الديون السيادية السعودية تكلفة التأمين على نظيرتها الفلبينية.

وقد هون محافظ البنك المركزي مفا وصفها بالزيادة "الطيفية" في أسعار الفائدة مصرا على أن البنوك تملك سيولة وفيرة. لكن تكاليف الاقتراض زادت بدرجة أكبر منذ ذلك الحين.

وقالت مونيكا مالك كبيرة الاقتصاديين في بنك أبوظبي التجاري "يتعلق جزء كبير من الضبابية بحجم العجز المالي المتوقع هذا العام". وأوضحت أنه مع قيام الحكومة بخفض الإنفاق وأخذ إجراءات أخرى لاحتواء

## مونيكا مالك:

جزء كبير من الضبابية يتعلق بحجم العجز المالي المتوقع هذا العام



## باختصار

أبقى البنك المركزي المصري على سعر الجنيه دون تغيير عند 73 جنية للدولار، في أول عطاء للدولار في عهد المحافظ الجديد طارق عامر، الذي تولي مهامه رسميا يوم الجمعة الماضي.

تمكنت السعودية من الحفاظ على الاحتياطي العام دون سحب للشهر الرابع على التوالي عند مستوى 5 مليارات ريال بنهاية شهر أكتوبر الماضي، وهو نفس مستواه في الأشهر الثلاثة السابقة.

قدر تقرير لشركة نطف الهلال الإماراتية حجم التراجع في الاستثمارات في قطاع النفط العالمي بنحو 130 مليار دولار، وأن الطاقة الإنتاجية غير المستغلة تقدر بمليوني برميل يوميا، أغلبيتها لدى السعودية.

أكد وزير السياحة والآثار الأردني نايف الفايز، أن بلاده تتحدث مع تركيا سبل تنظيم زيارات السياح الأتراك إلى المقدسات الإسلامية الفلسطينية، وخاصة مدينة القدس، عن طريق الأردن.

قال رئيس الوزراء المصري شريف إسماعيل إنه من المقرر أن تبدأ بلاده في توليد الكهرباء من المحطة النووية، التي تضم أربعة مفاعلات بحلول العام 2024 والتي ستقوم روسيا بإنشائها.

علقت وكالة النقل السويدية جميع الرحلات الجوية إلى شمال العراق بسبب مخاوف من زيادة النشاط العسكري في تلك المنطقة، وعبور الصواريخ الروسية لأجوائها باتجاه الأراضي السورية.

## حكم دولي يلزم أربيل بدفع ملياري دولار لتحالف دانة غاز الإماراتية



## مجيد جعفر:

نأمل أخيرا بالمضي قدما في تطوير الموارد لمصلحة كردستان العراق والمنطقة

للقيام بالتطوير والإنتاج على المدى الطويل". وأضاف لرويترز "بعد تأجيل استمر نحو 7 أعوام بسبب نزاع لا داعي له، نأمل بأن نتمكن أخيرا من المضي قدما وتفادي المزيد من الخسائر لجمع الأطراف بتطوير هذه الموارد، كما كان مقررا في الأصل من أجل مصلحة كردستان العراق والمنطقة بصفة عامة".

في النمساوية وأم. أو. إل. المجرية على حصة 10 بالمئة. لكن خلافات بسبب ادعاءات بعدم سداد القيمة الكاملة لإمدادات من المكثفات وغاز البترول المسال من حقل خور مور، عطلت المشروع. وأقام التحالف دعوى تحكيم دولية بشأن الخلاف في لندن في أكتوبر 2013 ودعاوى قانونية أمام محاكم أخرى. وكانت دانة غاز أعلنت الأسبوع الماضي أن المحكمة العليا في بريطانيا ألزمت حكومة أربيل بسداد 100 مليون دولار في غضون 14 يوما.

وقال مجيد جعفر، الرئيس التنفيذي لشركة نطف الهلال والعضو المنتدب في مجلس إدارة دانة غاز، أمس "جرى التأكيد دون أدنى شك على الحقوق الواضحة للتحالف في الحقلين

وارتفع سهم دانة غاز 15 بالمئة وهو الحد الأقصى اليومي المسموح به. وفي وقت لاحق قالت حكومة كردستان إن توصيف دانة للحكم مضلل وغير كامل.

وأضافت الحكومة في بيان أن القرار لا يحسم بشكل نهائي جميع المسائل التي طرحت على هيئة التحكيم الدولي أمرت حكومة كردستان بتم تسويتها. وأكدت أنها ستواصل مطالبة تحالف دانة غاز بأكثر من 3 مليارات دولار وأن المحكمة ستستظر في تلك المطالبات خلال المرحلة القادمة. وفي عام 2007 منحت كردستان دانة غاز ونطف الهلال الإماراتية عقدا مدته 25 عاما لتطوير حقلي غاز خور مور وجمجمال. وفي وقت لاحق استحوذت كل من أو.أم.

أبو ظبي - وسعت هيئة تحكيم في لندن، حجم التعويضات التي فرضتها على حكومة إقليم كردستان العراق لصالح تحالف تقوده شركة دانة غاز الإماراتية، وأمرتها بسداد 1.98 مليار دولار في نزاع امتد لست سنوات.

وقالت دانة غاز في بيان لبورصة أبوظبي إن هيئة التحكيم الدولي أمرت حكومة كردستان بسداد المبلغ خلال 28 يوما وأن الحكم النهائي وملزم وواجب النفاذ دوليا.

وسيكون للحكم في حال تنفيذه أثر كبير على دانة غاز وشركات الغاز الطبيعي الأخرى العاملة في إقليم كردستان العراق، كما سيؤثر على حكومة الإقليم التي تعاني من مصاعب مالية جراء حربها مع تنظيم داعش.

## تغيير في قمة هرم صناعة النفط الكويتية

الكويت - أصدر أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح مرسوما بتعيين أنس الصالح وزييرا للنفط بالوكالة بدلا من علي العمير. وسيحتفظ الصالح بعمله الأصلي ككاتب لرئيس الوزراء ووزير للمالية.

ولم يذكر المرسوم سبب رحيل العمير عن وزارة النفط لكن وكالة الأنباء الكويتية قالت إن الوزير العمير تم تعيينه وزييرا للأشغال العامة والإبقاء عليه أيضا في منصب وزير الدولة لشؤون مجلس الأمة، وهي الحقيبة التي كان يحملها إلى جانب النفط.

ويأتي التعديل بعد تكهّنات كثيرة في وقت سابق من نوفمبر، رجحت تعيين وزير جديد للنفط ضمن تعديل محدود في قطاع الطاقة في البلد العضو في منظمة أوبك.

وحاول العمير مؤخرا استحداث بعض التغييرات في إدارة الشركات النفطية الحكومية لكن محاولاته واجهت مقاومة. وقال في وقت سابق هذا الشهر، كان هناك قرار بتبادل المناصب بين رئيسي شركة نفط الكويت وشركة الكويت للاستكشافات البترولية الخارجية المملوكتين للدولة.

وتغيير المناصب بوزارة النفط لا يعني تغيرا في السياسة النفطية للكويت التي يحددها المجلس الأعلى للبترول.



الرئيس الأميركي باراك أوباما مع ابنتيه ساشا وماليا في مقهى صغير بواشنطن يوم السبت الماضي، الذي صادف يوم تشجيع المشاريع الصغيرة، التي تهدد مستقبلها المتاجر الكبرى.

فرق «الخيالة» تسمى في المغرب «البواردية»، وهي تؤدي رقصة التبوريدة في انسجام مع أهازيج شعبية مثل «الطقطوقة» «الجبيلة» ووصلات «النقار» و«الطالبة» و«الغياطة» و«الكواماتجية».

اختارت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو، القهوة العربية لتدرجها في قائمتها الخاصة بالتراث الثقافي غير المادي، وارتكز اختيارها على ملف تحضير القهوة العربية.

أدوات تحضير القهوة العربية التقليدية، وإن اختلفت تسمياتها بين دول الشرق الأوسط ودول الخليج العربي ودول المغرب العربي، إلا أنها تتشابه في الشكل والوظيفة.

## الاحتفاء الدولي بالقهوة العربية تثير للقيم المتصلة بها

● لكل دولة عربية أدواتها القديمة الخاصة في تحضير القهوة ● دلالات القهوة تختلف باختلاف مناسبات توزيعها



أينما تحل الثقافة العربية تحل القهوة العربية بأدواتها ورونقها الأصيل

ولكل دولة من الدول العربية أدواتها القديمة التي كانت تستخدم لتحضير القهوة العربية، ففي الأردن تستخدم أدوات مثل «الحماس» التي كانت تستخدم لتحضير القهوة، و«البشعة» لتحريكها وهي على النار مرفوعة على ثلاثة أحجار تسمى «لدايا» وتكون على شكل مثلث. والوعاء الخشبي المصنوع من الخشب الذي يتم فيه تبريد القهوة المحمصة ومن ثم توضع في «المهباش» أو «النجر» المصنوع من خشب البطم تمهيدا لدهنها على وقع أنغام تراثية ثم توضع في «الدلة» وهي مصنوعة من نحاس الأبيض ليمت عليها على النار.

أما في دولة الإمارات العربية المتحدة، فاستخدمت قديما عدة أدوات لإعداد هذا المشروب ومنها «التاوة» المصنوعة من الحديد والتي تستخدم لتحضير حبات البن، و«التاوة نوعان» الكبير والعميق، ولأن التحميص يحتاج إلى قلب حبات البن تم صنع «الحماس» وهو عبارة عن قطعة طويلة من الحديد أو النحاس، صنعت لتقلب القهوة وتحمصها كما يمكن استخدامها في رفع الخبز عن التاوة.

وتجدر الإشارة إلى أن القهوة العربية التي حافظت على أصالتها في أغلب الدول العربية والعائلات العربية ولم يتم الاستغناء عنها في حياتهم اليومية ولا في المناسبات الرسمية وغير الرسمية، وهي تحظى بإقبال الشباب وصغار السن كما الكبار وتستهوهم بمذاقها المختلف عن مستحضرات القهوة العصرية سريعة التحضير.

التضامن والمواساة ولتقاسم مشاعر الحزن مع الإحباب والإقارب والجيران والأصدقاء خاصة إذا تناولها الزائر في مجالس العزاء، حيث يقدمها أهل المتوفي أيضا ليرحبوا بضيوفهم ويشكروهم على تقاسم مشاعر الحزن.

هذه الأدوار الرمزية للقهوة عند العرب رافقتهم منذ عقود وهي وليدة الحياة البدوية ورفيقة القبائل في حلهم وترحالهم وفي خيامهم وبيوت الشعر، حيث كانت تطبخ على موائد الحطب ذات الحرارة المعتدلة التي تسمح بطبخ القهوة على مهل للحصول على مذاق طيب والاستمتاع برواح رائحتها في المكان. ولتحضير القهوة بالطرق التقليدية مراحل متتابعة بشكل منظم ولها أيضا أدواتها الخاصة والتي إن اختلفت تسمياتها بين دول الشرق الأوسط ودول الخليج ودول المغرب العربي، إلا أنها تتشابه في الشكل والوظيفة.

وتنطلق عملية تحضير القهوة عبر اختيار النوع الأفضل من بذور البن واختيار ما سيضاف لها من بذور البهارات المرافقة لها التي تختلف حسب الدول العربية وحسب الذائقة العامة وبعد تحميص أو تقليب هذه البذور يتم طحنها لتصبح مثل الدقيق الرطب وبعدها يتم طبخها. وللطبخ كذلك طرق عديدة، كل حسب ذوقه، لكن عشاق القهوة العربية يجمعون على أن الطبخ يجب أن يكون على نار هادئة وإن بات طبخها اليوم في أغلب المنازل العربية على آلات الطبخ العصرية خلافا لما كان قديما على موائد النار بالحطب أو على الجمر.

المناسبات الدينية خاصة في صباحات أيام الأعياد وعند المعايمة، وهي أيضا الحاضر المجلد والأول على موائد الإفطار في شهر رمضان.

كما يعتبر تقديم القهوة في منطقة الشام وفلسطين إجابة بالموافقة على طلب الزائر خاصة عندما يتعلق الأمر بالتقدم لخطبة العروس، وفي المجتمعات التقليدية وعند البدو قديما ولدى بعض القبائل التي مازالت تحافظ على عاداتها وتقاليدها إلى اليوم، تعقد مجالس خاصة للاحتساء القهوة في شكل سهرات للسمر وتبادل الأحاديث والنقاش وتسمى هذه المجالس «الشبة» أو «القهوة» أو «الديوانية».

وفي سوريا قديما لم تكن هذه السهرات حكرا على الرجال بل أن النساء أيضا تجتمعن في المساء لاحتساء القهوة وينظمن المجالس بشكل دوري، فشكل ربة بيت ليلتها التي تستضيف فيها جاراتها وصدقياتها من الحارة، وهذه العادة نجدها اليوم في المدن التونسية حيث تسمى «بعدة العنوبة» أي جلسة المساء، حيث تجتمع نساء الحي وتشتري في شرب فنجان القهوة للاستمتاع وقضاء أوقات فراغهن.

رائحة القهوة العربية وتبادل أطراف الحديث هي النقطة المشتركة بين مختلف الجلسات التي تكون فيها القهوة حاضرة في فنانجين صغيرة الحجم مخصصة لها. وغالبا ما تقدم القهوة مصحوبة باطباق من الحلويات خاصة في مجالس السمر وفي المناسبات الرسمية وغير الرسمية ذات السمة الاحتفالية. وترمز القهوة أيضا إلى

القهوة العربية، التي تستهلك من محيط العالم العربي إلى خليجه، تمثل لدى الذائقة العربية أكثر من مجرد مشروب ساخن بل تكتسب مكانة مميزة تبدأ من موادها الأولية وطرق إعدادها وصولا إلى مناسبات توزيعها، لتصبح بذلك مقترنة بجملة من القيم التي يحرص العربي على صونها والاحتفاء بها، ومن هنا جاء إدراج منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو لها ضمن قائمتها الخاصة بالتراث الثقافي غير المادي.

تونس - القهوة في الدول العربية تجاوزت المشروب اللذيذ الذي يقبل على شربه الناس ولعا بمذاقه المميز، بل أصبحت أحد رموز الثقافة العربية ودليل أصالتها، وهذا ما جعل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو، تختار القهوة العربية لتدرجها في قائمتها الخاصة بالتراث الثقافي غير المادي، وارتكز هذا الاختيار تحديدا على ملف تحضير القهوة العربية الذي قدمته دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ودولة قطر.

ولعل القسم المتعلق بالتراث هنا يهم طرق إعداد وتحضير القهوة العربية التقليدية بأوانها القديمة التي يكاد بعضها يصبح تراثا متروكا بتوفر الأدوات الحديثة حتى في طرق الطبخ.

تونس - القهوة في الدول العربية تجاوزت المشروب اللذيذ الذي يقبل على شربه الناس ولعا بمذاقه المميز، بل أصبحت أحد رموز الثقافة العربية ودليل أصالتها، وهذا ما جعل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو، تختار القهوة العربية لتدرجها في قائمتها الخاصة بالتراث الثقافي غير المادي، وارتكز هذا الاختيار تحديدا على ملف تحضير القهوة العربية الذي قدمته دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ودولة قطر.

ولعل القسم المتعلق بالتراث هنا يهم طرق إعداد وتحضير القهوة العربية التقليدية بأوانها القديمة التي يكاد بعضها يصبح تراثا متروكا بتوفر الأدوات الحديثة حتى في طرق الطبخ.

تقديم القهوة في منطقة الشام وفلسطين، إجابة بالموافقة على طلب الزائر خاصة عندما يتعلق الأمر بالتقدم لخطبة العروس

## «التبوريدة» رقصة الانتصار ورمز المقاومة المغربية تواجه الإهمال

«التبوريدة» نسبة إلى البارود المستعمل لدى الفرسان المتبارين، وهي رقصة تنتشر في جميع مناطق المغرب العربية والأمازيغية

مدربة على التبوريدة هم عادة نخبة القبيلة، فاصحابها ينظر لهم باحترام ولديهم مرتبة هامة في قبيلتهم».

ويرتدي الفرسان أبهى زي تقليدي متعارف عليه في منطقتهم ويسمى الجلباب المغربي ويتكون من قفطان أبيض من غير حزام، يكون فوقه جلباب خفيف يظهر لون القفطان من تحته ويلبس فوقهما «الحايك» وهو رداء أبيض. وتتكون عدة الفارس من خنجر وسلاح ناري يسمونه «المخلة» ويعني البندقية التي تستعمل في التبوريدة وحذاء تقليدي يسمى «التماك». أما الفرس فيجهز برداء يسمى «السرغ» يوضع فوق ظهره ويكون مزركشا بالنواقيس والخيوط الذهبية. ويحتاج فن التبوريدة إلى تدريب مستمر من أجل ترويض الجواد على طريقة دخول

و«الشرقاوية» و«الصحراوية»، مؤكدا، أن من يؤدي رقصة التبوريدة هم فرسان مترجلون ينتظمون في دوائر حول شيخ مسن وهو رئيس الفرقة، حيث يبدؤون الدوران حول الحلقة وهم يرددون عبارات متنوعة تذكر بحركة الجهاد، ثم يطلقون نيران بنادقهم في اتجاه السماء أو في اتجاه الأرض تابعين في ذلك إشارة شيخ التبوريدة.

وأوضح أن المغرب يتوفر على 15 ألف فارس و160 ألف رأس من الخيول، وعلى 60 محطة لتحسين نسلها، كما أن المغرب يتميز بوجود الحصان البربري المعروف بقوته وصبره ولطفه، مشيرا على أن هناك خوفا من انقراض هذه الفصيلة من الخيول التي ترمز إلى النخوة والقوة والجمال. وقال بن سليمان إن «العائلات التي تملك خيولا

رقصات الفروسية التي تشتهر بين المغاربة باسم «التبوريدة» تشكل جزءا لا يتجزأ من تراث المغرب، الذي يعود بالذاكرة الشعبية إلى مناسبات عديدة ارتبطت بأذهانهم وبتقاليدهم، وهي رقصة تؤدي مصحوبة بمجموعة من الأغاني والمواويل والضحكات المرافقة لعروضها والتي تحيل على مواقف بطولية رسخت في الذاكرة الجماعية للمجتمع المغربي.

بن سليمان، أحد الفرسان وعضو جمعية الفروسية جنوب المغرب، «أن ثقافة الفروسية أو التبوريدة ضاربة في وجدان المغربي، وأن فن التبوريدة هو فن قديم توارثته المغاربة من جيل إلى جيل، وهو يرمز إلى المقاومة المغربية في عهد الاستعمار وإلى احتفالات المقاومين، معتبرا أنها فن من فنون الحرب، ما يؤكد تمسك المغاربة بإرثهم الثقافي والوجداني». ويضيف بن سليمان أن التبوريدة تقوم على أربع دقات «الناصرية» و«الخطاوية»

فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - جاء اسم التبوريدة نسبة إلى البارود المستعمل لدى الفرسان المتبارين، كما تعد طقسا احتفاليا وفلكلوريا يعود إلى الآلاف من السنين، وتنتشر هذه الرقصة في جميع مناطق المغرب العربية والأمازيغية والسهلية والجبيلية، لذلك وضمن استعراضاتها لا تستطيع فرق «الخيالة»، التي تسمى محليا «البواردية»، الرقص دون أن تصاحبها أهازيج شعبية مثل «الطقطوقة» «الجبيلة» ووصلات «النقار» و«الطالبة» و«الغياطة» و«الكواماتجية»، وهي عناصر متلازمة في كل الحفلات العمومية والموسم والمهرجانات الشعبية.

وتتعدد المناسبات التي يحتفل بها المغاربة والتي تتخللها عروض من فن التبوريدة مثل حفلات الأعراس والموسم الدينية والعقيقة والختان. وتمثل هذه الوصلات الفنية المغرقة في الرمزية اختزالا للطقوس الكرنفالية والفلكلورية المغربية التي ينسجم فيها اللباس مع الغناء والرقص والفروسية والأضحية والنار في سياق متناغم.

ويقول باحثون في علم الاجتماع إن فن التبوريدة يقدم صفحات من تاريخ الكفاح الوطني والمقاومة والجهاد ضد الغزاة، لذلك جرت العادة عند المغاربة في كل مناسبة وعند جرت الاحتفال بفن «الفنتازيا» بهذا الطقس المأخوذ اسمه من اسم بارود البنادق. وتحسد فنون الفروسية المغربية التقليدية المواقف البطولية التي تثيرها أغانيهم ومواويلهم وصيحاتهم المجددة للبندقية والبارود. وفي حديث مع «العرب» اعتبر سليمان



رقصة التبوريدة تمثل استحضارا لتاريخ مقاومة المغاربة للمستعمر

«انبعاث الفكر التجديدي في الخطاب الديني خلال السنوات الماضية لم يأت لنقض الفكر الحدائني أو للصراع معه بل للتواصل معه والتخلص من الفراءات التي تنظر للعنف».

إحمدية النيفر  
باحث ومفكر تونسي

«نقلت إلى ضرورة الفصل بين الخطاب المنزل والمنجز، فالخطاب المنزل هو قيم لا محدودة ومطلقة في الزمان والمكان أما المنجز فهو خطاب المتطرفين، ولا مجال للخلط بينهما».

سعيد الشبار  
كاتب وباحث مغربي

«بعد أن اتفق مجلس الوزراء على ضرورة غلق المساجد التي تدعو إلى الكراهية والعنف باسم الإسلام في فرنسا فإن استراتيجيتنا الآن سوف تتوجه لإنقاذ عقول شبابنا من التطرف».

برنار كازنوف  
وزير الداخلية الفرنسية

## «الإسلام بريء من الإرهاب»: كلام حق يراد به تأجيل الإصلاح

● ضرورة نقد مرتكزات الإرهاب في التراث العربي الإسلامي ● تصاعد الإرهاب أنتج شللا في الموقف الإسلامي الرسمي وغير الرسمي



مراجعة التراث الإسلامي ليست ترفا فكريا بقدر ما هي استحقاق حضاري ضروري

الامر بمجرد جرائم عرضية استثنائية لا تحدث إلا بين الفينة والأخرى، أو تقتصر على بعض البلدان لأسباب خاصة، بل إننا أمام حالة رعب شبيهة كوني وشبهه يومي يشمل العشرات من الدول والمجتمعات، ويستهدف بنحو عشوائي وبعثي كل إنسان مجرد أنه إنسان.

أكثر من هذا فإن هذه الجرائم التي تخرب كل قضاياها، من فلسطين إلى الديمقراطية، ومن الحرية إلى التنمية، يقابلها شلل أخلاقي في الموقف الإسلامي الرسمي وغير الرسمي: إذا كان الإسلام لا يمثل الجناة فلماذا لا نقول إنه يمثل الضحايا، وهل هذا كثير؟ إذا كنا لا نريد أن ننتسب إلى وجهة نظر الجناة فلماذا لا نستطيع أن نرصد شعاعا أوضح وأبلغ من العشرات من الجمل الإنشائية والفارغة، فنقول «ليس باسمي»؟

المشكلة واضحة الآن، الجناة يهددون أمننا وأمن العالم معنا، وهم يبررون جهارا نهارا جرائمهم باسم التفويض الإلهي، بمعنى باسم إلهنا نحن. وأما نحن، فلسنا نملك من قدرات ومهارات غير التنصل والإنكار. ومعنى التنصل والإنكار، أننا نريد أن نغلق الباب أمام فرصة الإصلاح.

بانهم يقتربونها باسم المسيحية أو باسم أي منظومة فكرية أو حضارية يمكن مساعتها. وهذا بالطبع رغم اعتقادي بأن مساعلة المسيحية لا تزال مفتوحة في قضايا أخرى كثيرة.

لكن، لو أن أحدهم زعم بأنه يمارس الاعتداء الجنسي على الأطفال باسم المسيح، أو باسم الأناجيل، أو باسم مقتطفات من الكتاب المقدس، فلا شك أن الأمر في هذه الحالة سيختلف كليا، وستكون المسيحية مدعوة إلى الدخول في مواجهة مع نفسها، ونصوصها، وتراثها، وخطابها، لأجل قطع الطريق أمام أي تبرير ديني للاعتداء على الأطفال، وسيكون الأمر كذلك حتى ولو كان المعتدون من غير رجال الدين الرسميين.

هذا بالضبط هو المطروح علينا الآن. هناك أشخاص يجروؤن على قتل المخات من المواطنين الأمنيين من المسافرين والعاملين والعابرين والتلاميذ القاصرين، ويزعمون في المقابل بأنهم يتصرفون بناء على فهمهم «الخاص» للإسلام ولنصوص الإسلام ولما يريد الله من المسلمين، بل يستشهدون بنصوص من الإسلام، أكثر من هذا، لا يتعلق

بنزع الألبان الستالينية المبفوتة داخل الفلسفة الماركسية نفسها، وذلك باعتماد الاستعمال الحر للعقل النقدي وباستلهاهم حتى الأدبيات المضادة للماركسية، ولم لا؟ فالعقل لا يحبطه النقد بل يستوعبه ويحوه إلى طاقة إيجابية. كون ستالين استطاع أن يتكلم باسم الماركسية فهذا دليل على وجود الغام ستالينية داخل النص الماركسي. هذا ما أدركه العقل النقدي بعيدا عن فنون النكران والكتمان. وأيضا، عندما كان بسمارك يبني ألمانيا بقوة الحديد والناص فقد فرض هذا الإجراء على الفكر الغربي مراجعات جذرية في مفهوم الدولة الوطنية. وكذلك القول بالنسبة إلى أفران الغاز في ألمانيا زمن هتلر، والمفصلة في فرنسا زمن روبسبير، إلخ.

لا يمكن التحدي الأخلاقي في طبيعة العمل الإجرامي نفسه وإنما باسم ماذا حدثت أو تحدث الجريمة؟ على سبيل المثال، حين قام بعض القساوسة الكاثوليك بممارسة اعتداءات جنسية على الأطفال فإن هذا لم يطرح تحديا على النصوص الدينية المسيحية طالما أن المجرمين هنا، رغم كونهم رجال دين، إلا أنهم لم يقتربوا جرائمهم باسم الدين، ولم يزعموا

ألم يحن الوقت لإنتاج معقولة دينية جديدة تكون أداة للتخلص من منطق الجريمة المقدسة؟ فالأمر كان قد انسحب على أديان وأيديولوجيات أخرى، وساهم في إنجاح طفرة حضارية عظمى أدت بأوروبا إلى الحدائق وما بعدها، أما المنطقة المعرفية المرتبطة بالإسلام، فلم تكتسب بعد الجرأة لتخليص الدين من خطاب الجريمة الملتحفة بالنص المقدس.

سعيد ناشيد

حروبهم الخارجية منذ موقعة الجمل والفتنة الكبرى وحروب صفين والنهروان وكربلاء إلى غاية الحروب الأهلية الطاحنة اليوم في العراق وسوريا وليبيا واليمن، والتي توشك أن تدمر كل شبر من أوطاننا فلا تترك حجرا على حجر. بلا شك فإن جرائم قتل الأبرياء بالعشرات والمئات والآلاف، تعد بمثابة معطبات تاريخية ليس من مصلحة أي أحد إنكارها؛ ففيها دروس وعبر، لكن المشكلة هي حين تتحول تلك المعطيات التاريخية إلى مبرر شرعي لأجل الاستمرار في قتل الأبرياء في الحاضر والمستقبل، أي عندما نبرر أفعال الحاضر والمستقبل بجرائم الماضي، فنحاول أن نبرر الإرهاب الممارس اليوم باسم الإسلام بالاستعمار الفرنسي أو البريطاني قبل عدة عقود، أو بالحروب الصليبية أو سقوط الأندلس قبل عدة قرون، إلخ. هنا المشكلة، أي عندما نرهن مشاعرنا وعواطفنا وانفعالاتنا بقصص الموتى والأصوات، وحتى بالنسبة إلى هذه القصص لا نذكر جرائمنا وإنما نذكر الجرائم ضدنا فقط.

هل يكفي أن تكون الجريمة قد تم اقتربها مرارا حتى يصبح هذا مبررا لتكرارها إلى الأبد؟ هل جريمة قتل قابيل لأخيه هابيل دليل ثيولوجي على أن الجريمة قدر إنساني يتوارثه أبناء آدم وحواء إلى يوم الدين؟ بصرف النظر عن حقائق التاريخ فثمة شيء مؤكد، إن ما يميز الحضارة المعاصرة - رغم الماسي الكامنة والبادية- هو الأمل العظيم في انحسار دوائر العنف بين الإنسان وأخيه الإنسان ولو تدريجيا، ولو ببطء شديد، ولو بسرعة قد تثير شيئا من الملل.

لكن الخلل أكبر من مجرد تبرير لأفعال الحاضر والمستقبل انطلاقا من جرائم الماضي، فممكن الخلل هو الوهن في استعمال العقل والذي هو أعظم نعمة على الإنسان. هنا بوسعنا أن نوضح بعض الأمور حين كان ستالين يقترب جرائمه باسم الماركسية فقد انبرى معظم الماركسيين والاشتراكيين يراجعون الفلسفة الماركسية بعيدا عن شعارات مملنة من قبيل «ستالين لا يمثل الماركسية»، وبعيدا عن الحمية الغريزية التي تقول «انصر أخاك ظالما أو مظلوما».

لقد كان الجهد النظري المضاد للإرهاب الستاليني في منتصف القرن العشرين متعلقا

الجريمة جريمة، سواء اقتربت باسم الإسلام، أو باسم دين من سائر الأديان، أو باسم وطن من بين الأوطان، أو حتى باسم العلم والحضارة وتقدم الإنسان، لا فرق في ذلك، يجب أن نحافظ للجريمة على مدلولها بلا تعمية ولا تعميم. الجريمة جريمة في كل الأحوال، لا يمكن تبريرها بأي شكل من الأشكال. بل لا يجرؤ على تبرير الجريمة سوى عقل إجرامي وقلب مليء بالحق والعدوان.

هنا بالذات، مطلوب من كل واحد منا أن يسائل نفسه ويراجع سريره بكل وعي وتجرد. ومن هنا يبدأ تطهير القلب وسمو النفس بنحو عملي بعيدا عن كل الرؤى السحرية. وهو أمر ضروري في بناء الحضارة. لكن، معلوم أن تاريخ البشرية حافل بالجرائم التي اقترقتها الجميع تقريبا ضد الجميع: استعمارات، فتوحات، غزوات، سبائيا مغتصبات، غنائم مسروقات، إلخ. هذه حقائق تاريخية لا يمكن إنكارها، وقد تورط فيها الجميع ضد الجميع، في أزمنة لم يكن فيها من معنى لحقوق الإنسان. كان الاعتقاد الشائع أن الحق هو حق الله على عباده. وكان هذا الحق الإلهي ولا يزال عند الكثيرين مبررا كافيا لشرعة كل أشكال عنف الإنسان ضد أخيه الإنسان. بل باسم الحق الإلهي كان العنف ينفجر حتى بين أبناء الدين الواحد طالما الحقد الغريزي وحش أعشى ما إن ينطلق من عقاله حتى يخط خط عشواء، يهدد البعيد ولا يوقر القريب، يشتتم الكبير ولا يرحم الصغير، بل كثيرا ما يترد إلى نحره. وهذا درس للذين يظنون بأن التطرف يصلح للاستثمار السياسي، وما أكثرهم.

جرائم العنف الهيجي حقائق تاريخية مرعبة عرفتها أوروبا في حروبها الداخلية أكثر من حروبها الخارجية منذ حرب المئة عام الأولى إلى غاية الحرب العالمية الثانية، وعرفها المسلمون كذلك في حروبهم الداخلية أكثر من

◀ أمام حالة رعب شبه كوني وشبه

يومي يشمل العشرات من الدول

والمجتمعات حلت بيننا وفق

فهم «خاص» للإسلام

## مسلمو فرنسا: عسر التوفيق بين إسلام المهاجرين والمنظومة العلمانية



حتى لا تتحول المساجد البعيدة عن عيون السلطة الفرنسية إلى مصانع لإنتاج التطرف

ويمكن لهؤلاء عند الحاجة دعم بعض «الدعاة عبر التلفزيون» الذين يتركن عملهم الأساسي على تقديم نصائح حياتية حول الحلال والحرام مثل إمام مدينة بريست غرب فرنسا، السلفي رشيد أبو حذيفة وهو أحد نجوم الإنترنت الذي يتابعه نحو 190 ألف شخص على موقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي.

ويواجه هذا السلفي المتشدد مشاكل بسبب تسجيل فيديو يعود إلى 2014 ويظهر فيه وهو يشرح لأطفال في مسجد أن الاستماع للموسيقى يمكن أن يدفع الله إلى تحويل المستمع «إما إلى خنزير أو إلى قرد».

بأسطورة الأصول أو محافظين قريبين من الإخوان المسلمين، مشيرا إلى أنهم «يغتزمون الفراغ» في المرجعية المؤسساتية. ويقوم هؤلاء بالتعبئة من أجل نشر «الحلال» أو ضد «التمييز» الذي يستهدف المسلمين وينشطون بصورة خاصة على الإنترنت.

ومن أبرز شخصيات هذه الكتلة العقائدية المدون المتشدد فاتح كيموش الذي سجل موقعه «الكنز» 14 مليون زيارة في 2014 أو الشبان الناشطون في إطار جمعية مكافحة الإسلاموفوبيا في فرنسا، التي يعتبرها عدد من النشطاء «غطاء حقوقيا لنشر أفكار متطرفة واستقطاب الشباب».

غير مؤمنين، وخصوصا الشباب المولود في فرنسا. فظهرت أصوات عديدة في هذه البيئة التي تفتقر إلى بنية هرمية لرجال دين أو إلى سلطة دينية واحدة، لتتبع تعدد الخطاب الديني الذي يعتبر تعددا غير بريء في سياق علمانية عريضة كالعلمانية الفرنسية.

وقال هاويس سينيغر الأستاذ المحاضر في معهد الدراسات السياسية في ليون إن «المجال الإسلامي الوطني يهيم عليه بشكل رئيسي نوعان من التيارات هما السلفيون الجدد والإخوان المسلمون الجدد». وأضاف أن هذين التيارين يتمثلان «بمتشددين إن لم يكونوا أصوليين يبحثون عن إسلام مرتبط

فرنسا تجد نفسها الآن أمام تحد صعب في مواجهة تفتشي الأفكار المتطرفة في صفوف الشباب الفرنسي عموما وخاصة من ذوي الأصول المسلمة. فقد تشعبت بؤر الخطاب المتطرف بين المساجد الفرنسية وفضاءات التواصل الافتراضي بطريقة شتتت تركيز جهود الإصلاح باستبدال أئمة التطرف بأخرين ينتمون إلى المؤسسات الفرنسية.

باريس - مع الصعوبة التي يواجهها الإسلام المؤسساتاتي في فرنسا في ترسيخ موقعه، يجد هذا الإسلام المؤسساتاتي المنظم نفسه محاطا بوجوه جديدة تمثل المسلمين وتتجسد بشخصيات فاعلة على الأرض أو جهات ذات حضور إعلامي، من الليبراليين إلى السلفيين الجدد الناشطين على الإنترنت مروراً بشباب قريب من حركة الإخوان المسلمين لتطويعه لصالح العمل السياسي والإرهابي بالضرورة.

فالمجلس الفرنسي للديانة الإسلامية الذي أنشئ سنة 2003 بمبادرة من السلطات العامة لم ينجح يوما في تجسيد «إسلام خاص بفرنسا» كما يسعى الكثيرون إلى بنائه بعد اعتداءات باريس التي أودت بحياة 130 شخصا في 13 نوفمبر.

وهذا المجلس الذي يديره مولودون في الخارج، تقوضه خلافات بين دولهم الأصلية ويواجه صعوبة في مخاطبة خمسة ملايين مسلم حسب تقديرات الحكومة، من مؤمنين أو

◀ المجال الإسلامي الوطني

يهيمن عليه نوعان من التيارات

هما السلفيون الجدد والإخوان

المسلمون الجدد

### باختصار

◀ قالت الأمم المتحدة إن مسلحين من تنظيم القاعدة أطلقوا صواريخ على قاعدة لقوات حفظ السلام التابعة للمنظمة الدولية في شمال مالي مما أدى إلى مقتل ثلاثة أشخاص في أحدث دلالة على اشتداد حدة التمرد الإسلامي في مالي.

◀ قالت وزارة الداخلية المغربية إن الشرطة القت القبض على ثلاثة أشخاص للاشتباه بأنهم اخترقوا أجهزة اتصالات وإن اثنين منهم من تركيا أثبتت التحقيقات صلتها بتنظيم الدولة الإسلامية.

◀ قال وزير الداخلية الإيطالي أنجيلينو الفانو إن الشرطة تفتنت إلى العديد من خلايا داعش في إيطاليا تنشط داخل فضاءات غير مرخصة وقال إن التحقيقات أثبتت انتشارا للسلفية المتشددة في شمال إيطاليا.

◀ اعتقلت السلطات البريطانية الداعية الإسلامي أنجم شوري بتهمة الدعوة إلى دعم تنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية، وأودع شوري السجن على ذمة التحقيق في شبهة تكوين خلايا غرضها القيام بهجمات إرهابية.

◀ قالت الشرطة اليمنية إن تنظيم القاعدة في اليمن تمكن من الاستيلاء على كميات كبيرة من الأسلحة الثقيلة في محافظة حضرموت شرقي اليمن.



عن دار «الآداب للنشر والتوزيع»، تصدر قريباً، رواية بعنوان «أولاد الفيتو... اسمي آدم»، للكاتب اللبناني إلياس خوري، الرواية من القطع المتوسط.

تنظم هيئة البحرين للثقافة والآثار مجموعة أنشطة حول فن الرسم بالماء «الإيبور»، التركي، في مركز الفنون، وذلك من 29 نوفمبر الجاري إلى غاية 3 ديسمبر القادم.

صدرت للشاعرة المغربية المقيمة في باريس غادة الأغرأوي، مجموعة شعرية بعنوان «قد أعرف أين أمضي»، ضمن منشورات بيت الشعر في المغرب.



## أحمد بن ركاض العامري: المطلوب دعم الثقافة في حربها مع الظلاميين

● التنوع والثراء يعززان الدور الثقافي الكامل للإمارات ● ولاؤنا الأول والأخير لثقافة الأنوار



معارض الكتب تظل هي المنفذ الوحيد لتوزيع الكتاب عربياً

حرة للكتاب في العالم، وستوفر لكافة العاملين في حقل صناعة الكتاب والنشر الفرصة للاستفادة من حزمة واسعة من الامتيازات، إذ ستدعم قطاع النشر وترتقي به إلى مستويات أعلى، وهناك مؤتمر المكتبات المشترك مع جمعية المكتبات الأمريكية التي تأسست عام 1876 وتهتم بتطوير عمل المكتبات، وتخدم آسيا وأفريقيا وأوروبا، وهذا المؤتمر الذي يقام خلال معرض الشارقة للكتاب يعد الثاني الذي يعقد خارج الولايات المتحدة، أيضاً هناك خطط لتطوير المكتبات في الشارقة، وإنشاء شركة للتوزيع على مستوى الشرق الأوسط، وهناك إعداد لقسم خاص في هيئة الكتاب للدراسات والبحوث في صناعة النشر العربي، تكون مهمته إجراء دراسات عن القراءة والتلقي والفكر والمبادرات التي يمكن إطلاقها.

حاكم الشارقة يريد أن نبتعد عن السياسة ونقترب من الثقافة، لأن الكثير من المثقفين الموجودين على الساحة العربية لديهم أجدات سياسية ويحاولون توظيف الثقافة لتوجهاتهم السياسية، الشيخ سلطان بن محمد القاسمي يدعو إلى حوار ثقافي دون أجدات سياسية، بمعنى أن يأتي المثقفون العرب من كافة الاتجاهات والاختلافات والدول للجلوس على طاولة الحوار من أجل دعم الثقافة في حربها مع الفكر الظلامي المنتشر الآن، هناك فكر ظلامي يحارب الثقافة والإبداع والفنون، فكر استبدادي عصري، فكر عدوه الأول هو الكتاب ولذلك يجب أن نتضافر الجهود لمكافحته.

وحول المشروعات والمستقبلية لهيئة الشارقة للكتاب يقول «هناك تأسيس مدينة الشارقة للكتاب، والتي ستكون أول منطقة

### ◀ معرض الشارقة يمثل الناشر العربي في أي مكان يكون، ويمنح الكاتب والمثقف والمفكر فرصة اللقاء والحوار

واحدة، إن هذا التوحد والتكامل ينسحب على الدول الخليجية جميعها سواء من خلال معارض الكتاب لديها، أو مشاركتها معنا أو مشاركتنا معها».

### مؤتمر الترجمة

حول المؤتمر الذي دعا إليه الشيخ القاسمي حاكم الشارقة وجائزة الترجمة التي أطلقها أكد على أن كلمة الشيخ سلطان في افتتاح المعرض والتي أطلق من خلالها المؤتمر الديمقراطي الثقافي العربي، وجائزة الشارقة للترجمة التي تمنح للمثقف المترجم من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى، وتبلغ قيمة الجائزة التي تنظم بالتعاون مع طيران العربية، مليوني درهم إماراتي، يمكن حصرها في أن الحاكم يريد أن تكون الثقافة غير مرتبطة بالسياسة، وأن الفكر ليس حكرًا على توجه سياسي بعينه أو دولة بعينها، الفكر لكل العرب والثقافات المختلفة، لأن الفكر يجمع ولا يفرق، ولا ينبغي أن تؤثر العمليات السياسية على الثقافة.

وتابع «أما بخصوص جائزة الشارقة للترجمة فهي تمثل أكبر جائزة في هذا المجال على مستوى العالم وهي موجهة لكاتب واحد مترجم من اللغة العربية إلى لغة أجنبية، أي يتقدم أي كتاب مترجم من اللغة العربية إلى لغة أخرى للحصول على الجائزة، التي تقوم على أطر معينة أبرزها نشر الحضارة والثقافة العربية والإسلامية الوسطية، وتعزيز المكون الثقافي العربي عالمياً، إننا نحن العرب نستورد الثقافة لكن لا نصنع، والجائزة تسعى إلى دعم ومساندة تصدير الحضارة العربية وثقافتها إلى العالم، نريد لحضارتنا أن تنتشر ومن ثم فإن وجود هذه الجائزة التي تخصص 70 بالمئة من قيمتها للناشر الأجنبي و30 بالمئة للناشر العربي سيحقق المعادلة، أما بالنسبة للمؤتمر الديمقراطي الثقافي العربي فإن

القراءة والكتاب هما عصب الحضارة والرفق الإنساني، والمجال الذي يجمع بينهما تقدره قيادات دولة الإمارات العربية المتحدة وتعمل على تعزيزه ودعمه، فهي ترى أن الكتاب هو السبيل لرفعة الأمم والشعوب، ومن أجل ذلك وضع الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة معرض الشارقة للكتاب ليكون بوابة لرسالة الثقافة العربية حواراً وفكراً مستنيراً وحرباً على الفكر المتطرف والظلامي المنتشر الآن في العديد من الأماكن. «العرب» التقت بأحمد بن ركاض العامري رئيس هيئة الشارقة للكتاب، ومدير معرض الشارقة الدولي للكتاب للحديث حول العديد من المحاور التي تهم الشأن الثقافي الإماراتي ونظرتة إلى مستقبل المشاريع الإماراتية وواقع النشر اليوم.

### محمد الحماصي

□ في بداية حديثه يؤكد أحمد بن ركاض العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب، ومدير معرض الشارقة الدولي للكتاب أن سوق الكتاب في الإمارات بلغ 260 مليون دولار، أي ما يوازي مليار درهم، يقول العامري «إن معرض الشارقة الآن يعد واحداً من أهم أربعة معارض على مستوى العالم، وشارك فيه هذا العام 1547 دار نشر من 64 دولة، وقدم أكثر من مليون ونصف المليون كتاب، زاره العام الماضي مليون و470 ألف زائر، وحقق أكثر من 43 مليون دولار مبيعات، وبذلك احتل المعرض المرتبة الرابعة عالمياً؛ لقد استطاع أن يتحدث بكل لغات العالم، وكان سفيراً للثقافة العربية في المحافل الدولية، كما يمثل الناشر العربي في أي مكان يكون، ويمنح الكاتب والمثقف والمفكر فرصة اللقاء والحوار مع الكتاب والناشرين الأجانب».

### النشر العربي

يشير العامري إلى أنه منذ إطلاق معهد الترجمة من صندوق المعرض أنجز ترجمة وطباعة أكثر من 70 كتاباً من العربية إلى مختلف اللغات الأجنبية، وأصبح الناشر العربي يبيع حقوق كتابه الآن للناشر الغربي، فقبل ذلك كانت نسبة ترجمة الكتب من اللغة العربية كبيع حقوق وشراء لا تتجاوز 15 كتاباً

### ◀ الكثير من المثقفين العرب لديهم أجدات سياسية، ويحاولون توظيف الثقافة لتوجههم السياسي

### باختصار

◀ عن دار «الانتشار العربي»، صدرت مجموعة قصصية بعنوان «حليب التفاح»، للكاتب والقصص العماني يحيى سلام المنذري.

◀ صدرت حديثاً عن دار «الساقى للنشر» ببيروت، رواية بعنوان «المشرحة»، من تأليف الكاتبة اليمنية سميرة طه، أنجز هذا العمل من قبل الصندوق العربي للثقافة والفنون (أفاق) بالشراكة مع «محترف نجوى بركات».

◀ عن دار «صرح للنشر والتوزيع»، صدر كتاب بعنوان «الطرف الثالث... في الثورات العربية»، للكاتب والباحث محمد ماهر عبيد.

◀ صدر حديثاً عن دار «لو أتور» الباريسية، كتاب «طفولة تركية»، وشارك فيه 33 كاتباً تركيا بمعدل نص لكل واحد، يتحدث فيه عن طفولته في تركيا، وهو من إعداد الكاتبة يليف دينيز.

◀ عن معهد المخطوطات العربية بالتعاون مع وزارة الأوقاف الكويتية (مجلة الوعي الإسلامي)، صدر كتاب «متشابه القرآن» لركن الدين أبي طاهر الطريني، بتحقيق من الباحث عبدالرحمن سليمان السالمي.

◀ صدر، حديثاً، كتاب بعنوان «الاتجاهات العالمية في إنتاج الإعلان الصحفي»، للكاتب والإعلامي محمد جمال عبدالمقصود، عن «مؤسسة دار التحرير للطباعة والنشر».

لرئاسة المحرر culture@alarab.co.uk

## نجيب اسطمبولي يتتبع مسارات وجوه فنية وصحفية

وأبرز الكاتب أيضاً الإعجاب الذي يكنه للوسط المهني الذي ترعرع فيه والذي كانت فيه كوكبة من الأعلام الفذة على غرار بشير رزوق وعبدالكريم جعاد والطاهر جاووت وعبدالرحمان محمودي ويظهر ذلك جلياً عبر صفحات كتابه. واحتفظ اسطمبولي بذكريات كثيرة عن رفاق مهنة الصحافة الذين اغتيل بعضهم من طرف الإرهاب، وهذه الذكريات تبرز أكثر أخلاقهم العالية ومبادئهم الإنسانية.

ولد نجيب اسطمبولي في 1953 ويستغل في الصحافة منذ أن زيد من 40 سنة كتب خلالها في الثقافة ضمن العديد من الجرائد الجزائرية. ويعد كتاب «طريقي إلى النجوم» ثاني مؤلف له بعد «الوقع».

السردية لإعادة رسم تفاصيل زمن جميل يعج بالموهبة. وبأسلوب راق جمع بين الكتابة الصحفية والأدبية عرج على أحداث واقعية مرفقة بنوادر وحكايات تكشف عن جوانب هامة من حياة هذه الشخصيات، ومن بين النوادر التي ساقها الكاتب «تردد عز الدين مجوبي الذي اغتيل في 1995 على شاطئ البحر عند الغروب وحيدا للتردد على استرجاع صوته الذي كاد يفقده»، وأيضاً حكاية شباب أراد تسجيل حفل الشيخ العنقاء الذي لا يحبذ الأمر فلجأ إلى تغطية الميكروفون بكاس مما جعل التسجيل مستحيلًا».



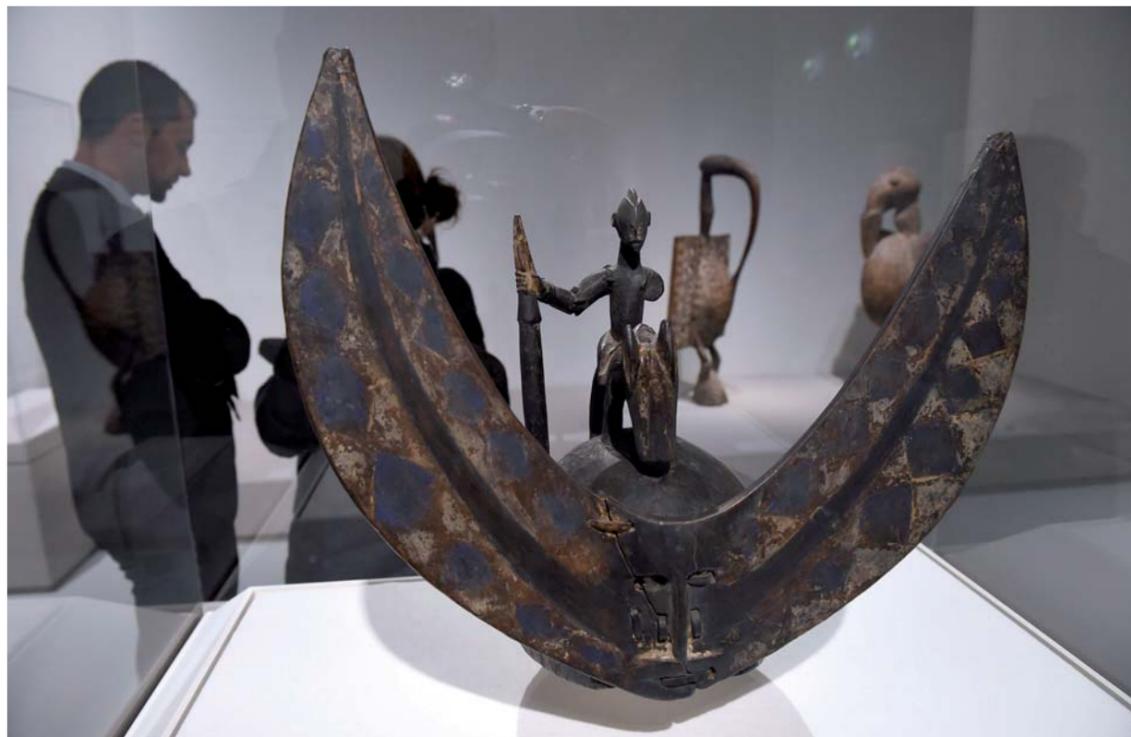
### كاتب يعيش قصة عشق للبتراء

□ عمّان - ضمن إصدارات جرش مدينة الثقافة الأردنية عام 2015، صدرت مجموعة قصصية بعنوان «ملح إنكليزي» للشاعر والقصص الأردني علي طه النوباني.

تتضمن المجموعة قصصاً متنوعة بعضها يغلب عليه علاقة الكاتب بالأمكنة مثل: جرش حديث الجبال والكروم، ومعزوفة الورد والكستناء التي استوحاها من المدينة النبطية البتراء، والبعض الآخر يميل فيه إلى التجريب مثل قصة: دائرة ونقطة وقصة غطاء ثقيل والجراء، أما بقية القصص فيحافظ فيها المؤلف على خطه الواقعي مثل: موعد، شهامة فارس، وغيرها.

وعلى طه النوباني، شاعر وكاتب، من مواليد مدينة جرش عام 1968. وهو عضو في رابطة الكتاب الأردنيين، وعضو الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب.

ويذكر أن هذه هي المجموعة القصصية الثانية للمؤلف بعد مجموعته «جامعو الدوائر الصغرى» التي صدرت عن دار أزمدة للنشر والتوزيع بدعم من وزارة الثقافة عام 2004، في الوقت الذي غلب فيه الشعر على إنتاجه الأدبي حيث صدرت له أربع مجموعات شعرية هي «جنازة حمورابي الأخيرة» و«دورة تشرين» و«الدرب والحكايات» و«شارع آخر».



منحوتات فنية من الخشب، في معرض بعنوان «فن وهوية غرب أفريقيا»، في متحف فابر بمونبلييه الفرنسية

احتفت مجلة نوات الثقافية في عددها التاسع عشر، بالشاعر التونسي محمد الصغير أولاد احمد، الذي تعد إبداعاته من أبرز التجارب الشعرية التونسية.



أعلنت اللجنة الثقافية بمحافظة أمّج التابعة للنادي الأدبي بمنطقة تبوك السعودية، عن إقامة مسابقة المقال، ويكون موضوعها محافظة أمّج.

وقع أمّس الأحد الكاتب محسن دلول، كتابه «حوارات ساخنة، جناح الدار العربية للعلوم ناشرون، خلال فعاليات معرض بيروت الدولي للكتاب.



## محمد الفطومي: ليس على الكاتب أن يقاتل نيابة عن قرائه

● الرواية عالم والقصة فضاء ولا خوف من هذه على تلك



المبدع يموت إذا خرج عن مهمته واضطلع بدور التاجر والوسيط والمنتج والكاتب معا

### صناعة الإثارة أو الوصول بالقرّاء إلى فكرة ما ليست في أن يحمل الكاتب هاجس إfachمه أو القضاء عليه بلغته

الكتاب، كما لا يعرف حتى أين يقع مقرّه ولا من يسير به ولا النشاطات التي يزاولها، وكثيرون مقلّون حتى وإن تميّزوا عنه بمعرفة مقرّه فإنهم يجهلون الخدمات التي يقدمها. يقول القاص: الحل الحقيقي لمشاكل الكاتب في نظري هو أن تعيد الدولة، الجهة العمومية، الممثلة في وزارة الثقافة دور النشر والتوزيع الحكومية، وأن تضع على رأسها نخبة من خيرة أدباءنا، تعهد لهم بالقرّاء والتدقيق وتمنح الفرص حسب الجدارة. بهذه الطريقة لن يرشح سوى ما هو حقيقي وستزول الكتب الطفيلية، وسيصير للمؤلف أب لا يفرق بين أبنائه. فالمبدع يموت إذا خرج عن مهمته واضطلع بدور التاجر والوسيط والمنتج والكاتب معا.

### ثقافة الديكور

فشلت الثورة جزئياً في الحقل السياسي والاقتصادي، وكثيرون يرون أن ما سمي بالثورة لم يصل حتى اليوم إلى المشهد الثقافي الذي ظل على حاله بنفس شخوصه وممارساتهم ونفس التوجه الميت والوهمي، ويؤكد الفطومي ذلك معتبراً أنه لم يحدث تغيير على الإطلاق نحو الأفضل بعد ما يُسمّى بالثورة، ما عدا قدرة الفرد على التعبير دون الخوف من دخول السجن. أما الجدوى والنجاعة الفكرية فلا تكفلهما ثورة لا تحمل طموحاً شعبياً مُشتركاً شعاره "نريد أن نصير شعباً متقدماً"، وهذا لم يحدث. ما حدث، بالنسبة إليه، يبرزه شعاع "نريد نعيماً شاملاً، والآن". فليست الوجوه القديمة ولا الممارسات القديمة، كما يرى، وحدها المسؤولة عن شلل الثقافة في تونس. بل العدو الحقيقي للمشهد الثقافي هو عقلية النشطاء، لا لأجل التثقيف كواجب تجاه الوطن والإنسان، بل لأجل رفع محاضر جلسات لإدارات العليا مرفقة بالعديد من الصور الفوتوغرافية وفواتير المرطبات إثر كل تظاهرة.

وإن كان امتناعه عن النشر، بعد سرقة كتابه الأول، موقفاً احتجاجياً أم هناك سبب آخر لذلك. يقول القاص: تأخر صدور مجموعة قصصية يعود بالأساس إلى فرط اختبار ومراجعة للنصوص من جهتي، لكن مع حصولي مؤخراً على جائزة نادي القصة للمجموعة القصصية عن مخطوط "أشياء العام الجديد" فسأنتشر أولاً هذه المجموعة، وستضمّ اثنتين وعشرين قصة قصيرة، أي سيكون كتاباً قصصياً سخياً نوعاً ما. أما حالياً فأنا بصدد كتابة رواية، مع أنني أكتب بين الحين والآخر قصة قصيرة. والصدق أقول: لم أشعر يوماً بأنني لم أنشر كتابي بعد، ربّما هذا هو السبب الحقيقي الغامض وراء تأخره.

الجنس الأدبي؟ الكاتب الذي يحمل مشروعاً أدبياً على كاهله سيجد نفسه يساق دون أن يشعر إلى الجنس الأدبي المناسب. القصة لا تشذ عن هذا المبدأ، فهي أداة لا يمكن أن تُعوضها الرواية ولا القصيدة، إذا تحتم علينا إيصال الفكرة بقصة. إن في اعتقادنا لا خوف على القصة من الرواية، لأن كليهما تؤدي دوراً تعجز الأخرى عن أدائه. ماركيز نفسه كتب قصصاً قصيرة بعد روايته "مئة عام من العزلة"، وهذا دليل على أن الرجل احتاج إلى القصة دون سواها لينقل انفعالا ما.

### الدولة على السرير

في رؤيته لمشهد القصة القصيرة التونسية اليوم، والتي تقريبا تعد غائبة تماما عن المشهد الثقافي في تونس، يشبه الفطومي كتابة القصة في تونس بما يحصل في الصيد، عندما يضطر الصياد لسبب ما أن يصيب الطريدة، ثم يتعذر عليه التقاطها. أي أن تبذل جهداً ولا تجني شيئاً. هي، في رأيه، فنٌ يتعاطاه نزر ممن يعشقونه، ولكنها لم تعد الهواية بعد في بلادنا، إذ لا يُرجى من ورائها يسر أو كسب أو سفر أو شهرة أو شيء من هذا القبيل. فالذين يمارسون القصة في تونس اليوم هم جماعة لديهم من الوعي بأهمية وجمال هذا الجنس الأدبي ما يجعلهم يستمرون في العناية به والتضحية في سبيله كتابة ومتابعة رغم إدراكهم بأن طريق المجد أو حتى القراءة من ورائها مسدود.

الكثير من الكتاب الشباب كانوا يبنون بولادة أقلام مميزة لكن خفتت أصواتهم وهناك منهم حتى من اعتزل الكتابة. ويؤكد سيفنا ذلك متأسفاً، لافتاً إلى أن عدداً كبيراً من المواهب تلاشت أصواتهم لعدم قدرة أصحابها على المواصلة دون تشجيع، أو لأن القصة لم تنضج لديهم بالشكل الذي يجعلها تمثل مشروعاً بالنسبة إليهم.

يقول القاص: السبب الأول هو الأراجيح والأخطار في اعتقادي؛ تخيل مُبدعاً في بداية طريقه لا يُروج له ولا يحتفى بإبداعه، ولا يُدفع به إلى فضاء إبداعيٍّ أسمي، سينال منه الإحباط دون شك وسيستسلم ويهجر الكتابة غير أسف.

يقودنا الحديث إلى المشاكل التي يعانيها الكاتب التونسي اليوم، شأنه شأن أي كاتب عربي حيث تتشابه الظروف، في ظل اتحادات الكتاب الميته سريريا وواقع التهميش، وضيفنا يقرّ أنه لا يعرف ما معنى "اتحاد إلى المثل السريع أو إلى الحدت الصادم الذي يبنى بواسطة خطوط عريضة جداً.

عن مكانة القصة القصيرة اليوم، في زمن اجتاحت فيه الرواية كل الأجناس الأخرى، يقول سيفنا: أعتقد أن الخط الرفيع الذي يُفسر كل شيء يمكن أساساً في التالي، هل نختار اتجاهنا الأدبي منذ البداية ثم نكتب فيه أم أن حاجتنا إلى القول هي التي تحدّد

أن تكون كاتباً هو أن تشق طريقاً صعباً إلى قارئك، وتتحمّل كل العثرات المثبوتة في طريقك إليه، وتحاول أن تشده من موطن ما إلى ما تكتب، فالقارئ ركيزة أساسية لا بد من انضمامه إلى ثنائي الكاتب والكتابة. إن الكثير من الكتاب يمتلك مشروعاً أدبياً قادراً على الإضافة والتميز، لكن منهم من يتمكن من الوصول إلى قرائه وتجاوز العقبات، ومنهم من يفشل لتعرضه لعراقل قد تساهم فيها المنظومة الاجتماعية، ومنظمة النشر التي تكون محل جشع سمسرة الأدب وتجاره، كما أن الدولة قد تنهم بدورها السلبي مع الكتاب خاصة الشباب منهم. "العرب" التقت القاص التونسي محمد الفطومي، فكان لنا معه هذا الحوار حول الكتابة وواقعها.

### محمد ناصر الموهبي

### القصة القصيرة أداة لا يمكن أن تعوضها الرواية ولا القصيدة، فإذا تحتم علينا إيصال فكرة نكتبها في قصة

إfachمه أو القضاء عليه بلغتك. أعتقد أنه ليس متاحاً لك أن تحدث وقعا وأنت تحمل عقلية أتباع الموضة وتقليد البضاعة الناجحة. إن الجرة في اقتحام المواضيع، والتعبير البكر الصادق سيقلن دائماً الصدى الطيب لدى القارئ وما دمت تشغل على تطوير قارئك لا أن تكتب لقراء ذوي ملكات متطورة، فانت إذن على الدرب الصحيح. ذاك أن الفروسية في الأدب هو أن نسلح القارئ لا أن نقاتل نيابة عنه، أوضح أكثر فأقول إن الكاتب الجيد هو الذي لا يستخف بالقارئ فيشرح له كأنه يصف لكفوف ولا أن ينهال عليه بلاغة كما لو أنه يبارزه، أو كما لو أنه إزاء وثيقة مُزوّرة يريد أن يخاتل بها عون الجمارك. موراكامي مثلاً لا يجد حرجاً في استعمال الخطاب السرد البسيط والموجي ولا في استعمال الأمثلة اليومية القريبة، لا ليقول إن الأشياء بسيطة بل ليقول ليس هناك شيء بسيط في هذا الوجود. وهذا تحديداً في نظري سر نجاحه والسحر الكامن وراء أسطره.

### القصة لن تموت

ترجع جنس القصة القصيرة، وهناك من يرى أن التجريب فيه أفسده، مثلاً ما يكتب اليوم مما يسمى القصة القصيرة جدا الذي يرفع راية التجريب إلى أعلى فاعلى دون خوف التمزق، يعتبر الفطومي أن هناك موجة تجريب على مستوى الشكل في القصة القصيرة، منها ما يسمّى القصة القصيرة جداً، لكنه يلفت إلى أن هناك وجوه تجريب أخرى، والتي ينبغي أن تشجع على الظهور وتنعدها بالدرس.

ويقصد هنا استدعاء القصة القصيرة التي تكتب اليوم لأشكال الوثيقة الأخرى على اختلاف شعب الخطاب والهندسة التي تميز تكوينها، مثلاً: القصصات، والمشاهد، والتلاعب باحتمالات مسار الأحداث في أكثر من سلسل سردي، وتطويع أدوات المسرح والسينما لصياغة قصة، وغيرها من الأساليب التي يمكن من خلالها أن نختل لنا مسارا تجريبياً خاصاً من خارج القصة في داخلها. يضيف القاص: الأمر ذاته ينسحب كذلك على المضامين، فقد باتت أيضاً بشكل عام في حاجة إلى تطوير لكي تجاري تطور الذكاء البشري وتنافس الغزو الرقمي، من صورة ومشاهد مصورة متاحة للجميع، ونحن إذ نتحدث عن "تحديث" للمضامين فنعني تجاوز الفكرة التقليدية الأدرجة من أن الصدمة هي التي تصنع الإثارة وتلفت الانتباه.

هنا تحديداً يتساءل سيفنا هل يوسع قصة أن تضاهي الصدمة التي تحدثها صورة دميمة ملقاة بجانب أنقاض حي سكني؟ ويجب: طبعاً لا. ففي هذه الحالة هل نعلن موت القصة؟ الصواب في رأيه هو ألا ننافس الصورة بإعادة وصفها، بل أن نعترض في أقاصيصنا من أنماط التصوير الجديدة ما يكفل لها البقاء في ظل الثورة الرقمية الحالية. أما القصة القصيرة جداً فشخصياً لا اعتبرها قصة بل أجدها أقرب إما إلى فكرة قصة أو إلى المثل السريع أو إلى الحدت الصادم الذي يبنى بواسطة خطوط عريضة جداً.

عن مكانة القصة القصيرة اليوم، في زمن اجتاحت فيه الرواية كل الأجناس الأخرى، يقول سيفنا: أعتقد أن الخط الرفيع الذي يُفسر كل شيء يمكن أساساً في التالي، هل نختار اتجاهنا الأدبي منذ البداية ثم نكتب فيه أم أن حاجتنا إلى القول هي التي تحدّد

لأرى الكاتب التونسي محمد الفطومي أن القصة هي أن تختار قول الأشياء من خلال حدث، بالتالي فإن القاص هو مبدع اختار أن يكون باعثاً في النص حياة، وهذا ما يجده منطبقاً عليه بشكل تام، يقول: رويدا نجحت في أن أنسخ حول نصي ثقة ما، خصوصاً عندما أمكنني النشر في قسم كبير من المجالات والصحف الرائدة في الأقطار العربية دون عناء أو صداقات أو طول انتظار. يعتبر الفطومي نفسه قارئاً كبيراً للشعر وللسردي العربي والعالمى دون النظر إلى الظروف التي جفت بخروجه إلى النور، وذلك لاعتقاده بأن الاهتمام المفرط بما يحف بالإبداع، من أجناس وسير ومتفق عليه، يأتي دائماً على حساب التدبر العميق لما بين أيدينا ويخفي عنا الأسرار التي منحتة صفة المتجاوز. فالإبداع، في رأيه، يكتب سحره أصلاً من طبيعته الرافضة للشوب الواحد، وإن نحن شغلنا الشكل فلنغيره ولا نكرسه. لذلك هو على طريقته قارئ يقرأ لغيره كثيراً منطلقاً من فكرة أن الواقع هو مطية الأدب ليظهر وليس العكس.

### تجار الأدب

شارك محمد الفطومي في عدد من الملتقيات الأدبية ونال عدداً من الجوائز الأولى، وعن مدى إضافة هذه الملتقيات وورشاتها إلى تجربته، يقول: كانت الملتقيات التي حضرتها فرصة في مرحلة أولى لأسمع صوتي، وأنا أتكلم عن القصة القصيرة، هذا الجنس الأدبي الذي أصبت به بغفلة، والذي انغمست في كتابته، فلم أجد الوقت لأفهم ما الذي دفعني إلى ذلك وما الذي أرجوه من ورائه. كنت منبهرًا بسماع نفسي واكتشافها في هذا الفضاء أمام الآخرين. كانت حقاً مناسبة مثالية لأشخص مدى تعلقي بالقصة ومدى تأثري بها، وما إذا كان بوسعني أن أوثر بدوري. أمّا الجوائز فقد لعبت دور المحفز الذي دفعني قدماً، وكفى لي استمراري في مزاولة اللقاءات والتمركز أكثر في دائرة القصة بتونس، بوصفي حاصلًا على عشرين جائزة وطنيةً وجائزتين عربيتين.

رغم طباعة الفطومي لكتابه "زبد ورخام" الحاصل على جائزة أولى في مصر فإنه لم يتمكن من نقل نسخته الخاصة إلى الآن. فعن مشاكل النشر التي تواجه الكاتب، وما يحول بينه وبين قرائه خاصة مع ولادة طرق نشر بديلة وغياب الرقيب اليوم، يقول سيفنا: صحيح لقد نشرت لي في السابق كما ذكرت مجموعة في مصر بعنوان "زبد ورخام"، وهي الآن معروضة للبيع رقمياً وبصفة مباشرة. ورغم العقد المبرم بيني وبين الناشر لم أتصل إلى اليوم ولو بنسخة واحدة منها. طبعاً لم يعد بيني وبين دار النشر هذه آية قناة اتصال بما أنها منحزرة بالأساس من تعهداتها الأخلاقية تجاه المؤلفين. المشكلة برأبي هي أن البلدان التي لا تعير الكتاب أهمية ولا تؤمن بدورهم في بناء المجتمع وتكوين خصائصه، بل تقذف بهم في أفواه المقاولين الذين لم يقصروا في المتاجرة بفكر المبدعين وإلقاء الفتات أمامهم، هذا إذا لم يطالبوا أيضاً بالتنازل عن قسم كبير من الفتات. فصرنا نسمع كلاماً مخزياً من قبيل إذا أردت أن تنشر كتاباً فتحمل مسؤوليتك.

### الأشياء ليست بسيطة

تتميز قصص محمد الفطومي بلغة سردية ساحرة تولدها البساطة بعيداً عن التكلف، في لغة أشبه بلغة هاروكي موراكامي، كيف يرى سيفنا مشروع هاروكي موراكامي، جيبينا قائلًا: كل إرادي كذبة، أو هكذا أعتقد على الأقل، إذ لن يكون بإمكانك أن تصنع الإثارة الفلانية أو تصل بالقرّاء إلى فكرة ما وأنت تحمل هاجس

البلدان العربية لا تعير الكتاب أهمية ولا تؤمن بدورهم في بناء المجتمع وتكوين خصائصه، بل تقذف بهم في أفواه المقاولين

### فضح القلوب المضمخة بالسلم

هيثم حسين



هل من إمكانية للعثور على سبيل تسبيد السلام في العالم، عبر لعن الحروب المستعرة المنتشرة هنا وهناك؛ لماذا تتفاقم الحروب برغم مساهمتها في تدمير البشرية، والقضاء على مظاهر الحياة الإنسانية، وتخليفها لكثير من الماسي والفجائع والضحايا؛ من الذي يفضح طغيان الفرق المتحاربة باسم الله أو الوطن أو المقدسات؛ ألا ينهض الأديب بواجب فضح قلوب أولئك الأشرار بأعماله؛

بنبرة ثورية مباشرة، يخاطب الياباني دايساكو إيكيدا (طوكيو 1928) في مجموعته "من أجل السلام" القوى العالمية المتسلطة، لينبئها إلى واجباتها الأخلاقية في مجموعته "من أجل السلام" يذكر بأن ضوء السلام الساطع يجب على كل العالم أن يتقدم في وئام بهيج، وذلك في عالم مضاع بهتاف السلام الواضح، لا عالم تفرق فيه بطول الحرب.

يذكر إيكيدا، الذي فقد عدداً من أفراد أسرته في الحرب العالمية الثانية، أنه في عالم مليء بالأكاذيب لا يمكن العثور على سلام حقيقي. لا يمكن للسعادة الحقيقية أو للسلام أن يوجد أبداً حيث تندمج القلوب في مزيج مظلم. ويشير إلى أنه لكي تعيش وفيما لقناعتك الصادقة، عليك أن تخلق عالماً يشارك فيه العديدين، في وجهة نظرك الجادة للحياة. هناك ستجد عالماً من السلام. وبلغت إلى أنه فقط من خلال مواجهة وفضح وتحطيم المغرورين، والقلوب المضمخة بالسلم لأولئك الذين يمارسون السلطة، فقط بهذه الطريقة ستعود هناك للسلام الحقيقي الفرصة ليعيش ويتنفس، بطرق جلية وخفية.

يشير الشاعر إلى ملاحظة هامة، وهي أنه عندما يكون الناس جاهلين بالهدف من حياتهم، يتواصل نشوب الحروب المدمرة. ويعتبر أن تعهدات السلام في المعاهدات البائسة والكئيبة تبقى فارغة وبلا معنى. يؤكد أنه يجب أن يكون هناك تفاهم متبادل بين الأرواح وروابط تجمع القلوب. كما يؤكد على مسألة غاية في الأهمية، حين يقول إنه مهما كانت الدعوة إلى الانتقام مبررة، يجب ألا يقتل الناس أبداً غيرهم من بني البشر. فالقيام بمثل ذلك وحشي وجهني، ماساة حقيقية ليس منها اعتناق. ويستشهد بمقولة سقراط "ليس المهم مجرد أن تعيش، ولكن أن تعيش بشكل جيد". وكما صرح فيكتور هوغو "أيها الشباب اهتموا بمجامع قلوبكم. إذا كان هناك من يجاهد في الحاضر سوف يكون مستقبلاً جميلاً".

يعتقد إيكيدا أن السلام هو أهم مهام البشرية وأكثرها جدية، وأنه في حين أن التقدم العلمي الذي لا حدود له، قد طور الوسائل لقتل الناس، فمزال الأمل في سلام جليل، من النوع الذي نحتاج إليه للعيش بإنسانية حبرا على ورق. ويستشهد بمقولة البريت أينشتاين إنه يجب على البشر مواصلة الكفاح. ولكن يجب أن يكون كفاحهم لأجل شيء يستحق ذلك. وأعلن أنه ينبغي أن تكون أسلحتهم أسلحة الروح.

\* كاتب من سوريا

### باختصار

تخلعت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم أمسية شعرية بعنوان "لبيك يا وطن" في إطار فعاليات "اليالي بيت الشعر دبي" والتي تأتي تزامناً مع يوم الشهيد والاحتفال باليوم الوطني.

حصل الشاعر منذر الفطيسي على بطاقة ذهبية، في جولة برنامج «شاعر المليون» في موسمه السابع بإمارة أبوظبي، في يومها الأول من قبل الأستاذ سلطان العميمي، عضو لجنة تحكيم المسابقة.

افتتح الكاتب حلمي النمنم، وزير الثقافة المصري مؤخراً فعاليات ملتقى الشعراء العرب، الذي تنظمه الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية.

فاز الفيلم المغربي "هاتار" (الحدود) لمخرجه ساركو ماتياس بالجائزة الكبرى للمهرجان الدولي لمدارس السينما، بتطوان.



حضرت النجمة التركية توبا بويوكستون الحفل الختامي للمنتدى الوطني للطفولة في أنقرة، الذي شهد حضور 40 طفلا سوريا وممثلين من لجنة حقوق الطفل، من مدن مختلفة بتركيا.

انضم نجم بوليوود عامر إلى خاتمة الفنانين الذين قاموا برد جوائزهم الفنية للدولة، قائلا إنها واحدة من الطرق التي يلجأ إليها المبدعون للتعبير عن عدم رضاهم أو خيبة أملهم.

تخلّى كريست هيمسورث عن وسامته المعهودة وعضلاته المقتولة وجسده القوي، من أجل أحدث أفلامه السينمائية «في قلب البحر» لطبيعة الدور الذي تكتمن عن تفاصيله.



# ثقافة+

## «مدام بوفاري» فلوبيير برؤية معاصرة تجمع السرد بالإنشاد

● بطلة عاشقة للحرية تدافع عنها بكل ما أوتيت من بهجة ● ثنائية الحلم والخيبة تطرح على خشبة المسرح



المسرحية تحكي ثورة روائية على الوضع القائم

هي حكاية ثورة روائية على الوضع القائم. صراع غريزي، معزول ومساوي لامرأة ترفض الاستسلام لوضعها وتسعى أيا ما يكن الثمن إلى خوض تجربة غرامية مثيرة في حياة تتسم بالمغامرة واللذة والمخاطر والعشق والحركات المسرحية. تقول المخرجة سنديرين مولارو (التي تقمصت أيضا دور إيمّا بوفاري) "أنا كان الانتقال من السعة الروائية إلى الزمن المحدود للتمثيل المسرحي، فالأهم بالنسبة إليّ هو إسماع اللغة الغريبة لواحد من أكبر الكتاب على مرّ الأزمنة".

بالفتاة إيمّا رُوو، على أنغام أغنية يريدها الجميع كلحن شعبي متداول. وتنتهي حينما أرسلت ابنتهما بيرت، بعد أن لقي كل واحد منهما حتفه، إلى مصنع لنسيج القطن، في فجر الثورة الصناعية. والموسيقى هنا، سواء في تخبّر الأساليب أو الأنغام، تواكب ذلك التطور، من الحياة القروية إلى الحياة المدنية، ومن سكة المحراث إلى الآلات الصناعية، مع المحافظة على نبرات الفضاءات الشاسعة على طريقة الأفلام الأميركية "رود موفي" لتصوير الرحلات والأسفار إلى البلدان البعيدة.

انشطة اجتماعية ولا صديقات؟ من هنا تبدأ مغامرتها التي ستنتهي بها إلى ماسا. مع إيمّا بوفاري يسأل الفرد حكاياته الحميمة التي تتكرر أحيانا وتحدث أو تصدم بالطرق المسدودة نفسها. ويمضي بين الحلم والخيبة، بين الوهم والواقع، بين الجمال والقبح، بين الابتذال والبطولة. أمام صورة عملاقة تمثل حقل حبوب، وكراسي مصفوفة وبعض آلات موسيقية ينهض الرباعي بالحكي والتمثيل والرقص والغناء، لسرد ما ترويه مدام بوفاري المسرحية بزواج الطبيب شارل بوفاري

مناخ الربيع الذي ران على باريس هذه الأيام لم يمنح أهل الفن من مواصلة مشوارهم، فقد واصلوا عروضهم الفنية والمسرحية في كامل المؤسسات الفرنسية ولو بحضور أقل، في تحد صارخ لأعداء الحياة، كما هو الشأن مع مسرح الجيب بمونبرناس الذي أتحفنا هذه المرة بعمل استقته مخرجه من رائعة غوستاف فلوبيير "مدام بوفاري".

### أوبكر العبادي

تسكن البطلة إيمّا هي نفسها التي تجمع بنساء اليوم، من جهة مقاومةهن للتقاليد ورغبتهم في الانعتاق من القيود وعشقهن للحرية ومعاينة مباحج الحياة. الرواية التي أبداعها غوستاف فلوبيير عام 1856 تروي حكاية إيمّا، ابنة مالك ضبعة نورماندي ثري، التي نشأت في دُبر، وكانت تحلم بحياة المجتمعات الراقية على غرار بطلات روايات الغرام التي كانت تلوذ بها دفعا للضجر. أناس مثاليون، بأفكار مثالية وأجساد مثالية. تزوجت شارل بوفاري، الذي لم تسعه دراسة الطب سوى في أن يصبح ضابط صحة، وهي رتبة كانت تسند في بداية القرن التاسع عشر إلى المجندين الذين لهم بعض دراية بالطب. عاشت إيمّا مع زوجها حياة متشابهة مملّة، انجبت له خلالها بنتا لم تفرح بها، لأنها كانت تتمنى ولدا، ولأن المولودة في نظرها ليست في جمال بطلات رواياتها، فكلفت بتربيتها السيدة روليه. ولكسر الوحدة والعزلة ودرء الملل في غياب الزوج، تعرفت على رجال كثر، كالصيدلي التقدمي الملحد هوميه وكاتب المحامي ليون دويوي، والبورجوازي الزنديق رودولف بولانجي، حتى صارت عشيقة لبعضهم.

وكانت تتدائس للإفناق على لباسها وتقلاتها وسهراتها، فلما أصرّ دائنها على استرجاع أمواله ورفض عشاقها الذين ملوا نزواتها إقراضها بعض المال، انتحرت. ومات الزوج حزنا على رحيل زوجة لم تكن تحبه. وبموتهما عهدت البنت لعمة فقيرة ألققتها بمصنع لنسيج القطن.

البطلة تكتشف أن الحياة لا يتوافر فيها مثل ذلك الديكور الرومانسي الذي حلمت به، فمادما ستفعل بعد أن رُوّجت لطبيب أرياف خال من الفكر والطموح، وكيف تتخلص من السامة والضجر، وليس لها عمل ولا

كيف يمكن أن يصاغ عمل مسرحي من رواية تعتمد أساسا على الأسلوب المتفرد لواحد من أشهر الكتاب في الأدب الفرنسي، إضافة إلى عمق التحليل وتعدد الأحداث والشخصيات؛ رهان لم يقف حائلا أمام البلجيكي بول إدمون الذي يملك خبرة في الاقتباس من الأعمال الكبرى، إلى جانب اشتغاله بالتأليف المسرحي.

إدمون اصطفى من رواية "مدام بوفاري" لغوستاف فلوبيير التي تعرض حاليا بمسرح الجيب بالضاحية الباريسية مونبرناس امرأة وثلاثة رجال يتناوبون على سرد الوقائع، مرواحا بين الحوار والمونولوج، وأضفى عليها عنصرا جديدا هو الغناء، الذي لا يرد منه القطع بين فصول الرواية وأحداثها، بل يندمج كلياً في النسيج السرد ليصور بيئة أو مناخا أو حالة نفسية. الممثلون في المسرحية يؤدون مختلف الأدوار، ويؤدون أيضا الإنشاد مستعدين بثلاث متنوعة موجودة طوع أيديهم كالقيثارة والكمنجة والأكورديون والأرمونيكا مع بيانو أطفال.

الغرض من العرض لم يكن استعادة ركنية للرواية بقدر ما هو خلق ديناميكية مسرحية مخصصة، تصل الكتابة الفلورية المتميزة بإيقاع يكون سمعة بارزة في هذا العرض، لتقديم رؤية معاصرة للرواية تبين أنها لم تفقد راهنتها، وأن الشراهة التي

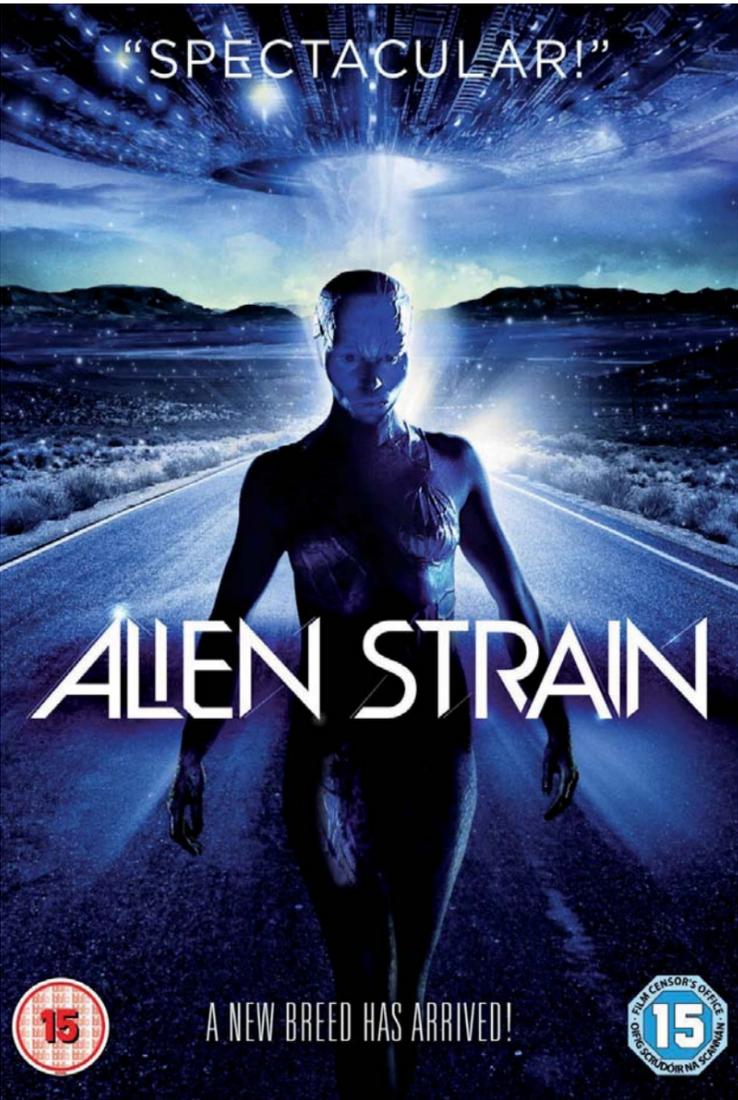
### المسرحية تشيد بالطاقة على

### التمرد وبالطموح الذي يجمع

### بالفرد كبنرتين من بذور كل

### تطور إنساني واجتماعي

## «سلالة غريبة» يمزج الرعب والجريمة بالخيال العلمي



الاختفاء ظاهرة تتكرر وتخلّف وراءها شتى التكهنات والاحتمالات، ويشغل في المقابل البحث الجنائي على فرض أن ذلك الاختفاء يخفي وراءه دوافع إجرامية تستدعي التحريّ، يقع ذلك في السياق الفيلمي كما في سيرة الحياة، وتجري فصول الدراما متعقبة أسرار ودوافع ذلك الحدث، ومن الذي يقف وراءه، ويبقى التركيز على الدوافع والأسباب والاحتمالات، بينما كل شيء مفتوح على المجهول واللامتوقع. ثم سرعان ما تطرح فرضيات ماورائية؛ قوى خارقة آتية من كواكب أخرى قادرة على اختطاف الكائن البشري، ومع ذلك يبقى السؤال قائما ترى من الفاعل ولماذا الاختطاف؟ ذلك ما يقدمه فيلم "سلالة غريبة" للمخرجين روبرت بينافايدس وأندي بالمر.

### طاهر علوان

العثور عليها وقد بدأت تتحوّل إلى كائن آخر بفعل تلك الرحلة الغرائبية في المجهول، حيث اكتشف آثار جراح عميقة وتحوّلات جسمية أفضت بها إلى كائن يتحوّل تدريجيا إلى وحش بشري يجهز على أقرب الناس إليه، وسيكون ماثيو هو الضحية حتى تنقذه إليسا في مشهد تصعيدي يكشف حقيقة ما انتهت إليه راتشيل بأن قوة ما قد اختطفتها وحولتها إلى كائن آخر، بل صنع منها سلالة جديدة وغريبة تجمع بين الضواري والبشر. يمضي ماثيو عاما كاملا في تلك الصحارى مقتفيا أثر حبيبته على يعثر على أثر لها، وتتراكم في عقله تلك الصور التي تدفقت منذ المشاهد الأولى، والتي تحكي قصص اختفاء أناس آخرين بنفس الطريقة على كائنات مجهولة، لكن كل ذلك سيبيد مجرد خيالات وتخريفات وأن ماثيو ليس إلا إنسانا تم العبث بذكرته، وأن ما يتخيله بصد حبيبته، هلوسات ليس أكثر.

كل ما سبق يؤكده طبيب ماثيو المعالج بعد عدة جلسات، لكنه سينفجر في وجهه مؤكدا أنه -الطبيب- ليس إلا جزءا من المؤامرة التي تجري فصولها تباعا والتي تمّ فيها استدراج ماثيو وإليسا لكي يؤخذا إلى المجهول، فيما تظهر راتشيل في نهاية الفيلم جزءا من حلقة المؤامرة.

يتكرر مشهد اختفاء راتشيل وهي وسط الأحرار مرارا وفي كل مرة من زاوية مختلفة ومن أجل غاية درامية مختلفة. وقد استخدم هذا المشهد مدخلا للتصعيد الدرامي في ما يتعلق بماثيو واستدراجه وإيصاله إلى حافة العجز عن إدراك الحقيقة.

رافق مشاهد الاختفاء والظهور استخدام مونتاج متقن من أجل الكشف المكاني من جهة والغوص في دوافع الشخصيات وردود أفعالها من جهة أخرى، فالانتقالات رافقت التدفق في الخيالات والاستنكارات في خليط صوري كثيف عمق السرد الفيلمي، حتى تمّ خلال ذلك طمس العديد من المعلومات المباشرة ليترك للمشاهد المزيد من المساحة

على وقع الحدث المرتبط بالاختطاف المجهول مصدره وفاعله تبدأ أحداث فيلم "سلالة غريبة" للمخرجين روبرت بينافايدس وأندي بالمر (إنتاج 2014)، حيث الأمر مرتبط باختفاء راتشيل (الممثلة لورا غوردان)، ففيمّا هي في رحلة إلى البرية مع حبيبها ماثيو (الممثل ميكائيل فين)، وفي إحدى ساعات الليل سيبسم صراخها، ثم لا يبقى لها من أثر وسط الأحرار وعمّة الليل.

القصة تتكرر مع فتاة أخرى عند تتابع أحداث الفيلم، وخلال ذلك يكون للشرطة دور التحري، كما لشقيقة الفتاة المختلفة أدلة بوجود أصوات وذبذبات وإشارات يجري التقاطها من مكان الاختطاف، فيما سيقتبع ماثيو بمستشفى الأمراض العقلية، وتجري جلسات استماع واستجواب له يختلط فيها الوعي باللاوعي، الأحلام بالأوهام، التهيؤات بالحقائق في كل تداعج يوظف مونتاجا وإخراجيا لتصعيد الإيقاع الفيلمي وخط الأوراق على المشاهد.

السردية الفلمية هنا تفعل في تصعيدها دوافع الجريمة فعلها من خلال دوافع ماثيو باتجاه حبيبته، وبهذا تقضي الأحداث سجالا، فها هو ماثيو مع إليسا وهي شقيقة فتاة مختفية بنفس الطريقة (الممثلة راتشيل ديماريا)، يقتفيان أثر الأصوات، لكنه لا يجد متسعا لذلك، فهو ملاحق بنظرات الاستتباب التي يسلمها عليه رجال الشرطة.

وعلى هذا تتحوّل الشخصية المحورية في هذا السرد إلى نقطة توتر عالية من خلال القوى التي تتجاذبها من كل جهة، فالانتقال بالشخصية المحورية إلى تحولات وأطوار لا يشبه بعضها بعضا، وكانها شخصيات عدّة أو شخصية محورية، ولكنها متشظية على أكثر من مسار من مسارات الدراما الفلمية. بالنسبة لماثيو نفسه فإن السؤال ليس من اختطف راتشيل، بل ماذا يريدون منها؟ وهو سؤال سيتحقق من إجابته بعد أذعائه

### يرسمون كما العميان



فاروق يوسف

لم أر في حياتي أعمى يرسم، فالرسم علاقة بصرية بالعالم، ما نراه نرسمه أو نتحايل عليه لكي نرسم ما لم نره منه، غير أن العلاقة تظل دائما بصرية.

البحريني ناصر اليوسف هو الرسام الوحيد الذي التقيته وقد كان مصرا على أن يرسم، بعد أن فقد في السنوات الأخيرة من حياته حاسة البصر.

كان يرسم يومها بتقنية الحفر الطباعي التي شغف بها وكان يعرف تماما ما يفعل، لم يكن أعمى تماما، كانت يده وقد خبرت الرسم تملك خيال الرسام كاملا.

كان تاريخه الخيالي يقيم في يده، وهو ما ساعده على أن يرى من خلال يده ما لم تكن عينه قادرة على رؤيته.

في حالة ناصر اليوسف كانت اليد قد أقامت علاقة مباشرة بالدماغ لتفسير المرئيات ورمجة اللغة المناسبة لها، ومع ذلك يظل ذلك الفنان استثناء نادرا.

فالرسامون يستعملون عيونهم من أجل الرسم، ولن يكون الرسم ممكنا في العمّة، بل في نهار شاسع، لا يغادره الضوء الذي يحمل اللون الواحد العديد من تجلياته.

ومع ذلك فإن ناشطة سورية، كانت قد أقامت منزلا للإقامة في لبنان روت لي حكاية مختلفة؛ كان الرسامون الذين استضافتهم في دارها ينامون في النهار ويرسمون في الليل، إنهم لا يعيشون الجزء الأهم من حياة الرسام ولم يكن الضوء الطبيعي يعني لهم شيئا.

"هل استصفت خفافيش؟" قلت لها، وإذا ما عرفنا أن الفنانين الذين استضافتهم تلك الناشطة كانوا جميعا شبابا، سندرك معنى أن يتحول الرسم إلى شخصيات، هي عبارة عن هذيانات ليلية. فأيديهم التي لا تملك خبرة يد ناصر اليوسف ولا خيالها ستذهب بعيدا في تجليات فوضاها، وهو ما يعني أن كل شيء صار محل سوء فهم. فالرسم الذي هو عبارة عن فعل يهدف إلى تصريف علاقتنا بالعالم المرئي صار عبارة عن حشريات يد لم تكن لديها الخبرة في استعادة ما كانت قد فعلته في أوقات سابقة؛ إنهم يرسمون كما العميان.

\* كاتب من العراق

### سلالة جديدة وغريبة تجمع بين الضواري والبشر

يختلط فيها الخيال العلمي بالجريمة مع التحريّ والرعب في كل كثيف متداخل، تغلفه دراما نفسية معقدة يتم من خلالها تقديم سرد فيلمي متداخل من خلال خطوط متعددة، لا تكاد تتفاعل مع أحد مساراتها حتى تدخل في مسار آخر جديد، وهو عنصر تميّز إضافي في هذا الفيلم.

لغرض التكهن والتوقع والمضي مع الأحداث إلى نهاياتها. وتبقى الاحتمالات مفتوحة إلى آخرها في ما يتعلق بذلك العالم الخيالي المجهول الذي يقف وراء تلك الأحداث الغامضة والمحيرة، والتي يقع في مقدمتها اختطاف راتشيل وإخفاؤها. هي دراما فيلمية مركبة بعناية



كشف باحثون أن السعال المصوب بلغم، يندرج بالإصابة بالالتهاب الرئوي والذي يترافق مع شعور بالدم عند التنفس والرجفة والحمى وآلام الأطراف، إضافة إلى الإعياء والضعف.

حذر أطباء من أن بعض أنواع الحلي، قد يتسبب في الإصابة بما يعرف بالحساسية التلامسية والتي لا تظهر أعراضها فور الاحتكاك.

أظهر موقع «غيزونده إيرنيرونغ» الألماني المختص في التغذية، أن تناول الزيتون يقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، ويحد من مخاطر السكتة الدماغية.



## التحور السريع للفيروسات يكرر عدوى الإصابة بالأنفلونزا أكثر من مرة

● تفادي التواصل المباشر مع المصاب يحد من انتشار العدوى ● غسل اليدين يوقف انتقال الفيروس إلى الجهاز التنفسي



تناول المضادات الحيوية باستمرار يضعف مقاومة الفيروسات

◀ علاقة طردية بين درجة حرارة الجو وكفاءة الجهاز المناعي وإفراز الإنزيمات في الجسم

سنة فما فوق والأشخاص من جميع الفئات العمرية المصابين ببعض الأمراض المزمنة المعينة، مثل أمراض القلب أو أمراض الرئة أو أمراض الكلى أو أمراض الدم أو الأمراض الاستقلابية (مثل السكري) أو حالات ضعف النظام المناعي، هم أكثر الفئات عرضة لمخاطر الإصابة بمضاعفات العدوى.

مفاجئ والإصابة بسعال (عادة ما يكون جافاً) وصداع وآلم في العضلات والمفاصل وغثيان وخيم والتهاب الحلق وسيلان الأنف. ويشفى معظم المرضى من الحمى والأعراض الأخرى في غضون أسبوع واحد دون الحاجة إلى عناية طبية. ولكن يمكن للأنفلونزا أن تتسبب في حدوث حالات مرضية وخيمة أو أن تؤدي إلى الوفاة إذا ما أملت بإحدى الفئات شديدة الخطر. وتزداد الفترة التي تفصل بين اكتساب العدوى وظهور المرض والتي تعرف بفترة الحضانة يومين تقريباً. ويمكن أن تصيب أوبئة الأنفلونزا السنوية جميع الفئات العمرية وتؤثر فيها بشدة، غير أن الأطفال الذين لم يبلغوا عامين من العمر والبالغين 65

وأثبتت البحوث أهمية التحرك والنوم بشكل كاف، فالمشي بعد وجبة الغذاء في الهواء الطلق المنعش مهم لكي يتم ترطيب الأغشية المخاطية وبالتالي تقوية الجهاز المناعي. وكذلك فترات الراحة مهمة جداً كاهمية الحركة. وقد تم إثبات أن الجهاز المناعي يقوّي نفسه من خلال النوم الكافي. يذكر أن الجراثيم والفيروسات التي تسبب الزكام تكون موجودة بشكل كبير عند مقابض الأبواب وأزوار الإضاءة ولوحات مفاتيح لوحة الحاسوب. وبالتالي ينبغي أن يتم تطهيرها وتعقيمها عدة مرات في كل أسبوع. وبيّنت منظمة الصحة العالمية أن الأنفلونزا الموسمية تسبب ارتفاع حرارة الجسم بشكل

مع انخفاض درجات الحرارة خلال موسم الشتاء تنخفض كفاءة جهاز المناعة ويسهل التقاط الأنفلونزا الموسمية، أكثر من مرة، لقدرة الفيروسات على التحور السريع ومعاودة الهجوم بشراسة أكبر لتتفوق على المضادات الحيوية. ولعجز بعض الأدوية عن القضاء على الفيروسات، يوصي الأطباء بالحد من انتشارها، عبر تفادي التواصل المباشر مع المصابين وأعراضهم وتنظيف اليدين باستمرار لقطع سبل انتقالها إلى الأنف والفم.

القارس تزيد في المدارس والإماكن المغلقة، حيث تنتشر العدوى بفيروسات البرد نتيجة الازدحام. وأشار باحثون إلى أن هذا الانتشار هو نتيجة للكثير من الأخطاء السائدة خلال الشتاء، مثل عدم ارتداء الجوارب والألبسة المناسبة وعدم تناول الأكل الصحي مثل العدس والبيض والسلمك والألبان وتناول المضادات الحيوية والأسبرين والاستخدام العشوائي لعقاقير نزلات البرد. ولتفادي كل ذلك، يحذر الخبراء من التواصل المباشر بين المصاب وبقية الأصحاء الموجودين في نفس المكان وينصحون المريض بالمكوث في البيت في حالة كانت الإصابة في مراحل متقدمة.

وبحسب المواقع الإلكترونية الألمانية "إركليتيت إنفو" و"أو تي زد" و"بيروفس شتراتيغي" هناك طرق بسيطة أخرى تقلل من نسبة انتشار العدوى.

ويقول أخصائيو إنه رغم أن البرودة قد تكون شديدة ينبغي عدم تشغيل المدفئة إلى درجة كبيرة، لأن التدفئة المفرطة والزائدة عن اللازم قد تكون في صالح الزكام، نظراً لأن الهواء يصبح جافاً وبالتالي تصبح الجراثيم أكثر قدرة على الطيران في الهواء الجاف، ويصبح احتمال استنشاقها وتنفسها أكبر، كما أن الأغشية المخاطية تجف بشكل أسرع، وهذا ما يجعل الأهداب الأنفية والرئوية المناعية أقل قدرة على إبعاد الفيروسات والتخلص منها.

ونظراً لأن الفيروسات والعصيات الجرثومية تنتقل عن طريق اليدين بشكل كبير إلى الجسم، يحث الأطباء على غسل الأيدي باستمرار في فترة الإصابة بالزكام وإبعادها عن منطقة الوجه. ومن الأفضل إبعاد اليدين عن العيون والفم والأنف، كي لا تتمكن الفيروسات من الدخول عبر المجاري المخاطية.

لندن - كثيراً ما يلاحظ الناس انتشار الأنفلونزا الموسمية في أماكن العمل وفي البيت وفي المتاجر والأماكن العامة، كلما انخفضت درجات الحرارة. وحتى بعد العلاج قد يعود نفس الشخص إلى الإصابة بالمرض بعد فترة وجيزة من إصابته الأولى. ويعزى ذلك إلى تداعي المناعة أمام قوة الفيروسات. وكشفت الدراسات العلمية وجود علاقة طردية بين درجة حرارة الجو وكفاءة الجهاز المناعي وإفراز الإنزيمات في الجسم، حيث تنخفض مناعة الجسم ويقل إفراز إنزيماته بانخفاض درجة الحرارة.

وأشار الباحثون إلى أن كل انخفاض يعادل درجة واحدة مئوية، يخفض كفاءة الجهاز المناعي بنسبة 40 بالمائة.

وأكد أطباء أن نزلات البرد من أكثر الأمراض شيوعاً بين البشر وتصيب الجزء العلوي من الجهاز التنفسي بفيروس من فيروسات البرد. وأوضحوا أن نزلات البرد مسؤولة عن ثلث أيام غياب الموظفين في العالم عن أعمالهم وثلثي أيام غياب الطلاب عن مدارسهم.

ويذكر أن أصابع الأطراف العليا والسفلى والأذنين والأنف هي من أكثر مناطق الجسم تأثراً بالبرد، حيث أنها خالية من العضلات الهيكلية التي تنتج الحرارة، بالإضافة إلى قيام الجسم بتوفير الطاقة للأعضاء الداخلية عند تعرضه للبرد وبالتالي يتم الحد من تدفق الدم إلى الأطراف.

وأشارت جملة من الدراسات بأن معدلات الإصابة بنزلات البرد خلال موجات البرد

◀ معدلات الإصابة بنزلات البرد خلال موجات البرد القارس، تزيد في المدارس والأماكن المغلقة

## طهي الأطعمة على نار مرتفعة يفقدها قيمتها الغذائية

سارة عوض

رغم أن جميع خبراء التغذية ينصحون بالاعتماد على نظام غذائي صحي متوازن ويلعب دوراً كبيراً في تمتع بصحة أفضل للوقاية من الإصابة بالأمراض، فإن طرق طهي هذه الأطعمة قد تلعب دوراً أكبر في الحفاظ على هذا التوازن. وهناك الكثير من الأخطاء التي ترتكبها المرأة أثناء إعداد الطعام بطريقة غير مناسبة ما قد يؤدي إلى فقدانه لبعض الفيتامينات والمعادن الضرورية للجسم، كما أنه يؤثر بالسلب على الصحة بشكل عام.

وقد سبق أن قام الباحثون بتجربة لمعرفة ما إذا كانت طريقة الطهي تؤثر على حساسية الأشخاص وكيفية رد فعل خلايا الجسم له، عند الأشخاص الذين يعانون من زيادة في الوزن. وشملت التجربة مجموعة

من السيدات البدينات، وتم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين: الأولى تقوم بطهي مكونات الغذاء والوجبات عن طريق السلق في الماء المغلي والطهي على البخار، أي طهي الطعام على درجة حرارة منخفضة. والثانية تقوم بالطهي بطريقة الخبز والقلي والشوي والتحمير لنفس مكونات الغذاء، أي طهي الطعام على درجة حرارة عالية.

واتضح أن تقنيات طهي الطعام على درجة حرارة مرتفعة (القلي والخبز والتحمير والشوي) ينتج مادة كيميائية ضارة تعرف بالـ"إي جي إيس". وبعد أربعة أسابيع، وجد الباحثون أن النساء في مجموعة الـ"إي جي إيس" المنخفض، كانت مقاومتهن للأنسولين أقل من تلك الموجودة في مجموعة الـ"إي جي إيس" المرتفعة التي تستخدم طرق الطهي على نار مرتفعة. واتضح من ذلك البحث أنه إذا بنت الخلايا في الجسم مقاومة للأنسولين،

فإنه لا يمكنها امتصاص الجلوكوز بشكل صحيح، مما يترك الكثير منه في مجرى الدم ويمكن أن يؤدي إلى مرض السكري من النوع الثاني وأمراض القلب. ويؤكد الباحثون الأضرار الناجمة عن الطهي بالقلي والغزير والحرارة العالية، من حيث تراكم الدهون على جدران الشرايين والأوردة، مما يؤدي إلى انسدادها ويسبب الجلطات والسكتات القلبية والدماغية نتيجة التعرض لزيادة الكوليسترول في الدم.

وأدرج موقع "هيلثي ومان" الأميركي الكثير من الأخطاء التي ترتكب أثناء الطهي وتؤدي إلى فقدانه قيمته الغذائية، منها تقليل كمية الزيت عند طهي الخضروات واللحوم مع ارتفاع درجة الحرارة وهو ما يؤدي إلى فتحها وشوائبها. وهي إحدى العلامات غير الصحية للأطعمة. وتتسبب في إنتاج الجذور الحرة والمواد المسرطنة، لهذا يوصي خبراء

التغذية بطهي الخضروات واللحوم عن طريق السلق أو خفض درجة الحرارة. وشددوا على أن طهي الخضروات المختلفة على البخار وليس عن طريق الغلي الذي يجردنا من العناصر الغذائية اللازمة مثل البروتينات والفيتامينات.

وأخيراً أدرج الموقع الخطأ الرابع في أن الكثير من الناس يقومون بطهي الخضروات بعد تقطيعها مباشرة مثل القرنبيط والبروكلي والكرفس والثوم والبصل، وهو ما يمنع الاستفادة من القيمة الغذائية التي تحتوي عليها مثل هذه الأطعمة. وأوضح أنه من الأفضل تركها بعد تقطيعها مدة لا تقل عن 10 دقائق قبل الطهي مباشرة.

وتؤكد د. شريفة أبو الفتوح، أخصائية التغذية، أن المنعصحة أفضل أمر يتوقف على اختيار نوعية الأطعمة المفيدة والمغذية وكذلك اختيار طرق طهي صحية.

## العلاج الهرموني أكثر العلاجات قدرة على تخفيف أعراض سن اليأس

وأضافت عماد أن نقص مستوى الهرمونات الأنثوية بالجسم يسبب ظهور بعض الأعراض النفسية والمزاجية مثل القلق والوسواس القهري واضطرابات

توضع في نهاية القننة المهبلية. ويقوم الغشاء المخاطي للمهبل بامتصاص الهرمون. وأكدت أنه في جميع الأحوال يجب أن يؤخذ تحت إشراف الطبيب المتابع للحالة.

النوم والانتعاش. وأشارت الدراسات إلى أن النساء اللاتي عانين في حياتهن قبل فترة ما قبل سن انقطاع الحيض من الانتعاش، يكن أكثر عرضة للإصابة به في سن اليأس، مقارنة بالنساء اللاتي لا يوجد لهن ماضٍ حافل بالمشاكل النفسية. ويعود سبب إصابة النساء بالانتعاش في هذه الفترة إلى نقص مستوى هرمون الأستروجين، وهو الهرمون المسؤول عن إنتاج مادتي السيروتونين والنورادرينالين اللتين تعززان من الشعور بالسعادة والراحة النفسية. وأي نقص فيهما يسبب اختلالاً في التوازن النفسي ومن ثمة الإصابة بالانتعاش، والذي يظهر في عدة صور منها المزاج المتدنّي، واضطرابات الشهية وعدم الاهتمام بميزات الحياة.

يذكر أن أعراض سن اليأس تشمل الشعور بالسخونة خاصة في الجزء الأعلى من الجسم والتعرق الزائد وزيادة دقات القلب والشعور بالإرهاق والدوار والتغيرات في المهبل والمثانة، حيث يفقد المهبل مرونته وبالتالي يصبح أكثر جفافاً بسبب نقص مستوى هرمون الأستروجين، وهو ما قد يسبب الشعور بال ألم أثناء ممارسة العلاقة الجنسية، وقلة الرغبة الجنسية أو شبه انعدامها، وانخفاض كثافة العظام بمعدل سريع.



الهرمونات البديلة تطابق مثيلاتها الحيوية التي تنتجها المرأة

### باختصار

◀ ابتكر باحثون بجامعة العلوم الزراعية والميكانيكية في تكساس، جهازاً حديثاً عبارة عن تكنولوجيا جديدة يتم تركيبها حول المعصم، تقضي على حاجز صعوبة التواصل والتخاطب بين الأصم الذي يستخدم لغة الإشارة وأولئك الذين لا يفهمونها.

◀ وجد أطباء ارتفاع خطر الإصابة بالانتعاش لأكثر من 25 بالمائة بالنسبة إلى الأشخاص الذين يعيشون في المناطق التي يوجد فيها الكثير من السيارات.

◀ أوصى أخصائيو علاج اللحمية قبل مرور عامين من عمر الطفل، لتجنب المضاعفات الخطيرة الناتجة عن وجودها بالأنف، كإعاقة وصول الأكسجين إلى المخ.

◀ أظهرت دراسة جديدة أن العزلة ولا سيما لدى المسنين مضرّة بالصحة، وقد تزيد احتمال الوفاة المبكرة بنسبة 14 بالمائة.

◀ أثبتت تجارب مخبرية أن زيت البقطن يحتوي على مادتي السيلين وفاليتوستيرول اللتين تقاومان عمل مادة دايهيدروكورتسترون المسؤولة عن تضخم البروستات.

◀ توصلت دراسة، نشرتها صحيفة ديلي ميل الرياضية، إلى أن المشي السريع أفضل لإنقاص الوزن من الذهاب إلى صالة الألعاب الرياضية.

◀ أفاد باحثون أميركيون أن تقليل الكمية التي يستهلكها الشخص من السكر في الغذاء حتى دون تقليل مجموع السعرات الحرارية المأخوذة أو تخفيض الوزن، بإمكانه أن يحسن صحته بشكل كبير، وذلك خلال تسعة أيام.



«المركبة التي تدار في موجة من الموت، هي إعلامية وحرب نفسية، وإذا أحسننا التعاطي مع الإعلام نستطيع تجنب بلدنا الحروب والقهر».

مؤيد اللامي  
تقيب الصحفيين العراقيين

«الإعلام العربي وصل إلى مرحلة التشبث والتبته ولم يعرف مانا يريد وهو انعكاس لحالة الدول العربية في هذه المرحلة، فهو يسير باتجاه انحراف البوصلة، حيث لا يعرف مانا يريد وأين يتجه».

حازم الخالدي  
كاتب وإعلامي أردني

«لم يستطع إعلام جماعة الحوثي مجابهة الإعلام العربي والأجنبي المعابد في نقل ما يجري باليمن، ولذا تأتي محاولات الإقصاء من هذه الميليشيا لكل منبر إعلامي معادي».

محمد بالفخر  
صحفي يمني



# ميديا

## التحقيقات الصحفية في تركيا لا تمر بسلام إلا عبر بوابة الحكومة

● كلفة نشر صحيفة جمهوريت لتحقيق الأسلحة الاتهام بالتجسس ● «تروكسات» يبيع ترددات قنوات معارضة إلى أخرى موالية



متظاهرون أمام مقر صحيفة جمهوريت اليومية تضامنا مع الصحفيين المعتقلين

وفي خطوة مشابهة ضد قنوات مجموعة سامان يولو المستقلة، منحت السلطات التركية ترددات قنوات المجموعة التي أزلتها من القمر الصناعي ترك سات إلى القنوات المقربة منها.

وعلق رئيس تحرير الأخبار بالمؤسسة متين يكار على الحادثة قائلا "يبدو أن تروكسات باع ترددات قنوات سامان يولو إلى قنوات أخرى، كما أن شعارها أيضا مشابه لشعار مؤسسنا. فهم يوهمون المشاهدين ويحاولون خداعهم".

واللافت في الأمر أن القناة التي تحمل شعارا مماثلا لشعار قناة سامان يولو والتي تدعى "سون هدف" تقوم بالدعاية لرئيس الجمهورية رجب طيب أردوغان بشكل متواصل".

وتتبع الاتهامات من عمود كتبه الصحفي في سبتمبر الماضي بعنوان "إنها الرجل الكبير، أخلج من نفسك"، انتقد فيه الرئيس بدون أن يذكر اسمه.

من جهته قال زعيم حزب الشعب الجمهوري أكبر أحزاب المعارضة في تركيا كمال كليجدار أوغلو في معرض تعليقه على اعتقال دوندار وجول إن هذا القرار دليل على خوف الرئيس رجب طيب أردوغان وفريقه، واصفا القرار بأنه من أكثر القرارات غير الأخلاقية والمخالفة للضمير والإنصاف في تاريخ الصحافة التركية. بحسب ما ذكرت وكالة جيهان التركية للأنباء.

يذكر أن دوندار تلقى الأسبوع الماضي في ستراسبورغ جائزة حرية الصحافة لمنظمة "مراسلون بلا حدود" وقناة تي في 5.

"الدعم القيم الغربية مثل الحقوق المدنية وحرية الرأي وحرية الصحافة والدفاع عنها". وكتب الصحفيان في الخطاب أن الحكومة التركية "لا تراعي ولا تحترم حرية الرأي وحرية الصحافة".

وأعربت الحكومة الأميركية من خلال سفارتها في أنقرة عن قلقها بشأن اعتقال الصحفيين. وانضم إليها الاتحاد الأوروبي. كما كشفت وكالة أنباء دوغان التركية عن اعتقال صحفي تركي ثالث بسبب انتقاده الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في تقرير إخباري، بعد يومين من اعتقال صحفيين آخرين.

ويواجه الصحفي ارطغرل أوزكوك، بصحيفة "حرييت" التركية، السجن خمس سنوات وأربعة أشهر بتهمة إهانة أردوغان.

اعتبر صحفيون وإعلاميون أترك أن قضية اعتقال صحفيين معارضين بسبب نشر تحقيقات صحفية حول إرسال أسلحة إلى متشددين في سوريا هي بمثابة انتقام شخصي من الرئيس رجب طيب أردوغان من الإعلام المعارض الذي لا ينفك عن إزعاج الحكومة بتقاريره الصحفية المخالفة لتعليماته.

منذ فترة، ولا يكاد يمر يوم دون الحديث عن انتهاكات ضد صحفيين أو وسائل إعلام مكتوبة أو قنوات فضائية، وحتى وسائل التواصل الاجتماعي تخضع لرقابة مشددة ويتم ملاحقة الناشطين المرعجين للحكومة، وتمت محاكمة العديد منهم بتهمة إهانة الرئيس أردوغان.

وهو ما أكده تصريح دوندار للعديد من الصحفيين وممثلي المجتمع المدني الذين كانوا يتابعون المحاكمة وسط إجراءات أمنية مشددة قبل اقتيابه إلى السجن "لا تقلقوا، هذا الحكم ليس سوى وسام شرف لنا".

وأوضح دوندار أن "الرئيس أردوغان يتعامل مع هذا الأمر وكأنه قضية شخصية خاصة به، لأنه قال "إنني ساتابع هذا الموضوع، ولن أدع ذلك الصحفي وشأنه"، وهو نفسه الذي قدم الشكوى. ولا أدري ما الذي يجعل الرئيس يشككي بنفسه. فهل هذا سر من أسرار الدولة أو من أسرار هو الشخصية؟ ربما يكشف التحقيق عن ذلك. نحن متهمون بالتجسس. وقال الرئيس إن هذه خيانة للوطن، ونحن لسنا جواسيس ولا خونة، ولسنا أبطالا. نحن صحفيون، فكل ما قمنا به من البداية حتى النهاية هو ضمن الأنشطة الصحفية".

وعلى خلفية القضية تظاهر المئات في تركيا، الجمعة، تاييدا للصحفيين. واحتشد أكثر من ألف متظاهر من بينهم عدد من الصحفيين ونواب المعارضة، أمام مقر صحيفة جمهوريت اليومية وهتفوا بشعارات من بينها "كتفا بكتف ضد الفاشية" و"طيب لص، طيب كاذب، طيب قاتل"، في إشارة إلى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وطالب الصحفيان، دوندار وجول، من المستشار الألمانية أنجيلا ميركل التضامن معها ومواصلة الدفاع عن الحرية والحقوق المدنية في خطاب مفتوح.

وقال دوندار إنهما ياملان ألا تحيد ميركل في سعيها لحل أزمة اللاجئين- عن طريقها

□ أنقرة - أكدت محطة "سي.إن.إن.تورك" التلفزيونية أن اثنين من الصحفيين المعارضين البارزين في تركيا اعتقلا بتهمة مساعدة إرهابيين، بعدما نشرا لقطات يزعم أنها تظهر جهاز المخابرات وهو يساعد على إرسال أسلحة إلى سوريا.

وذكرت المحطة أن محكمة تركية أمرت باعتقال جان دوندار رئيس تحرير صحيفة جمهوريت وإرديم جول مدير مكتب الصحيفة في أنقرة، بتهمة "تسريب أسرار الدولة"، عندما نشرت الصحيفة صوراً هذا العام لعملية نقل أسلحة تعود لعام 2014 وأصدرت الحكومة أمرا بحظر النشر في تلك القضية وتقوم النيابة بالتحقيق فيها.

ووفقا لتقارير إعلامية نشرت في وقت سابق، فإن الصحفيين يواجهان عددا من التهم بينها الانتماء لمنظمة إرهابية مسلحة ونشر مواد تضر بأمن الدولة.

وكان رجال الدرك التركي اعترضوا قافلة من الشاحنات للمخابرات التركية في جنوب البلاد في يناير عام 2014. وأثار تسليم الأسلحة التي كانت مخبأة، وفقا لصحيفة جمهوريت، تحت صناديق من الأدوية زلزالا سياسيا في تركيا.

وقد بدأ التحقيق مع اتهام الجريدة بالحصول على معلومات تخص أمن الدولة، والتجسس العسكري أو السياسي، ونشر معلومات سرية.

غير أن عملية الاعتقال التي جرت نهاية الأسبوع الماضي، توصف بحسب المراقبين بأنها ذات أهداف سياسية محضة، وأنها جزء من الحملة الموجهة من قبل الحكومة ضد الإعلام المعارض، والتي اشتدت ضراوتها

جان دوندار:

نحن لسنا جواسيس ولا خونة ولسنا أبطالا نحن صحفيون قمنا بعملنا



### باختصار

▶ طالبت نقابة الصحفيين اليمنيين، الحوثيين بالإفراج عن 14 صحفيا، معتقلين في سجونها، ويعيشون ظروفا سيئة. وقالت النقابة في بيان صحفي إنها تلقت بلاغا من زملاء المذيع في التلفزيون الحكومي صدام حسن، يفيد بأن جماعة الحوثي اقتحمت منزله بصنعاء، واعتقلته دون مسوغ قانوني.

▶ خرجت الصحفية الصينية جاو يو من السجن بعدما قضت محكمة استئناف بأنه يمكن لها أن تقضي المدة الباقية من الحكم الصادر عليها في منزلها وذلك لأسباب صحية، وكانت المحكمة قد خففت الحكم الصادر على جاو (71 عاما) من سبعة إلى خمسة أعوام الخميس الماضي.

▶ توافق رؤساء وممثلو اتحاد الإذاعة والتلفزيون، والهيئة العامة للاستعلامات، وغرفة صناعة الإعلام ونقابة الإعلاميين (تحت التأسيس) ونقابة الصحفيين، خلال اجتماعهم في نقابة الصحفيين نهاية الأسبوع الماضي على تفعيل ميثاق الشرف الصحفي على كل الصحفيين العاملين بالصحافة والإعلام.

▶ أثار المرشح الجمهوري المحتمل للرئاسة الأميركية دونالد ترامب، استياء الكثيرين بعدما سخر من صحفي مصاب بمرض إيدز خلال مؤتمراته الصحفية، من خلال محاكاة أعراض مرضه أمام الجمهور.

▶ أكد وزير تكنولوجيا المعلومات والاقتصاد الرقمي التونسي نعمان الفهري أنه قد تم الاتفاق مع رئاسة الحكومة في الشروع في حجب العديد من المواقع عن شبكة الإنترنت التي لها صلة بالتنظيمات الإرهابية.

للشاركة والتعليق  
media @ alarab.co.uk

## الظروف الاستثنائية تواصل خنق الحريات الصحفية في السودان



ياسر يوسف:

يجب على الدولة أن تتدخل لتقييد الحريات في الحالات الضرورية

واستدعاء الصحفيين إلى نيابات خارج العاصمة.

وقال حسن بركة القيادي في شبكة الصحفيين إن الحكومة استخدمت نهجا جديدا للتضييق على الحريات الصحفية في البلاد بهدف تجنب الضغط الدولي وذلك بتقليل نسبة مصادرة الصحف المطبوعة والتركيز على الاستدعاءات المتكررة للصحفيين.

ظروف استثنائية أدت إلى تقييد حرية الإعلام منها "القضايا التي تهدد أمن الدولة"، وقال "لولا ذلك لما قبلنا الرقابة على الصحف"، ودعا إلى "إزالة الظروف الاستثنائية التي أدت إليها".

يذكر أن التقرير الذي أصدرته شبكة الصحفيين السودانيين للربع الثالث من هذا العام، كشف عن تراجع ملحوظ في الحريات الصحفية وتصاعد في نهج الانتهاكات التي تمارسها الحكومة على حرية الصحافة والصحفيين في السودان.

أكد التقرير تزايد استدعاءات الصحفيين بواسطة جهاز الأمن والأجهزة التنفيذية الأخرى بنسبة بلغت الضعف. ولفت إلى تسويق الأجهزة القضائية والتنفيذية في إجراءاتها ضد الصحفيين

أمن البلاد"، التي نظمتها أمانة المرأة بحزب المؤتمر الوطني، نهاية الأسبوع الماضي في الخرطوم، إطارا تعريفيا لـ"الأمن القومي والاقتصادي والمجتمعي" الذي برر بسببه تقييد الحريات.

وأوضح يوسف، "أن بعض القوى السياسية تنادي بتعديل تلك القوانين رغم أننا نراها جيدة"، وقال إن الدولة تضمن حرية التعبير وفق تلك السقوف.

واعتبر يوسف أن الحرية أصل من أصول التعبير وأن أي قانون يعتبر تقييدا للحريات، ودعا إلى قانون ينظم ممارسة الحرية.

من جهته قال القيادي بالحزب الاتحادي الديمقراطي، السمانى الوسيلى، إن الشعوب المتحضرة لا تصارع في قضايا الحكم، وأن "الحرية مبدأ لنا ولسوانا"، وأشار لوجود

□ الخراطوم - تبدو قضايا الأمن القومي والحالات الضرورية ذرائع مناسبة للسلطات السودانية، لتضييق هامش الحريات المحدود أساسا وإحكام الرقابة على الصحافة في البلاد.

وفي هذا الشأن قال وزير الدولة في وزارة الإعلام السودانية، وأمين الإعلام بحزب المؤتمر الوطني الحاكم، ياسر يوسف، إنه يجب على الدولة أن تتدخل لتقييد الحريات في "الحالات الضرورية".

وأفاد بأن "أي حرية ينبغي أن تكون بسقف محدد"، وذكر أن "قضايا الأمن القومي والاقتصادي والأمن المجتمعي تجعل الدولة تتدخل لتقييد الحريات". ولم يضع الوزير، الذي كان يتحدث في ندوة "الحريات بين السقوف المطلوبة وحفظ

## حرية التعبير في الإعلام تتنحى جانبا أمام أهمية الأمن

وبرأي الحمود، كان دور رئيس الجمهورية الفرنسي فرانسوا هولاند، ورئيس وزرائه، والفريق الحكومي المعني، "إيجابيا وفاعلا"، في إدارتهم للأزمة إعلاميا. حيث تواجدوا في وسائل الإعلام بشكل مكثف، كما تواصلوا مع الناس عبر الشبكات الاجتماعية، وتحديدا تويتر، وهو ما انعكس بشكل مباشر وبناء على العلاقة مع الناس والتخفيف من حدة الغضب والقلق.

وأشارت إلى أن تنظيم داعش بث بعيد هجمات باريس أكثر من 400 فيديو عبر منصات إعلامية مختلفة، وهو ما دفع الحكومة الفرنسية للتفكير جديا في مراقبة مواقع الجماعات الأصولية وحجبها، مضيفة "فرنسا بدأت فعليا بذلك، وهي تعمل الآن على مراقبة ومواجهة إعلام الخصم".

من جهة أخرى، انتقدت الحمود غياب "الصوت الخليجي إعلاميا في فرنسا، حيث لا توجد هناك لوبيات فاعلة، تدافع عن دولها ومصالحها". لا سيما وأنه بعيد الأحداث "تعلت بعض الأصوات اليمينية التي اتهمت دول الخليج بالتطرف. وهو ما كان يتوجب أن يكون هنالك من يرد على مثل هذه الادعاءات. مبينة أن إيران لديها لوبي فاعل في أوروبا والولايات المتحدة، وهو ما نحتاج إليه".



تنظيم داعش بث بعد هجمات باريس أكثر من 400 فيديو عن الهجوم

للهجمات لـ"محاولة فهم ما يجري". وأضافت لقد كانت صدمة عندما كان منقذو الهجمات هم من حملة الجنسية الفرنسية، حيث كان متوقعا أن يكونوا عربا سوريين أو خليجيين. ولذا سعى الإعلام للحصول على إجابة على سؤال وجده مركزيا، وهو: كيف وصلنا إلى هذه المرحلة؟

وصلت الأزمة مرحلة النضج، عندما وجد الخطاب المتطرف طريقه إلى هؤلاء الشباب، والذين ينتمي معظمهم إلى أصول مهاجرة". وذكرت الإعلامية العاملة في إذاعة "مونت كارلو الدولية"، أن الإعلام الفرنسي كان في البداية في مرحلة "الصدمة" إثر الهجمات الدامية، وهو بدأ نقلا مباشرا

□ دبي - ألفت الأحداث الإرهابية الأخيرة بظلالها على نظرة الجمهور إلى حرية التعبير والإعلام، إذ بات الكثيرون يعطون أولوية للأمن على حرية التعبير.

هذا ما أكدته الباحثة السعودية المقيمة في باريس، إيمان الحمود، وقالت إن أكثر من 60 بالمئة من الفرنسيين يرون أهمية وأولوية الأمن على حرية التعبير في هذه المرحلة، عقب هجمات 13 نوفمبر في العاصمة باريس، وفق ما كشف عنه إحصاء أجري عقب الحادثة.

وأشارت الإعلامية الحمود إلى أن فرنسا عاشت أحداثا استثنائية في 13 نوفمبر، بعد هجمات إرهابية ضربت مواقع متعددة من العاصمة، وأجبرت الدولة على اتخاذ إجراءات غير عادية لاحتواء الوضع هناك. وهذا الوضع فرض أيضا دورا مختلفا قام به الإعلام الفرنسي، باعتباره "أداة رئيسية في إدارة هذه الأزمة".

وخلال المحاضرة التي نظمها "مركز المسبار للدراسات والبحوث" في دبي، يوم الخميس الماضي 25 نوفمبر، والتي تناولت "دور وسائل الإعلام في إدارة الأزمات"، قالت الحمود، إن الأزمة ليست وليدة الساعة، بل مرت بمراحل ثلاث، وهي: الميلاد، النمو، والنضج. واعتبرت أنه "في الحالة الفرنسية



أظهر تقرير الشفافية لموقع غوغل أن ما لا يقل عن 348 ألف طلب إزالة محتوى تسلمها من أشخاص وجهات خلال ما يقرب من العامين. وتحدث التقرير عن أن غالبية الطلبات من فرنسا وألمانيا، مشيراً إلى أن موقع فيسبوك حقق أكبر عدد من طلبات إزالة المحتوى، يليه موقع يوتيوب، وسجلت حالات تختص بموقع تويتر.

## إخفاء القطة» الشغل الشاغل لشباب العرب

### ● مليوناً تعليق تكشف سذاجة وسهولة خداع مستخدمي فيسبوك

ضجة واسعة أحدثتها بعض منشورات فيسبوك في الآونة الأخيرة، آخرها صورة لفتاة على صدرها قطة "تحجب الرؤية" مرفقة بتعليق "أكتب رقم 2 وستختفي القطة" ويبدو أن مليوني عربي أرادوا إخفاء القطة.

عمان - تدوينة على فيسبوك شغلت شباب العالم العربي الأسبوع الماضي، احتوت على "أكتب رقم 2 وستختفي القطة خلال 3 ثوان" التي كانت تجتم على صدر ممثلة لفتاة لم يظهر وجهها لتضيف صاحبة الحساب "أقسم أنني لست دجالة أو ساحرة".

والصورة مجرد خدعة بصرية، وهي مركبة بتقنية فوتوشوب وعادة ما تنتشر في الصفحات التي تبحث عن الانتشار السريع من خلال مضمون ديني أو إباحي يستهدف فئات غير عاقلة من رواد فيسبوك، وذلك لزيادة عدد المتابعين وأهداف أخرى مجهولة. ورغم ذلك انتشرت التدوينة في كل الدول العربية، فاستقطبت نصف مليون إعجاب و20 ألف مشاركة والمفاجأة أن مليوني تعليق احتوى أغلبها على رقم 2 لظن أصحابها أن القطة ستزول عن الصورة.

الغريب أن أحد المعلقين كتب "منذ ربع ساعة وأنا أكتب 2، 2، 2 ولم تختف القطة" ما سبب دهولاً وصدمة لبعضهم.

واستغز الأمر فئة من المعلقين الذين انتقدوا الهوس الجنسي عند الشباب العربي. وسخر معلق "الإستمتاع بصدر أنثى أصاب الكل في مقتل وجعلهم لاهئين وراء متعة عابرة افتراضية". وكتب أحدهم "والله مصيبتاه أين وصل مستوى شباب وطننا العربي انظروا إلى ما يستفهم من مواضع للنقاش".

وتهكم مغرد "السؤال الذي يطرح نفسه ماذا لو قال صاحب المنشور أكتب الرقم 6 وستختفي ملابس الفتاة؟ كم كان سيصل عدد المتابعين؟".

وأعتبر مغرد "تعليقاتكم بالرقم 2 لتختفي القطة ليست إلا دليلاً على مدى الكبت الجنسي الذي تعانون منه".

وقالت معلقة "2 مليون تمنوا أن تختفي القطة ويظهر صدر الفتاة.. تخيل أن هذا العدد من الشباب العربي صدق كذبة ساذجة مثل هذه فلا تستغرب إذا وقع ضحية لجماعات إرهابية وعدته بالحسنات من حور العين". وأصبح تعليق "أكتب رقم 2 وتختفي القطة" شعار بعضهم للدليل على سذاجة من

#### المشكلة الأساسية لا تكمن

في المنشورات وإنما في وعي المستخدم العربي الذي يصدق أي شيء ويتفاعل معه



أقسم أنني لست دجالة او ساحره اكتب رقم 2

وستختفي القطة خلال 3 ثواني



جدل سطحي على فيسبوك

ويقول متخصصون في التسويق على الشبكات الاجتماعية إن المشكلة الأساسية لا تكمن في المنشورات وإنما في وعي المستخدم العربي الذي يصدق أي شيء ويتفاعل معه، مؤكداً أن مثل هذه المنشورات لا تفيد بل بالعكس، وطالما أنها تحصل على التفاعل فإن وجودها سوف يظل مستمراً.

من الشباب. والهدف الرئيسي من هذه المنشورات بلا شك هو التسويق الذي يراه البعض قذراً. ويقود العديد من الأشخاص حملات دينية عقلانية أو ساخرة تكافح مثل هذه المنشورات والخرافات لكنها لا تحقق الانتشار الذي تحققة المنشورات نفسها. ويقول معلقون إن هذه المنشورات "تشوه صورة الدين الإسلامي".

يصدقون ما يقال لهم دون تفكير. فكتب مغرد مثلاً "في الحقيقة، يمكن القول إن سياسة التحالف الدولي لمواجهة داعش تختصر في المبدأ التالي: اكتب رقم 2 تختفي القطة".

علمياً، قال خبراء إن هذه الحالة في لغة التكنولوجيا تسمى "التوجيه" وهي أن تستغز القارئ بالمشاركة على المنشور لمعرفة ما هو القادم.

وأوضحوا أن عدداً كبيراً من الأشخاص بقوده "جهله" إلى مشاركة هذه الصورة أو التعليق عليها إما بسبب عدم معرفته بالشيء أو لنقص معين يشعر به.

ورغم سذاجة هذه المنشورات إلا أن أصحابها يعرفون أن النسبة الكبرى من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تنتمي إلى فئة البسطاء، وتنطلي عليهم الحيل وهي تستخدم من أجل زيادة عدد المعلنين الذين يريدون إيصال إعلاناتهم إلى أكبر عدد من المستخدمين مهما كان تفكيرهم، إلا أن البعض أيضاً قد يلجأ إلى هذا النوع من المنشورات لزيادة عدد الإعجابات بصفحة لا أكثر.

وتنتشر على شبكة فيسبوك الاجتماعية بشكل فيروسي منشورات غريبة الأطوار حققت الأهداف المرجوة منها بامتياز، فمع كل صورة شجرة نمت بشكل مختلف أو أثرت الأحوال الجوية على تكوينها، ستجد عبارات مثل الشجرة الساجدة آية قرآنية والختم يكون عبارات على شاكلة "لا تخرج قبل أن تقول سبحان الله".

أو قد تجد صورة لشخص مشوه وتجد عبارات مماثلة على غرار "لا تخرج قبل أن تقول الحمد لله"، وربما صورة لأنثى طفل صغير تشكل عليها اسم "الله" وإن لم تشاركها مع الآخرين فإن الشيطان قد منع بالتاكيد.

ويستخدم بعضهم تقنية فوتوشوب لتركيب صور خارجة عن الطبيعة وتنطلي الحيلة على الكثيرين كتركيب رأس كلب على جسد حمار.

ولدى القارئ على إنتاج هذه المنشورات رؤية واضحة أكثر ما يجذب المستخدمين البسطاء كونهم الشريحة الأكبر، فهو إما يستغل الجانب الإيماني والتسليمي في الدين، سواء أكان الدين الإسلامي أم غيره، فهناك منشورات لديانات أخرى بالفعل، إلا أنها أقل انتشاراً كون الشريحة الأكبر من الشعب العربي مسلمة، أو يستغل الجانب الغريزي الذي يشكل هوساً للكثير

## جدل في لبنان: من أنجب كيس القمامة

بيروت - انشغل اللبنانيون على المواقع الاجتماعية بمقطع فيديو نشرته صفحة حملة "طلعت ريحتكم" اللبنانية على فيسبوك، الجمعة، أظهر امرأة حاملاً تمشي في منتصف الطريق لحظة دخولها في المخاض، حيث تجهمر الناس حولها لمساعدتها.

وعندها تطوحت فتاة لمساعدتها على الولادة في الشارع أمام جمع من المارة. وعندما وضعت المرأة ما في أحشائها كانت المفاجأة، حيث جاء المولود عبارة عن كيس من النفايات.

وسخرت السيدة بعد ولادتها، وقبلت "كيس القمامة" كأنه طفلها، ورفع الحاضرون لافتات كتب عليها "طلعت ريحتكم"، ليتضح أن الفيديو بأكمله مسرحية قامت بها حملة "طلعت ريحتكم" تحت عنوان "ماذا حصل في فرن الشباك؟ امرأة تنجب في الشارع؟"، من إعداد كلارا الهوا ورانيا مروة.

وقد انقسمت التعليقات حول الفيديو بين من وجد الفكرة عبقرية ومن اعتبرها "مقرفة ومزعجة". وأكدت بعض التعليقات أن الفيديو يقصد أن "الحكومة اللبنانية تمخضت فانجبت كيس قمامة"، في إشارة إلى تأخر الحل. فيما قال آخرون "حرك طلعت ريحتكم هو من تمخض فانجب كيس قمامة".

وأعدت الحادثة إلى الواجهة حراك "طلعت ريحتكم" الذي انطلق في منتصف يوليو الماضي بعدما نزلت الجماهير اللبنانية إلى الميادين والشوارع احتجاجاً على قرار وزير البيئة بإغلاق مكب نفايات مطمر الناعمة، وطمر الشوارع بالنفايات.

وحصل المنشور على 8000 إعجاب و7500 إعادة نشر.

وقال معارضو الفيديو "هكذا تعبرون وهكذا تريدون تغيير البلد؟ استقبلوا النفور من الشارع والانتقاد من العالم يا عيب الشوم على هذه الفكرة غير المعبرة".

في المقابل أثنى مغردون على الفكرة. وعلق أحدهم "لو كان هذا مقبلاً ببرنامج كان كل المعلقين ضحكوا وأعجبوا بالأمر ونشروه في ما بينهم!! لكن لأن الأمر يحتوي على رسالة بدووا ينتقدون وينتفسون".

واعتبر مغردون أن حالة "القرف" كانت هي العنوان الأكبر في "الكوميديا السوداء" التي يعيشها لبنان، حيث "كيس الزباله" هو العنوان "والروائح النتنة" هي مفردات الشارع للإشارة إلى الطبقة السياسية "الفاصلة".

ويحتل هاشتاغ "طلعت ريحتكم" مركزاً متقدماً في لائحة الهاشتاغات الأكثر تداولاً على مستوى العالم العربي.

ويوجه مغردون من خلاله انتقادات لاذعة إلى الطبقة السياسية في لبنان، مؤكداً أن أزمة النفايات ما هي إلا واحدة من الأزمات المتعددة في البلاد والتي طالبوا بإيجاد حلول جذرية لها.

## أبرز تغريدات العرب



العراق

@meinsteinn  
إذا قال العراق فصدقوه فإن القول ما قال العراق.

@mgisraq  
مليوناً دولار تكلفة رتل المصفحات الذي ركبته مقتدى لزيرة أربعينية الحسين الذي مات عطشاً وجوعاً في كربلاء!!

@2004Noor  
بينما يطنطن العرب هذا يفخر بيوتين وذاك بارودغان، كان الأتراك يفكرون بخشية تأثر السياحة بينهم وبين روسيا. عقل اقتصادي وعقل بهيمي.

@maha3amir  
بما أن كل وكالات أنباء "مستقلة" أقرح مع كل ظهور لوكالة جديدة تحلفهم على خبرة أن الممول مستقل وغير مدعوم.

@9666  
منطق معظم الناس هذه الأيام هو "انت حر في نقد أي شيء، طالما لم تمس اصنامي!"

@M\_Seloom  
نوري المالكي قال لبروفيسور توبي دوج-مؤلف كتاب (العراق من الحرب إلى الديمقراطية في العالم الجديدة): "أذا عدت إلى بغداد لن ترجع إلى لندن مرة أخرى".

مصر

@M\_ARahman  
أمينا شرطة أحمد فتحي ومجدي إبراهيم والمجدان محمد زارع وأحمد سامح، شهداء الشرطة المصرية أول أمس، قرب سفارة، بيد الإرهاب. لتذكير فلاسفة الفضائيات.

@nabilehalfawy  
في بيوتنا.. بعض الأشياء كما هي على مر السنين. وأخرى أصلحناها ونالثة جددناها. وبعضها اختفى نهائياً.. هكذا هي الأفكار.

@mamoun1234  
في دولة لا يوجد بها نظام دقيق لقياس اتجاهات الرأي العام الذي تعدل الحكومة سياستها بناء عليه، ليس باستغرب أن يفاجأ الحاكم بهبات احتجاجية.

@a\_sayyad  
للأسف، الأبرياء كانوا دائماً الضحايا الأسهل للإرهاب. كما كانوا دائماً للأسف هم ضحايا الحرب عليه. راجعوا الأرقام منذ أعلن بوش حربه في 2001.

@LASTWISDOMI  
تعالى نصدق أن بريطانيا تنفق أموالها على النبي بي سي العربية لنشر الديمقراطية في العالم العربي وأن الجزيرة وقف خيري من حكام قطر خدمة للعرب.

سوريا

@iHobzi  
سبرجي لافروف بدأ يفصح تركيا علناً؛ أعلن عن كشفهم لأكثر سوق اتجار بأعضاء البشر في تركيا من قتلى السوريين، هذا غير تهريب البترول والبضائع الاستراتيجية.

@eyad1949  
الفارق الأبرز بين بشار الأسد وفلاديمير بوتين أن الثاني يقتل عدداً أكبر من السوريين بتقنيات أكثر تقدماً، وبذرائع أخصب!

@aliamansour  
هناك 40 حلماً وحكاية استشهدت اليوم بقصف الطيران الروسي لسوق شعبي باريحا بريف ادلب، لم يكن أرقاماً بل كانوا حلماً لحياة أفضل.

@zaidjloi  
يتوعدون الروس بأفغانستان أخرى في سوريا ونسوا بان أميركا لم تعد صديقة لهم ولا السعودية كذلك فاستفرد بهم الروس والإيرانيون مغباءً.

@samikhaled\_sy  
اليوم كنت جالساً مع مؤيد لحزب العمال الكردي ببداية الحديث شرخ لي عن مؤامرة أميركا لصناعة داعش بالنهاية شكر أميركا على مساعدة الأكراد ضد داعش.

اليمن

@ghurab77  
إذا كانت بريطانيا الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس فاليمن الجمهورية التي لا تغيب عنها الطاقة الشمسية تحية للشعب اليمني يتحدى الظروف.

@HindAleryani  
أمل بعد التصويت على الدستور أن تكمل المسيرة ونذهب للمزارعين ونستبدل القات بزراعات مفيدة.. يروونه بعيداً وازاه قريباً.

@ZakariaAlkamali  
مقتل مقيم يمني في نجران على الحدود السعودية، بنيران قادمة من اليمن، من الحوثيين يعني ما هذا السعد الذي نعيشه. الموت يطاردنا.

@maldhabyani  
من الإعلام تنطلق شرارات الثورة، وبالإعلام ندافع عن حصون الجمهورية، ومن يملك الإعلام يحظى بمفاتيح التأثير على المجتمع في يومه وتوجيهه نحو مستقبله.

@alasaadim  
أطفال اليمن يكرهون الحرب ويجبون للعب والحياة والسلام.. يكفي ما فقدناه من أطفال.. نعم للسلام في كل اليمن.

السعودية

@Ghadaheidi  
دعم البضائع التركية والله لو السعودية تدعم السعودية احسن بكثير.

@050shahnaz  
اسأل نفسك سؤالاً بسيطاً لماذا دائماً جهادك يصب في توجه أميركا وليس ضدّه؟ من أفغانستان إلى الشيشان إلى سوريا؛ وستعرف كم استغلوك لأهدافهم.

@Nedal\_147  
سيذكر التاريخ أن الشعب السعودي كافة تخاصم مع بعضه بعضاً في قضية ليس له فيها لا ناقة ولا جمل "القضية السورية".

@hmozainy  
من التزييف الذي تعرضت له قضية أشرف فياض الزعم بأنه اعترف بما اتهم به. هذا مع أن الصك يقول إنه أنكر التهمة في مجلس القضاء.

@Ahmadoovich  
المزايدات الدينية وصلت إلى مستوى غير مسبوق في البلد لدرجة أنك لو تعارض قناة "بداية" تصير ضد الدين وتحاربه.

@AbduThyab  
مشكلة تويتر الآن أنه لم يعد شعبياً صرفاً كما كان في السابق. الآن يعمل كمقاي حسابات، وبطريقة أقطاب الصراع.. لن يفهمك أحد إلا ضمن هذه الصورة.

تونس

@tounsihourra  
الرصاصة المنطلق في وجوه التونسيين، لا يقتل شعباً أراد الحياة. الثقافة والفن الجسدان في مهرجان قرطاج يقولان الكثير. JCC2015.

@arabicca1  
صندوق مقاومة الإرهاب صندوق مقاومة البطالة صندوق بناء المدارس صندوق تعويض لعائلات الشهداء الصناديق استنزاف للتونسي وهو يتنفس بصعوبة.

@hendiya  
ثمة نائب يريدنا أن نصنع السلاح ونصدره. نحن نصنع الإرهابيين ونصدرهم. إرهابيون وسلاح كثير على العالم!

@merded  
أم البوعزيزي تستقر في كندا وابن علي في السعودية والبوعزيزي في الجبنة ونحن في الميزيريا للعنكوش.

@Euuff  
هل تعلمون أنكم إذا تخلصتم من عقدة التعالي والاستشراف ومن إطلاق الأحكام الأخلاقية على الناس، لن تموتوا على الفور؛ جربوها من باب كسر الروتين.

تابعوا

@UNHCR\_Arabic  
المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

25 بالمئة من الشعب اللبناني يتداون بالأعشاب من بعض الأمراض، كالرشح والسعال وآلام المعدة وغيرها. إضافة إلى معالجة بعض الجروح الطفيفة والحروق.

الفنان التشكيلي العراقي حسني أبوالمعالى عندما قرر الاستقرار بمدينة الرباط قبل ثلاثين عاما، اختار شقة تطل على بلاس بيترى.

بلاس بيترى ساحة فيها باقات الزهور للمحبين الجدد، وللخطيبات والزوجات، وباقات للوولود الرسمية وأخرى لأعياد الميلاد، وهناك باقات زهور للحزن والمرضى أيضا.

## للورد ميدان وأكشاك وعشاق وأغان في الرباط

● بلاس بيترى ساحة تتوشح بألوان زاهية ● زهور لامتناس غصب الزوجة وإرضاء الحماة النكدية



المشاهير تجولوا في أسواق المغرب



الورد تحيي المشاعر العلييلة وتبعث الفرحة في النفوس الحزينة

” زهور الأوركيد الحمراء أو الجوري لتهدئة خواطر الزوجة الغاضبة، وزهور الأستر البنفسجي للخطيبات الغيورات، وزهور عصفير الجنة البرتقالية للحماة النكدية

الأكشاك الخشبية، إذ كانوا يفتشون الأرض بباقات زهورهم، ولديهم أكشاك بدائية متفرقة بالساحة يحفظون فيها باقاتهم في المساء، ولكن قبل سنتين تم إنشاء هذه المحلات الخشبية بشكل منظم على جانبي الساحة.

ووزعت هذه المحلات على البائعين بنظام الكراء، وتركت المساحة بينها لمرور المتجولين والمشتريين وهناك مطالبات رسمية حالية بنقل سوق الزهور من بلاس بيترى إلى مكان قريب من مسرح محمد الخامس، حيث أن المكان الجديد يبعد عنها أكثر من مئة متر، ويخشى البائعون أن يفقدوا زبائنهم بهذا الانتقال للمكان الجديد، فقد الفوا المكان والفت الزبائن محلاتهم. ويقول سعيد المنصوري، وهو أحد موردي الزهور لسوق النوار في ساحة بيترى، إن “أنسب الأوقات لبيع الزهور هو فصل الخريف، حيث لا تؤثر الحرارة الشديدة على الزهور كما البرد الشديد، فكلهما يؤثر فقط على نظرة المشتري للزهور المعروضة للبيع بالرغم من أن بيعها في هذا الوقت ليس جيدا جدا، فهو يعتمد على عوامل كثيرة من بينها كثرة الوافدين إلى الساحة أو قلتهم، وعلى كثرة المناسبات كالاعراس واحتفالات نهاية العام.”

الفنانة المغربية التشكيلية ربعة الشاهد استلهمت راقصات باليه لوحاتها الشهيرة من “مارشيه النوار” هذا، فقد رأت بعين الخيال الموظفين الذاهبين إلى أعمالهم بين باقات الزهور يرقصون في قلب بستان الزهور، فتحولوا في لوحات كثيرة لها إلى راقصين باليه يحملون باقات الزهور إلى رفيقاتهم الطائرات في فضاء لوحاتها، كانت فرساتها ترسم ما تراه وما لا تراه، “زهور بلاس بيترى والمحبون يرقصون بين باقات الورد.”

الشيخ الراضي بائع الزهور وقد أمضى سنوات كثيرة في هذه التجارة، كان يستمع إلى تسجيل غنائي لعبد الوهاب في الظهيرة يردد فيه “يا ورد مين يشتريك.. وللحبيب يهديك” قال مازحا، حتى يشتريك يا ورد ويهديك للحبيب أحد، حتى نهاية الشهر بعدما يستلم الموظفون رواتبهم!

الورد لغة لمخاطبة العواطف والمشاعر، فأنواع الزهور وألوانها تعبر بشكل عام عن الحب ولا يفهمها إلا العشاق والمحبون، فهي تحاكي الروح والعقل والوجدان معا. وترتبط الورد ارتباطا وثيقا بالمرأة لكونهما يجتمعان في الكثير من الصفات منها الرقة والرومانسية والدفء والشفافية.

فيصل عبدالحسن

الرباط - لن تستغرقك الأفكار وأنت في طريقك إلى وسط مدينة الرباط، فكل أفكارك المؤرقة ستنتسأها عندما تبلغ ساحة الزهور المسماة بـ“بلاس بيترى”، وستلتفت نظرك باقات الورد الملونة، وستستمع إلى صوت فيروز يشدو من إحدى كابينات بيع الزهور “درج الورد.. مدخل بيتنا، روح يا بلبل وأسأل على السطوح، ورق الورد يغمر بيتنا.”

بلاس بيترى وسط مدينة الرباط تجد فيها أنواع باقات الزهور التي تريدها، باقات للمحبين الجدد، وللخطيبات والزوجات الغاضبات من أزواجهن، فكم من باقة زهور جميلة أطفال غضب زوجة أو ابنا غير مطيع، وباقات زهور للوفود الرسمية وأخرى لأعياد الميلاد، وباقات زهور للمرضى وهناك باقات زهور للحزن أيضا.

الفنان التشكيلي العراقي حسني أبوالمعالى عندما قرر الاستقرار بمدينة الرباط قبل ثلاثين عاما، اختار شقة تطل على بلاس بيترى، وفي كل صباح كان ينظر من شرفة شقته ليرى باقات الورد، ويرى الذاهبين إلى أعمالهم يمتعون أنصاهم برؤية الزهور الملونة، وقد رسم الكثير من لوحاته في مكانه الأثير بـ“شرفة شقته المطلة على بلاس بيترى”، وغادر المغرب ليعود إلى وطنه العراق تاركا لوحاته لدى محبي فنه، وقد امتلات برسوم وورد ساحة بيترى.

ويقول بائع الزهور رشيد غربال إن “أسعار باقات الزهور مختلفة باختلاف الفصول وخاصة عند شح كميات الأمطار أو غلاء الأسمدة والبيوت البلاستيكية في



وقبل سنوات لم يكن بائعو الزهور في هذه الساحة يمتلكون هذه

## الأعشاب آخر الدواء في بلاد الأرز

مثل الأوراق أو الزهور أو الفواكه أو البذور أو الجذوع أو الخشب أو اللحاء أو الأجزاء النباتية الأخرى، التي قد تكون في شكل مكتمل أو جزأ أو مسحوق.

وتشير الدراسات إلى أن 25 بالمئة من الشعب اللبناني يتداون بالأعشاب من بعض الأمراض كالرشح والسعال وآلام المعدة وغيرها، إضافة إلى معالجة بعض الجروح الطفيفة والحروق.

وتقول استراتيجية منظمة الصحة العالمية في الطب التقليدي (الشعبي) -2023 أنحاء العالم إما أن يكون الدعامة الأساسية لجلب الرعاية الصحية، أو يقوم بدور المكمل أو المتم لهذه الخدمة.

ومن الأعشاب المستخدمة في بعض العلاجات، الزعتر والزعرور والشومر والخبيزة وإكليل الجبل وهي نباتات متوافرة في براري لبنان، إضافة إلى اليانسون والخروب.

ويعتبر بعض الأخصائيين أن نسبة كبيرة من الأمراض قد يكون علاجها نفسيا، فيما الحقيقة أن اليأس والأوجاع قد يدفعان الإنسان إلى خوض غمار المجهول.

وبالرغم من التقدم والتطور الذين يحكمان الدراسات في مجال الطب، إلا أن مكانة الطب الشعبي (التقليدي) تبقى محفوظة في عدد كبير من المجتمعات ومنها المتقدمة، ما يؤشر إلى تعايش نمونجي المجتمع التقليدي والحديث في الوقت نفسه، في تدليل على أن معالم المجتمع التقليدي لا تختفي كليا مع ظهور الحداثة.

محرّضا على التقبؤ.“ ويشمل مصطلح “الأدوية العشبية”، بحسب منظمة الصحة العالمية، الأعشاب والمواد العشبية والمستحضرات العشبية والمنتجات العشبية الجاهزة التي تحتوي على عناصر نباتية فاعلة أو على مواد أو تركيبات نباتية أخرى.

أما الأعشاب فتشمل المواد النباتية الخام

، ولكن 80 بالمئة من الأدوية التي يصفها الأطباء كعلاج مأخوذة من الأعشاب بعد أن تتم معالجتها في المختبرات.“

وتابع الموسوي “أما بالنسبة إلى طب الأعشاب فهناك أزمة تتمثل في عدم الاعتماد على دليل علمي واضح في أي علاج يعتمد على الأعشاب، فقد يصف البعض النعناع لوجع البطن ولكن النعناع قد يكون أيضا



حشائش لجميع الأمراض لا تخضع لوصفة طبيب

يشير مصطلح الطب التقليدي (الشعبي) إلى المعارف والمهارات والممارسات القائمة على النظريات والمعتقدات والخبرات التي تنتقل من الآباء إلى الأبناء عبر الأجيال، وهي ممارسات عرفتها مختلف الثقافات واستخدمت للوقاية من الأمراض الجسدية والنفسية، وقد حافظ على شعبيته في جميع أنحاء العالم.

السائد في مجتمعنا لا يزال نمطا غيبيا خرافيا، وهو الذي يحكم نمط المعرفة الصحية، فيما لا تزال بعديين عن نمط التفكير العلمي.“

وتابع أن “وسائل الإعلام تساهم في تعزيز النمط المعرفي التقليدي الغيبي الخرافي، فلا نجد في وسائل الإعلام سوى المشعورين في شاشات التلفزيون، يمتنون التبصير والتنجيم والطبابة.“

وأوضح أن “هناك العديد من الأعشاب في لبنان لها منافع تفيد صحة الإنسان، وقد تم اكتشافها عبر السنين وكذلك استخدامها، لكنها لم تخضع للاختبار العلمي لمعرفة مكوناتها، وقد تكون فيها مواد ضارة، وهنا تكمن الخطورة.“

ويشمل الطب التقليدي (الشعبي) طائفة واسعة من المعالجات والممارسات التي قد تختلف باختلاف البلدان والمناطق. ويُشار إلى هذا الطب، في بعض البلدان، بمصطلح “الطب البديل” أو “الطب التكميلي“.

وقال طبيب الطوارئ الموسوي بمستشفى الجامعة الأميركية في بيروت محمد ناصر، إن “الطب الحديث هو الطب الذي يستند إلى النظرية العلمية والأدوية المعتمدة كعلاج خاضع للدراسة عبر إثبات فعاليتها، ويعتمد الطب الحديث كليا على الأبحاث السريرية

بيروت - ينتشر الطب التقليدي (الشعبي) في لبنان بحكم التنشئة الاجتماعية من جهة والترويج الإعلامي من جهة أخرى، وهو في كلا الحالتين يعكس النمط المعرفي الذي يحكم المجتمع اللبناني.

ويقوم الطب التقليدي الشعبي في بلاد الأرز بشكل أساسي على استخدام الأعشاب في علاج الأمراض والأوجاع، ولكنه لا يخضع لدليل علمي.

ويهدف معظم اللبنانيين بغض النظر عن مستوياتهم المعرفية، إلى تجريب بعض الأعشاب لمجرد سماع خبر عن فعاليتها.

وقال عميد معهد العلوم الاجتماعية الدكتور يوسف كروني “إن النمط المعرفي

معظم اللبنانيين بغض النظر عن مستوياتهم المعرفية يندفعون إلى تجريب بعض الأعشاب لمجرد سماع خبر عن فعاليتها



يستخدم زيت النارنج ويسمى أيضا زيت زهر البرتقال، لعلاج الاكتئاب والإجهاد والاضطراب العاطفي، كما يساعد على تقليل تجاعيد البشرة وعلامات الشيخوخة.

للتخلص من تجاعيد الجبهة ينصح خبراء الجمال بالتخفيف من التعابير والانفعالات في الوجه، وذلك عن طريق سيطرة المرأة على نفسها حين تتكلم أو تنضح فلا تحرك هذه المنطقة كثيرا.

ينصح خبراء بالاحتفاظ بالعطر في الثلاجة لأن ذلك من شأنه أن يحفظ رائحته بشكل أفضل، حيث يصبح العطر أكثر انتعاشا وانتشارا كلما تم حفظه في بيئة باردة وجافة.



# أسرة

## تفاعل الفتيات مع القضايا الإنسانية يحفزهن على العمل التطوعي

● الإقبال على الأعمال الخيرية يساعد الفتاة على الخروج من العزلة ● ثقافة العمل التطوعي غائبة في المجتمعات العربية



نسبة الفتيات المتطوعات في ارتفاع رغم معارضة الأسر

لا بد من زيادة ثقة الأسر في بناتهن وعدم كبتهن والسماح لهن بخوض مثل هذه التجارب التي تضيف لهن ولا تأخذ منهن

وأثبتت أن الفتيات أكثر إقبالا على التطوع. وخلصت الدراسة إلى ضرورة تفعيل العمل التطوعي والتوعية بأهميته وحث طلاب المدارس والجامعات عليه وتوفير حوافز للمتطوعين والدعم اللازم للجمعيات الأهلية.

الاستفادة من أوقات الفراغ بنسبة 24.1 بالمائة. وطالبت باستثمار وقت فراغ الفتيات وتوظيفه بصورة مثلى، من خلال إقامة مراكز وأندية تتنوع أنشطتها ما بين أنشطة اجتماعية، وثقافية وترفيهية، ورياضية، وعلمية.

هذا وأكدت دراسة مصرية أنجزت في وقت سابق أن الشباب من طلبة المدارس والجامعات لديهم الاستعداد للتطوع، وأن مجالات التطوع التي يفضلونها هي رعاية الأيتام وذوي الإعاقات والمسنين وتنمية المجتمع المحلي. ولكن تنقصهم برامج تدريبية ووضوح الهدف من العمل التطوعي والاقتناع بفاعلية أنوار الجمعيات الأهلية.

40 بالمائة من الفتيات يرغبن في قضاء وقت فراغهن في العمل التطوعي، إلا أنهن لا يجدن الجهات التي تدعمه.

ونبهت الدراسة إلى حاجة المجتمع لتعاون الجهات والمؤسسات لتغطية حاجة الفتيات للعمل التطوعي، قبل اتهام الفتيات بأن قضاء وقت الفراغ لا يشكل أولوية لها، وأشارت إلى حاجة المجتمع لفتح مجالات دراسية متنوعة، حيث أن مواصلة التعليم هي القضية الرئيسية التي تشغل عقول الفتيات بنسبة 55.6 بالمائة، وجاءت في المرتبة الثانية القضايا العربية والإسلامية بنسبة 35.2 بالمائة، ثم إيجاد فرص عمل في المرتبة الثالثة بنسبة 34.3 بالمائة، وبعدها

على الرغم من دورها في تنمية المجتمعات الإنسانية وإعلانها قيم التكافل الاجتماعي، إلا أن ثقافة العمل التطوعي لا تزال غائبة في الكثير من المجتمعات العربية التي لا تعترف بأهميتها خاصة بالنسبة للفتيات، بل قد تثير رغبة الفتاة في الانضمام إلى مثل هذه الأعمال استغراب الأهل ونفور المجتمع الذي يحصر دورها في دائرة الزواج والإنجاب.

العربية واتجاه الفتيات إلى المكوث في المنزل بعد التخرج، فيصبح العمل التطوعي طوق نجاة بالنسبة للكثيرات، وهو ما يفسر أن نسبة الفتيات المتطوعات ترتفع يوما بعد يوم، ومع ذلك ما زال تطوع الفتيات أمرا غير مفهوم أو مقبول بالنسبة للكثير من الأسر العربية بسبب غياب ثقافة التطوع لديها، فمن وجهة نظرها لا تجد فائدة كبيرة من قضاء ابنتها هذه الساعات الطويلة في مثل هذه الجمعيات واضطرابها في كثير من الأحيان إلى التنقل لأماكن ومناطق بعيدة لتقديم المساعدة وعودتها في وقت متأخر من الليل، فلم كل هذه التضحيات التي تقوم بها وبدون أي مقابل مادي، فهذا العمل بالنسبة لها لا يرتقي إلى وظيفة تستحق أن تتركس الفتاة حياتها من أجلها، كما أنه يعيقها عن ممارسة حياتها الشخصية والدور التقليدي الذي اعتادت الأسر أن تحتج عنه لفتياتها وهو الزواج والإنجاب، مشيرة إلى أنه يجب على جميع المؤسسات المعنية بالأدوار المجتمعية تسليط الضوء على أهمية العمل التطوعي وحث الأفراد على الإقبال عليه.

ومن ناحية أخرى، ترى الدكتورة أمينة كاظم، أستاذة علم النفس التربوي بجامعة عين شمس، أن إقبال الفتيات المتزايد على العمل التطوعي يعود إلى الفراغ الذي يعانيهن منه، واندماج الفتاة بالمجتمع بشكل كبير وخروجها من العزلة التي كانت مفروضة عليها في السابق، كما أنه من المعروف أن الفتيات أكثر تعاطفا وانفعالا مع القضايا الإنسانية والاجتماعية بالإضافة إلى الوازع الديني وحب العمل ما يجعلهن أكثر إقبالا وتميز في العمل، منوهة أنه لا بد من زيادة ثقة الأسر في بناتهن وعدم كبتهن والسماح لهن بخوض مثل هذه التجارب التي تضيف لهن ولا تأخذ منهن.

يشار إلى أن دراسة سعودية أجراها مركز للدراسات الاجتماعية، كشفت أن هناك فجوة بين الرغبة في العمل التطوعي وبين الجهات التي تدعمه وتساعد عليه، وأكدت الدراسة أن

القاهرة - للعمل التطوعي مكانة خاصة لدى المجتمعات الغربية والتي تحرص على غرس ثقافة التطوع في المجتمع، فهناك دول أوروبية سارت في خطى ثابتة نحو العمل الخيري وفق تخطيط علمي وأسلوب حضاري، حرصت من خلاله على إنشاء العديد من المنظمات الخيرية لوعيتها الشديد بأهميته تجاه تنمية الفرد والمجتمع، من خلال مد أيديها للجائع والفقير والمحتاج وتقديم المساعدات لهم بالجهد والمال.

وحول أهمية العمل التطوعي في النهوض بالفرد والمجتمع وغياب ثقافته في الكثير من المجتمعات العربية، توضح الدكتورة سامية خضر، أستاذة علم الاجتماع في مصر، أن التطوع هو سمة حضارية ومشاركة إيجابية تحت عليه جميع الأديان السماوية، فالإسلام حث على العمل التطوعي، وعلى الرغم من أنه لا يمارس بشكل موسع في المجتمعات العربية، إلا أن هناك الكثير من الجمعيات التطوعية والخيرية التي أخذت على عاتقها القيام بدور مجتمعي فعال في تحقيق التكافل وخدمة المجتمع.

وأوضحت خضر أن العمل التطوعي هو عمل اجتماعي من الدرجة الأولى يقوم به فرد أو جماعة، ولا يهدف إلى الربح ولكن يهدف إلى مساهمة الآخرين ورفع مستوى معيشتهم من خلال جهد نفسي أو بدني أو مالي.

وترى خضر أن العمل التطوعي يحمل أهمية خاصة بالنسبة للفتيات، حيث أن الإقبال على مثل هذه الأعمال الخيرية يساعد في قتل الروتين والفراغ الذي تعاني منه الكثير من الفتيات العربيات، خاصة مع ارتفاع نسب البطالة في الكثير من الدول

العمل التطوعي بالنسبة لبعض الأسر يعيق الفتاة عن ممارسة حياتها الشخصية ودورها التقليدي

## العمل ليلا يرهق الجسد ويهدم العلاقة الزوجية

### باختصار

كشفت استطلاع للرأي أجري في ألمانيا أن واحدا من كل عشرة أشخاص في ألمانيا يتناول أكثر من خمسة فناجين قهوة كل يوم. واطهر أن 12 بالمائة فقط من الألمان لا يتناولون أكثر من فنجان واحد في اليوم.

أكدت دراسة بريطانية أن أغلب الناس يكذبون بشكل دائم عند الإجابة على سؤال بسيط مثل كيف حالك؛ فأغلبهم يقول "أنا بخير" بينما هم في الواقع غير سعداء، وأوضح 42 بالمائة من المشاركين في الدراسة أن عدم قول الصدق وضعهم في مازق مع 27 بالمائة منهم بأنهم خسروا أصدقاؤهم بسبب الكذب.

تمكن فريق طبي في مركز العمق وأطفال الأنابيب في محافظة البصرة في العراق من مساعدة امرأة بصرية على الإنجاب بعد 24 عاما من العقم. وقال مدير المركز والطبيب المعالج الدكتور عبدالكريم صبر إن الحالة الطبية هذه تعتبر نادرة كون المريضة كانت تعاني من عقم استمر لمدة 24 عاما، لكن الأطباء في المركز بذلوا جهودا كبيرة لمساعدتها وتحقيق حلمها.

توصلت دراسة بريطانية إلى أن 7 من 10 رجال يتوقون إلى الإنجاب وتحقيق حلم الأبوة، وأن الرجال أيضا يتوقون إلى إنجاب الأطفال بقدر النساء، وإذا لم تتحقق رغبتهم هذه فقد يصابون بالكتابة.

أظهرت دراسة أجريت على 1000 سيدة أن 43 بالمائة من النساء في بريطانيا استعملن أدوات المكياج بانتظام أثناء القيادة، وغالبا ما يقمن بذلك وقت التوقف أمام إشارات المرور أو أثناء الإزدحام المروري.

النقابات عبر العالم تسعى إلى إلزام أصحاب العمل بمنح العاملين في نوبات العمل الليلية إجازات متراكمة بحيث يكون مجمل ساعات عملهم السنوية مساويا لسنة أشهر، مقابل 6 أشهر إجازات مدفوعة الأجر. وشعارهم دائما "حماية الأسرة والحياة الأسرية وتوفير مناخ صحي صالح لنمو الأطفال ونشاطهم".

ونبه التقرير إلى أن العمل ليلا يخرّب العلاقة الزوجية بشكل غير قابل للإصلاح، لأن وجود أحد الزوجين بشكل مستمر بعيدا عن شريكه سيخلق بينهما فجوة عاطفية وجسدية قد تهدم علاقة الحب والود والألفة بينهما. وتوصل تقرير "الهيئة الوطنية للنوم" إلى أنه لا توجد حلول مجدية لمشكلة العمل الليلي، لأن المشكلة متصلة بتوقيت العمل وهو غير قابل للتغيير.

وبين أنه إذا استمر هذا الوضع لمدة طويلة، فإن أجساد هؤلاء ستعاني من خلل في أداء الوظائف، وترافقه في نفس الوقت حالة إرهاق ذهني ونفسي وبدني متصل. وأوضح التقرير أن العمل الليلي المستمر يترك آثارا مدمرة على أسر العاملين والعمالات، حيث يكبر أبنائهم في ظل وجود أحد الأبوين فقط بشكل دائم، أو في ظل وجود شخص غريب يتولى رعايتهم. وهذا الأمر يترك أثرا تربويا مؤلما يصيب نفوس الأطفال ويترك فيها آثارا غير قابلة للشفاء، فيصبحون عدوانيين أو انطوائيين. وأشار إلى أن الأطفال يُحرمون في الغالب من اللقاء الحقيقي الحضور مع أحد الوالدين إذا كان يعمل ليلا بشكل مستمر.

يشار إلى أن بعض منظمات المجتمع المدني والمنظمات الحقوقية وبعض

واشنطن - كشف تقرير أميركي حول نوبات العمل الليلية وأثرها على النوم وعلى حياة الناس الاجتماعية، أن أهم العوارض الناجمة عن العمل الليلي المستمر، هو فقدان الجسد والعقل البشريين قدرتهما على أداء وظائفهما الطبيعية بشكل منتظم.

وأوضح أن العقل والجسد البشري مبرمجان بشكل طبيعي على العمل نهارا والنوم ليلا، والخروج عن هذه المعادلة والتقسيم، سيخلق فوضى في طريقة النوم، ينتج عنها أرق مستمر، وإرهاق متصل، وخلل في الوظائف الفسيولوجية.

وأكد التقرير أن كثيرا ممن يعملون ليلا لا يحصلون على ساعات نوم نهارية كافية بسبب التزاماتهم الأسرية، وبسبب التزاماتهم الاجتماعية واليومية والمتعبة بمراجعة الدوائر الرسمية والعيادات الطبية.

## لا تحبيني بطريقتك

آخر يتقاسمان لوعات العمر، ونسمات تجود بها صباحات جديدة، ولكننا بالطبع لا نريد قيادا ولو كان من ذهب. قد تبدو الزوجة الشابة للوهلة الأولى عاشقة مجنونة أو مراهقة تجدد مراهقتها مع كل شمس، تائب النضوج تقف على عتبات العقل باقدام مترددة. والزوج يرفض هذا الحب الساجن لذاته، لا يريد التمحور حول أحد حتى ولو كان أقرب الناس إلى قلبه، لهذا يصدمه، يهزّم قلبها العابت معه دائما، يهجرها لعل الحزن يوضح بعضا من نفسها، ونار الفراق تسب على عقلها شيئا من الحكمة، دون جدوى.

أعلم أن عقول الرجال لا تشبه عقول النساء، وكذلك قلوبهم لا تقوى على مناطحة قلوبهن، ولكن بالحب قد نخسر أعز الأحباب. نخسو على الحب فندخله معنا راغماً ققص الاتهام، على الرغم من كوننا المذنبين في حقه. نحب بمعايير ذاتية قد لا تتفق مع من نحب دون أن نكلف أنفسنا عناء الاستماع لمشاعر قد تكتب لها حماقاتنا شهادة وفاة.

باتصالات دائمة بكل الوسائل التكنولوجية المتاحة، والويل كل الويل له إن لم ينتبه للرد الآتي على مكالماتها، الإجابة على كل الأسئلة "الخائفة له"، بداية من، أين أنت؟ لماذا لا ترد سريعا؟، كما لو كان تأخره بالرد جريمة يعاقب عليها القانون، ثم تتوالى الأسئلة عن الزملاء ومع من يجلس وماذا تفعلون، هل تناول طعامه أم لا؟ وماذا تفعلون، هل تناول طعامه أم لا؟ تفاصيل كثيرة تراها ضرورة ويراهم الزوج قمة الإغراق في الملل والتضييق عليه، نزع الستائر عن خصوصيات لا تضر. غالبا ما تقع نرمن فريسة للألعاب إيليس، كرة يتقاذفها كيفما شاء، يعلو بها لقمة الحب فيتجرعان معا كأس السعادة، تطعمه لذة العشق والهوى بملقعة الظنون والهواجس، تفسر كل تصرف حنون، كلمة غزل، لمسة اشتياق، قبلة مجنونة بتقميرات وتاويلات شتى لا نصب أبدأ في مصلحة أحد إلا هذا الإيليس الماكر الذي سيطر عليها وأحكم سيطرته. يأخذها للشك في تصرفاته جملة وتفصيلا. تعامله كطفل رضيع يحتاج إلى فرض وصاية وربما الحجر الكامل. من منا لا يشعر يوما ما بحاجة إلى

### رابعة الختام



الحب أجمل إحساس في الكون، هذا ما لا يختلف عليه اثنان، ولكن كيف نمارس فعل الحب. هذا ما لا يتفق عليه اثنان. لماذا نحب بطريقتنا، نقلق، نشتا، نخشى على من نحب من نسمة الهواء إذا عبرت مسرعة فاطرت جفنيه، نحب بطريقتنا نحن دون أن نسال أنفسنا: هل هذه الطريقة موصل جيد لمشاعرنا؟ هل تتناسب مع الطرف الآخر أم لا؟ هل من الممكن أن نُؤذي من نحب، نجرح كبرياءه، ننال من كرامته، نشوه صورة يحاول دائما الإبقاء عليها شفاقة نقية؟ نُؤذي من نحب دون أن نشعر، فقط لأننا نفقد القدرة على إيصال مشاعرنا بطريقة صحيحة أو حتى مرضية للطرف الآخر. نرمن جارتى الجميلة تعشق زوجها مهندس الاتصالات بجنون، تراه النموذج الأمثل للرجولة، تنظر له كالهبة حب تتجسد في صورة إنسان، ولكنها لا تجد سبلا جيدة لضبط إيقاع هذا الحب، تلاحقه

### جمال

## المكياج الرقيق يتسم بمظاهر طبيعي

قدم خبراء التجميل الألمان إطلالات لمكياج احتفالات العام الجديد. وقال فنان التجميل بوريس إنتروب إن المكياج الرقيق يعد مناسبة للاحتفالات مع الأصدقاء والزملاء، موضحاً أن المكياج الرقيق يتسم بمظهر طبيعي يشع نضارة وحيوية من خلال إخفاء الاحمرار والهالات السوداء. ولهذا الغرض، يتم وضع كمية من الكونسيلر تحت العينين، ومن الأفضل توزيعها بالأصابع. ويتم إطفاء المواضع الالامعة باستعمال بودرة شفاقة.

وتعد الدرجات الشفاقة، التي تحاكي لون البشرة، أو درجات البني مناسبة لظلال الجفون.

ولا تحتاج هذه الإطلالة إلى أي لاينر، وإنما يتم تطبيق ماسكارا عند الرموش مباشرة؛ حيث يعمل ذلك على تفتيح العين.

ويمنح أحمر الشفاه ذو اللون الوردي الفاتح الشفاه مظهرا طبيعيا مفعما بالرقة والأنوثة. ولإطلالة متألثة يمكن نثر القليل من الجزيئات الالامعة على الشفاه والوجنات.



«الإعلام منح جوزيه أكبر من حجمه وتسبب في شهرته الكبيرة، ولو تعامل الإعلام معه كما يتعامل المدرب المصري، لكان الأمر مختلفاً».



حسام حسن  
المدير الفني لفريق المصري البورسعيدي

«خوض مباراة ودية في فترة قصيرة جداً قبل ضربة بداية نهائيات الشان، تعد مخاطرة كبيرة، لأن التخوف كان قائماً بخصوص الإصابات التي قد تطال بعض اللاعبين».

محمد فاخر  
مدرب المنتخب المغربي لخطيبين

«أعلن عن تكفي بلبل طاقم تحكيم أجنبي لأي مباراة على ملعب الخليج، سيما بعد ما أظهره الحكام المحليون من تدبذب في المستوى خلال الفترة الأخيرة».

نزيه النصر  
نائب رئيس نادي الخليج السعودي

## الأهلي يحلم بعبور الجزيرة في الدوري الإماراتي

### ● كوزمين: سنقاتل للفوز على الجزيرة وهدفنا لقب المسابقة



تستكمل منافسات الجولة التاسعة من الدوري الإماراتي لكرة القدم، بإجراء لقاء قوي يجمع الأهلي ونظيره الجزيرة، إذ يسعى الفريقان إلى تحقيق الفوز من أجل البقاء في دائرة المنافسة على اللقب.

□ أبو ظبي - يلتقي فريق الأهلي بنظيره الجزيرة في لقاء قمة ضمن منافسات الجولة التاسعة من الدوري الإماراتي، وينتظر أن تكون المباراة صعبة على الطرفين. وتوقع الروماني أولاريو كوزمين، المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي الإماراتي، أن تكون مباراة فريقه أمام نظيره الجزيرة اليوم الإثنين صعبة، وأن يقاتل الجزيرة للفوز باللقاء. وأضاف للصحفيين في دبي أن "اللقاء الذي يأتي ضمن الجولة التاسعة من الدوري سيكون قوياً، وسنبذل كل جهدنا للفوز به". وقال كوزمين "علينا أن نقاتل داخل الملعب، وطلبت من اللاعبين أن يقدموا كل ما لديهم، لأن كل الأندية ستلعب أمام الأهلي بمستوى كبير وهدفها هو تحقيق الفوز علينا بعد نتائجنا في الدوري وفي البطولة الآسيوية". وأضاف "من المؤكد أن الجزيرة سيقابل من أجل الفوز بقاط اللقاء، وهو من الفرق الكبرى ويمتلك لاعبين كباراً، ويجب أن ننظر إلى نتائج الجزيرة السابقة، علينا أن نضع في تفكيرنا أن الجميع يأتي لأي مباراة من أجل الثلاث نقاط دون النظر لمبارياته السابقة، نحن نريد أن نحقق البطولة لذلك علينا أن نضع الانتصار هدفاً لنا في كل المباريات وأن نحترم كل منافسينا دون النظر إلى مواقفهم في ترتيب الدوري". وعن غيابات الفريق في مباراة الجزيرة قال "سنفتقد اللاعب حبيب الفردان بسبب الإندارات، وكذلك سالمين الذي يغيب بسبب الإيقاف من الاتحاد الآسيوي". وحول إمكانية فوز لاعب الأهلي أحمد خليل بجائزة أفضل لاعب في آسيا قال "سعيد لترشح خليل للجائزة. هذا الأمر بالتاكيد يصب في مصلحة الكرة الإماراتية، وأعتقد أن خليل يستحق أن يتوج بالجائزة نظراً للمستوى المتميز الذي ظهر به في الفترة الماضية".

وفي الطرف المقابل قال أبيل براغا، المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بنادي



أبيل براغا:  
أتوقع أن تكون مواجهة  
الأهلي صعبة، لكننا  
مؤمنون بأنفسنا

الأهلي يسعى للبقاء في دائرة الصراع على اللقب

لأعبه أضاعوا فرصاً كانت كفيلة بالفوز على الظفرة، لكنه "لا يلومهم على إهدار الفرص". يذكر أن لقاء الظفرة وضيقة الشارقة انتهى بالتعادل السلبي، ضمن منافسات الجولة التاسعة للدوري الإماراتي. وأضاف العنبري للصحفيين عقب اللقاء "في بداية المباراة كانت الأفضلية للظفرة، هو مثلنا مطالب بالفوز، ويمرور الوقت نحسن أداء لاعبيننا". وتابع "اكتسب لاعبونا الثقة ونجحوا في مجاراة الظفرة هجومياً وحصلنا على فرص سانحة للتسجيل خصوصاً بعد طرد لاعب الظفرة". وأكمل "كان تركيزي الأكبر على عدم قبول هدف في دقائق المباراة الأولى وعملنا في الأيام الأخيرة على الجانب الدفاعي أكثر من الهجومي". وأستطرد المدرب "أنا حديث العهد بالفريق واحتاج للوقت لترتيب الفريق". وحول إهدار الفرص قال أنا "تطبعتي لا ألوم أي لاعب على إضاعة الفرص مثلما حدث مع كاغا".

مؤمنون بانفسنا وواثقون من قدرتنا على مواجهتهم بقوة وليس لدينا أي شك في إمكانية تحقيق الفوز عليهم والخروج من معقلهم بالنقاط الكاملة". وتابع "أنا سعيد لأن تشكيلة الفريق خالية من أي غيابات في الوقت الحالي، وأعتقد أننا عملنا بشكل كبير في الأيام الماضية وبلغنا مرحلة متقدمة من الجاهزية البدنية استعداداً للمباراة". وشدد المدرب على أن فريقه لا يخشى مواجهة الأهلي، وقال "أعلم أن الجزيرة ما زال يحتاج للمزيد من الوقت ليكتسب شخصية الفريق القادر على المنافسة على الألقاب، كما أن النتائج السابقة لم تكن مرضية بالنسبة إلي وللاعبين ولإدارة والمشجعين، لكن كل هذا لا يعني بأي حال من الأحوال أننا سنذهب إلى دبي وسنواجه الأهلي بأساليب دفاعية بحثة خوفاً من الخسارة".

ومن ناحية أخرى قال عبدالعزيز العنبري، المدير الفني لفريق الشارقة الإماراتي، إن

الجزيرة الإماراتي، إن فريقه "متحمس بشكل كبير لمواجهة الأهلي" ضمن الجولة التاسعة من مسابقة الدوري الممتاز. وأضاف للصحفيين "لأعبو الجزيرة يتطلعون إلى إظهار شخصية الفريق في مثل هذه المباريات الكبيرة والجاهريية العالية". وتابع "الأهلي وصيف بطل آسيا، وفاز بجميع مبارياته في الدوري حتى الآن، ونسعى إلى تقديم أفضل ما لدينا في ملعب هذا المنافس القوي". وأكمل "الأهلي يمر بواحدة من أفضل الفترات التي يمكن أن يمر بها أي فريق كرة قدم في العالم، ومدربه يمتلك مجموعة من اللاعبين الأقوياء على المستوى الفردي والمميزين على الصعيد الجماعي، ويتمتعون بانسجام كبير وأظهروا في المباراة الماضية أمام الشباب أنهم لا يتأثرون بالغيابات ويمتلكون عناصر قادرة على حسم النتائج بمجهودات فردية".

وأضاف "أتوقع أن تكون مواجهة الأهلي على ملعبه صعبة بالتأكيد، لكننا في المقابل

## روزبرغ ينهي موسم فورمولا 1 بإحراز جائزة أبو ظبي

ثالث انتصار على التوالي يحققه  
روزبرغ بحدد آمال هاميلتون  
في تحقيق انتصاره الـ44 في  
فورمولا 1

الانتصارات في موسم واحد، بحر الألماني أسال البريطاني في تحقيق حلم طفولته بالتتويج في البرازيل أرض قلوبته الراحل إيرتون سينا، ثم حسم السباق الأخير أمس في أبو ظبي وحرمه من إنهاء موسمه بفوز على الحلبة التي توج بها العام الماضي بلقبه العالمي الثاني بعد صراع شرس مع روزبرغ الذي تعرض لمشكلات ميكانيكية وقتها. وهو الفوز السادس لروزبرغ هذا الموسم بعد أسبانيا وموناكو والنمسا والمكسيك والبرازيل والرابع عشر في مسيرته الاحترافية، كما أنها الثمانية عشرة لمرسيدس هذا الموسم، وهذا أمر لم ينجح أي فريق في تحقيقه سابقاً. وفاز هاميلتون 10 سباقات هذا الموسم، وكان بتتويجه في المراحل الثلاث الأخيرة (المكسيك والبرازيل وأبو ظبي) سيعدال الرقم القياسي في عدد الانتصارات في موسم واحد والذي يوجد بحوزة فيتل.

وقطع روزبرغ مسافة السباق البالغة 305.355 كلم (55 لفة) في زمن 38.30.175 ساعة بمعدل سرعة وسطي 185.998 كلم/ساعة بفارق 8.271 ثوان أمام هاميلتون، و430.19 ثانية أمام رايبونين، و735.43 ثانية أمام فيتل. وانطلق روزبرغ من المركز الأول للمرة السادسة على التوالي في هذا الموسم، وجاء أمام هاميلتون، علماً بأنها المرة السادسة عشرة هذا الموسم التي ينطلق فيها السائقان من المركزين الأول والثاني، ولم يسبق لأي فريق أن حقق الانطلاقة من المركزين الأول والثاني أكثر من 13 مرة في موسم واحد.

وعزز روزبرغ موقعه في المركز الثاني في الترتيب العام برصيد 322 نقطة مقابل 381 نقطة لهاميلتون، و278 نقطة لفيتل و150 نقطة لرايبونين الذي انتزع المركز الرابع من مواطنه سائق وليامس مرسيديس فالتييري بوتاس الذي حل ثالثاً عشر في سباق أمس.

وطلب هاميلتون في دائرة الاتصال الداخلية للفريق قبل 15 لفة على النهاية معرفة ما إذا كان بوسعه استكمال السباق عقب توقفه في حارة الصيانة مرة واحدة فقط مقابل مرتين لروزبرغ لكن جرى إبلاغه بأن هذا التحرك لن يأتي بخماره.

ودخل هاميلتون حارة الصيانة في اللفة التالية. واحتل كيمي رايبونين سائق فيراري المركز الثالث متقدماً على زميله سيباستيان فيتل -الذي بدأ من المركز 15- ليصعد السائق الفنلندي إلى منصة التتويج للمرة الثالثة فقط هذا الموسم.

وأحرز هاميلتون لقب سباق أبو ظبي في العام الماضي ليتوج بلقبه الثاني في بطولة العالم. علماً بأن روزبرغ ساهم في التتويج المبكر لهاميلتون باللقب كونه صمد أمام فيتل بطل العالم 4 مرات وجرم الأخير من الحلول في المركز الثاني الذي كان سيؤجل تتويج البريطاني باللقب.

وبعدما حرم روزبرغ زميله هاميلتون في المكسيك من معادلة الرقم القياسي في عدد

أبو ظبي - نجح نيكو روزبرغ في إنهاء موسم بطولية العالم لسباقات فورمولا 1 للسيارات بقوة عقب فوزه في أبو ظبي أمس الأحد وجاء خلفه في المركز الثاني زميله وبطل العالم ثلاث مرات لويس هاميلتون ليسيطر فريقهما مرسيديس على أول مركزين للمرة 12 هذا الموسم. وتقدم روزبرغ على زميله في الفريق، البريطاني لويس هاميلتون بطل العالم في الموسم الحالي، وسائق فيراري الفنلندي كيمي رايبونين والألماني الآخر سيباستيان فيتل. وبدد ثالث انتصار على التوالي يحققه روزبرغ بعد انطلاقه من المقدمة لسادس مرة على التوالي أيضاً أسال هاميلتون في تحقيق انتصاره 44 في فورمولا 1 بسيارته رقم 44 في عيد الاتحاد 44 للإمارات. وأنهى السائق البريطاني -الذي انتزع اللقب الشهر الماضي في تكساس قبل ثلاث جولات على النهاية- السباق بفارق 8.2 ثانية وراء روزبرغ بعد أن أخفقت محاولته اتباع استراتيجية مختلفة في تحقيق النتيجة المرجوة.



الألماني روزبرغ يكسر هيمنة هاميلتون

### باختصار

يتجه الاتحاد المغربي لتنظيم مباريات المنتخب المغربي المقبلة على ملعب مراكش الكبير، بداية بمباراة الأسود أمام منتخب الرأس الأخضر في شهر مارس المقبل، تليها مباريات تصفيات أمم أفريقيا 2017، والتي ستحتضن الغابون أدوارها النهائية.

رفض سعيد الناصيري، رئيس نادي الوداد البيضاوي، كل المقترحات التي تم التوصل إليها بشأن بيع لاعبه محمد أوناجم خلال فترة الانتقالات الشتوية، مبدياً تشبثه باللاعب الذي يعتبر من أفضل لاعبي الدوري المغربي في الوقت الحالي.

قاد النجم هيثم الجويني المنتخب التونسي الأولمبي إلى تحقيق فوز ثمين 2-1 على نظيره الزامبي في أولى مبارياته ضمن المجموعة الأولى ببطولة كأس الأمم الأفريقية تحت 23 عاماً المقامة حالياً في السنغال والمؤهلة لأولمبياد ريو دي جانيرو.

أكد سيد عبدالحفيظ مدير الكرة بالنادي الأهلي المصري، أن مسألة عودة شارة القيادة إلى حسام عالي لاعب الوسط أمر لم يتم مناقشته، خصوصاً أن المهندس محمود طاهر رئيس النادي هو صاحب قرار سحبها.

طلب عمرو جمال مهاجم فريق الأهلي المصري، الرحيل عن صفوف فريقه بشكل شفوي من سيد عبدالحفيظ مدير الكرة وعبدالعزیز عبدالشافي رئيس قطاع الكرة بالقلعة الحمراء، على هامش معسكر الإمارات.

كشفت إحدى الصحف الرومانية عن تلقي مواطنها فيكتور بيتوركا، المدير الفني الأسبق لنادي الاتحاد، عرضاً من قبل إدارة الأخير للعودة إلى تولى مهمة تدريب الفريق مجدداً خلال الفترة المقبلة.

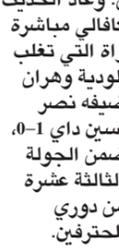
المشاركة والتعقيب:  
sport@alarab.co.uk

### متفرقات

يعتبر الدولي الجزائري ياسين إبراهيمي لاعب بورتو البرتغالي، أحد أهم المواهب العربية والأفريقية في الفترة الأخيرة، ويكفي تواجده ضمن قائمة المرشحين لنيل جائزة أفضل لاعب أفريقي. ولعب إبراهيمي كمحترف مع نادي رين الفرنسي، ثم أنتقل على سبيل الإعارة لفرانكا الإسباني، وتم شراء عقده رسمياً لينتقل بعد ذلك إلى بورتو البرتغالي الذي تالق في صفوفه وسجل هاتريك في دوري الأبطال. ومع تهاافت العروض عليه وخاصة من كبار الدوري الإنكليزي مانشستر يونايتد وتشيلسي، رفع نادي بورتو قيمة الشرط الجزائي في عقد لاعبه.



يجتمع مجلس إدارة نادي مولودية وهران الجزائري اليوم، لدراسة مصير الفرنسي ميشال كافالي المدير الفني للفريق. وكانت إدارة النادي الجزائري أقالت كافالي قبل أسابيع لكن المدرب رفض الرحيل بحجة عدم تلقيه خطاب الإقالة، ونجح بالفعل في البقاء بمنصبه مستفيداً من دعم والي (محافظ) مدينة وهران. وعاد الحديث عن إقالة كافالي مباشرة بعد المباراة التي تغلب فيها مولودية وهران على ضيفه نصر حسين داي 1-0، ضمن الجولة الثالثة عشرة من دوري المحترفين.



شد محمد العويس حارس الشباب السعودي، الأضواء بشكل كبير في الجولة التاسعة من الدوري السعودي للمحترفين، بعد مواصلة مسيرته الرائعة مع فريقه الشباب بالمسابقات المحلية هذا الموسم. وأكد العويس حضوره المميز برقعة الشباب في الاختبار القوي والصعب أمام المتصدر الحالي الهلال، وبرز بصورة رائعة جعلت الجميع يفتن بشده عليه رغم خسارة فريقه بهدف نظيف عن طريق كارلوس إدواردو من ركلة جزاء.



سجل ليبرون جيمس رمية حاسمة قبل ثمانية واحدة من نهاية الوقت لينتزع فوزاً مثيراً لفريقه كليفلاند كافاليرز 90-88 على بروكلين نيتس في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وتساوى جيمس وزميله كيفن لاف في تسجيل 26 نقطة لكل منهما لينجح كافاليرز في تعويض تأخره ويحقق فوزه التاسع على التوالي على أرضه في المسابقة. وخسر نيتس للمرة الرابعة في آخر خمس مباريات رغم أن بروك لوبيرز أحرز 22 نقطة واستحوذ على تسع كرات مرتدة كما أضاف زميله جو جونسون 17 نقطة.



أصبح الملاكم البريطاني تايسون فيوري بطل العالم الجديد في الوزن الثقيل بعد أن تمكن من هزيمة حامل اللقب لفترة طويلة الأوكراني فلاديمير كليتشكو بإجماع آراء القضاة في مدينة دوسلدورف الألمانية. وحصل فيوري (27 عاماً) أمام 45 ألف متفرج بفوزه في نزال السبت على اللقب المنظمات الثلاث الأكثر أهمية في عالم الملاكمة، وهي الاتحاد الدولي للملاكمة ومنظمة الملاكمة العالمية ورابطة الملاكمة العالمية، بعدما فاز بنتيجة 112-115 و111-116 وخسر كليتشكو (39 عاماً) في حملته التاسعة عشرة للدفاع عن اللقب. وسجل فيوري البالغ طوله 2.06 أمتار أفضل بداية ونجح في السيطرة على خصمه.





«أنا ومازارد لدينا مفاهيم متضاربة عن اللاعب رقم 10، بالنسبة إلي يصنع هذا اللاعب العديد من الأمور مع الكرة أو دون كرة، لذلك الرقم 10 خاص جدا في فريقنا».

جوزيه مورينيو  
المدير الفني لفريق تشيلسي

«لا أريد أن أقدم هذه الفرحة لمنتقدينا بإقالة المدرب. في ليون، نحن جميعا في مركب واحد. لا نلحق وهذا الأمر ليس من شيم بيتنا، ليس ملحا الآن أن نقوم بأي شيء».

جان ميشال أولاس  
رئيس نادي ليون الفرنسي

«لم أرغب في إعادة جويل كامبل الصيف الماضي لأنه لاعب مقاتل، أريده أن يضيف المزيد لهجوم الفريق، لقد أظهر مؤخرًا جودة كبيرة عندما امتلك الثقة في إمكانياته».

أرسين فينغر  
مدرب فريق أرسنال

## النجم الساحلي التونسي بطلا لكأس الاتحاد الأفريقي

● النجم يحرز اللقب للمرة الرابعة في تاريخه ● أورلاندو يفشل في وضع حد للصيام عن الألقاب القارية دام 14 عاما



رجال البنزرتي يدخلون التاريخ الأفريقي من أوسع أبوابه

الماضي، كما أطاح بالاهلي المصري في قبل نهائي كأس الاتحاد الأفريقي قبل نحو شهر ونصف الشهر.

في المقابل، فشل أورلاندو بيراتس في وضع حد لصيام الأندية الجنوبية أفريقية عن الألقاب القارية منذ 14 عاما عندما توج غريمه التقليدي كايبرز تشيفرز بلقب كأس الكؤوس التي أدمجت مع كأس الاتحاد الأفريقي عام 2004، وذلك عندما تغلب على إنتر كلوب الأنغولي.

وانتظرت جنوب أفريقيا 12 سنة بعد ذلك ليبلغ أحد ممثليها الدور النهائي لإحدى المسابقتين القاريتين عندما بلغ أورلاندو بيراتس بنفسه عام 2013 نهائي مسابقة دوري أبطال أفريقيا التي ظفر بلقبها عام 1995 على حساب أسيك أبيدجان العاجي، وخسرها أمام الأهلي، ثم بلغ الدور النهائي لكأس الاتحاد الأفريقي هذا العام دون أن ينجح في التتويج.

مسابقات الأندية القارية مكانة ست مرات، لكنه أحرز اللقب ثلاث مرات وذلك في أعوام 1999 و 2006 و 2006.

وكان فوز النجم الرياضي الساحلي في هذا النهائي شكلا من أشكال تحدي الإزهاق في تونس وأدخل الفرحة على قلوب التونسيين، بعد الظروف الأمنية العصبية التي مرت بها البلاد في الفترة الأخيرة. وإزاء هذه الحالة الأمنية لم تلغ المباراة إلا أنه تم تعديل موعد انطلاقها وتحديد عدد المتفرجين في الملعب. وكانت المباراة مقررة الساعة السابعة والنصف مساءً بالتوقيت المحلي (18:30 بتوقيت غرينيتش)، ليصبح الموعد الجديد الساعة الثالثة بعد الظهر بالتوقيت المحلي، فيما خفض عدد المتفرجين من 20 ألف متفرج إلى 15 ألف متفرج بطلب من السلطات التونسية.

يذكر أن منافس النجم كان قد أطاح بالترجي على أرضه في الدور قبل النهائي ببطولة دوري أبطال أفريقيا في العام

البلبولى الذي تالق في الدقيقة 58 أمام محاولة راكالي كما تالق أيضا أمام ماتالبا في الدقيقة 70. وأصبح الفريق التونسي طوال الشوط الثاني يقبل اللعب وأتاحت له فرصة وحيدة لمضاعفة النتيجة كانت في الدقيقة 64 عن طريق البرازيلي أكوستا لكن تصويته الرأسية مرت فوق الرمي بقليل. وواصل أورلاندو بيراتس البحث عن التعديل وأتاحت له فرصتين ثمينتين للهدف في الدقيقتين 84 عن طريق غابوزا و 88 عن طريق ميانى، لكن تالق الحارس أيمن البلبولى جعل النجم الساحلي يخرج منتصرا بهدف دون رد (0-1) مدعما نتيجة التعادل في لقاء الذهاب (1-1) وهو ما مكّنه من الحصول على اللقب الأفريقي عن جدارة.

ونجح فريق جوهرة الساحل في الانضمام إلى مواطنه الصفاقسي الذي يحمل الرقم القياسي في عدد مرات التتويج بلقب كأس الاتحاد الأفريقي وهو أربع مرات. وسبق للنجم الساحلي بلوغ الدور النهائي لثاني

هجومية أتتحت له كانت في الدقيقة 19 حين وجد راكالي نفسه وجها لوجه مع الحارس البلبولى لكن كرتيه مرت بجانب الرمي بقليل. وواصل الفريق التونسي بحثه عن الهدف وتوصل إلى ذلك في الدقيقة 23 لما وزع إيهاب المساكني وكرته تلمس اللاعبى إيلي قبل أن تصل إلى الحارس أوفونو الذي لم يتحكم في الكرة لينتفض عليها عمار الجمل ويسكنها الشباك (0-1).

وواصل فريق جوهرة الساحل ضغطه وكاد البرازيلي أكوستا يضيف الهدف الثاني في الدقيقة 29 لما صوب بقوة لكن الحارس أوفونو كان متفطنا وفي الدقيقة 37 لما صوب بالرأس لكن الحارس أوفونو أخرج الكرة في الركنية.

وفي الشوط الثاني قدم أورلاندو بيراتس وجها مغايرا وتقدم للهجوم بكل ثقله للتسجيل وضغط بقوة مما أدخل البلبلبة في دفاع النجم الذي كاد أن يقبل هدفا بعد أن غالط زياد بوغطاس حارس فريقه

نجم فريق النجم الساحلي التونسي في التتويج بلقب بطولة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، بعد فوزه في المباراة النهائية على منافسه أورلاندو بيراتس الجنوب أفريقي، أمس الأحد.

مراد بالحاج عمارة

تونس- حصد فريق النجم الساحلي التونسي لقب كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم للمرة الرابعة في تاريخه إثر تغلبه على ضيفه أورلاندو بيراتس الجنوب أفريقي على ملعب سوسة الأولمبي، وسجل المدافع عمار الجمل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 23. وكان الفريق التونسي قد عاد بتعادل ثمين خارج أرضه 1-1 في مباراة الذهاب، قبل أسبوع، ليدعم فرصته في التتويج إذ أصبح يكفيه التعادل السلبي.

واعتمد النجم بقيادة مدربه فوزي البنزرتي صاحب الخبرة القارية على أسلوب الضغط المتقدم على منافسه المطالب بالتهديد وحرمة من صنع اللعب وتهديد مرماه واعتمد الهجمات السريعة بقيادة هدافه بغداد بونجاح لكن تعرض المهاجم الجزائري للنجم الساحلي بونجاح، في الدقيقة 18 من المباراة لإصابة قوية، وبعد تدخل عنيف من لاعب أورلاندو بيراتس كيايا، فرض عليه مغادرة الميدان وترك مكانه لزميله البرازيلي دياغو أكوستا. وحسب الفحوصات الأولية فإن بونجاح يشكو من كسر على مستوى كعب الرجل اليمنى، وهو ما سيحتم عليه الحصول على فترة راحة مطولة.

ودخل النجم الشوط الأول بقوة، حيث فرض ضغطا على مناطق أورلاندو بيراتس وأتاحت له فرصة للهدف منذ الدقيقة السادسة عن طريق بونجاح لكن الحارس إفونو كان سباقا للكرة وانتفض مرماه في كمن من مرة. وأقلق المهاجم الجزائري للنجم بغداد بونجاح دفاع المنافس وتوصل في الدقيقة 10 إلى تخطي مدافعين لكن كرتيه انقض عليها الحارس أوفونو. وبقي أورلاندو بيراتس منكمشا في مناطقه وأول فرصة

النجم نجح في الانضمام إلى

مواطنه الصفاقسي الذي يحمل

الرقم القياسي في عدد مرات

التتويج باللقب، وهو 4 مرات

أتلتيكو مدريد يخسر

جهود تياغو

مدريد - تلقى فريق أتلتيكو مدريد الإسباني ضربة موجعة بعدما تعرض لاعبه الخضرم تياغو للإصابة بكسر في ساقه اليمنى قد يبعده عن الفريق حتى نهاية الموسم الحالي. وأصيب تياغو 34 (عاما) خلال كرة مشتركة مع ماركوس أسينيو لاعب إسبانيول أثناء مباراة الفريقين في الدوري الإسباني والتي انتهت بفوز أتلتيكو بهدف نظيف.

وتحدث الأرجنتيني ديبغو سيميوني مدرب أتلتيكو عن إصابة تياغو قائلا "كل ما نامله هو أن يتم شفاؤه بشكل عاجل، كلنا نحبه هنا، ونتمنى أن يعود إلى الملاعب في أقرب فترة ممكنة".

وعبر المدرب الأرجنتيني عن أسفه لإصابة لاعب خط وسط تشيلسي ويوفنتوس السابق "تياغو سيغيب عنا لكن مع كل يوم ستكون عودته أقرب، إنه يمتلك طاقة كبيرة وسيعود في الوقت المناسب وأود أن أرسل له حبا كبيرا من الفريق والمشجعين".

في المقابل، رفض أطباء أتلتيكو مدريد الكشف عن المدة التي سيقضيها تياغو بعيدا عن الملاعب.

وتوقع إنريكي سيريزو رئيس أتلتيكو مدريد غياب لاعب خط الوسط تياغو لثلاثة أشهر على الأقل عن الملاعب. وانضم سيريزو إلى مجموعة من اللاعبين الذين قرروا زيارة الدولي البرتغالي في المستشفى حيث ينتظر إجراء عملية جراحية. وبدا سيريزو متفائلا بشأن عودة تياغو الذي كان عنصرا فعالا في تشكيلة المدرب ديبغو سيميوني، قبل نهاية الموسم.

وقال رئيس النادي الإسباني "تياغو بحالة جيدة رغم الإصابة وسيخضع لعملية جراحية، غيابه خسارة كبيرة لنا لكننا نامل في عودته بأسرع وقت، نامل في أن تنتج العملية الجراحية".

ويعتبر تياغو من أبرز اللاعبين في تشكيلة الفريق الإسباني ويعول عليه المدرب ديبغو سيميوني كثيرا في الاستحقاقات القادمة. وبفوزه على إسبانيول، رفع أتلتيكو رصيده إلى 29 نقطة، ليظل في المركز الثاني في ترتيب الدوري الإسباني ويحافظ على فارق النقاط الأربع الذي يفصله عن برشلونة (المتصدر)، الذي سحق ضيفه ريال سوسيداد برعاية بيضاء في وقت سابق.

## الإماراتي أحمد خليل أفضل لاعب في آسيا

أحمد خليل تفوق على مواطنه

عمر عبدالرحمن لاعب العين

الإماراتي، وجينغ جيبي لاعب

غوانغجو إيفرغراند الصيني

نيودلهي - توج مهاجم الأهلي الإماراتي أحمد خليل بجائزة أفضل لاعب كرة قدم في آسيا لعام 2015، أمس الأحد، في الحفل السنوي الذي أقيم بالعاصمة الهندية نيودلهي.

وخلف خليل السعودي ناصر الشمراني الذي أحرز الجائزة العام الماضي على حساب الإماراتي إسماعيل أحمد والقطري خلفان إبراهيم. وبات خليل ثالث لاعب يفوز بجائزتي أفضل لاعب في آسيا وأفضل لاعب شباب في القارة بعدما توج بالآخيرة عام 2008. وتفوق خليل مع مواطنه عمر عبدالرحمن لاعب العين الإماراتي، والصيني جينغ جيبي لاعب غوانغجو إيفرغراند الصيني.

وكرر أحمد خليل البالغ من العمر 24 عاما، إنجاز الإيراني مهدي مهداوي الذي فاز بجائزة أفضل لاعب شباب عام 1997 وأفضل لاعب عام 2003، والياباني شينغي أونو أفضل لاعب شباب عام 1998 وأفضل لاعب عام 2002. وعض اللاعب عبر فوزه بهذه الجائزة، الخسارة في نهائي دوري أبطال آسيا 2015 أمام غوانغجو إيفرغراند.

وقدم خليل مستويات مميزة في البطولات

الجائزة جاءت بعد جهد وتعب كبيرين، كما أهدى الجائزة إلى النادي الأهلي الذي يلعب في صفوفه، وتقدم بالتهاني إلى الإمارات على هذا الإنجاز في القارة الآسيوية، كما

وجه شكره إلى الجهازين الفني والإداري في المنتخب الإماراتي، والنادي الأهلي، وكل الذين أوصلوه إلى هذا الإنجاز الكبير. وحقق أحمد خليل الإنجاز العربي الوحيد في جوائز الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، وذلك على غير العادة، حيث لم يفز أي اتحاد أو مدرب أو إداري عربي بأي من جوائز الاتحاد، وهو دليل على تراجع كبير للكرة العربية على مستوى المنافسة في القارة الآسيوية.

وأكد الشيخ سلمان في تصريح بهذه المناسبة أن "الاتحاد الآسيوي يفتخر بإقامة أهم وأكبر احتفالية للكرة الآسيوية في الهند لما يمتلكه هذا البلد من تنوع حضاري وثقافي وما يحتله من أهمية متنامية على الساحة القارية. وأعرب رئيس الاتحاد الآسيوي عن ارتياحه للتحضيرات المتميزة التي تم إنجازها لإخراج الحفل بأبهى صورة ممكنة، منوها بالتعاون الواضح الذي أبدته السلطات الهندية بصفة عامة والاتحاد الهندي لكرة القدم على وجه الخصوص في سبيل استكمال كافة الترتيبات اللازمة لهذا الحدث الذي ينتظره منتسبو كرة القدم الآسيوية". من جانبه قال برافول باتيل رئيس الاتحاد الهندي لكرة القدم أيضا "إننا فخورين باختيار الاتحاد الآسيوي للهند من أجل استضافة هذا الحدث السنوي، الهند تتطور بسرعة في كرة القدم، ونحن نتطلع للترحيب بنجوم كرة القدم الآسيوية في نيودلهي". وأوضح باتيل أن "ثقة الاتحاد القاري فيما ستكون حافزا قويا من أجل إظهار الحفل بالصورة التي تليق بالقارة الآسيوية".



أحمد خليل يحفظ ماء وجه العرب في قارة آسيا

### باختصار

أكدت تقارير إعلامية أن الإسباني بيب غوارديولا المدير الفني لفريق بايرن ميونخ الألماني يفضل تدريب مانشستر يونايتد على جاره السيني في إنكلترا.

كشفت تقارير صحفية عن أن النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم ريال مدريد الإسباني، قد استقر بشكل كبير على العودة مجددا إلى فريقه السابق مانشستر يونايتد الإنكليزي الموسم المقبل.

قال أسمر بججوفيتش حارس مرمر تشيلسي إنه سيحترم قرار المدرب جوزيه مورينيو في إعادته إلى دكة البدلاء بعد عودة تيبو كورتوا. وتعرض الحارس البلجيكي لإصابة منحت الفرصة لبدليه البوسني في المشاركة كأساسي.

عاد يوفنتوس وميلان وإنتر للاهتمام بأندريخ كرامارينش مهاجم ليستر سيتي الكرواتي. وانضم صاحب الـ 24 عاما إلى الفريق الإنكليزي بعد منافسة قوية مع تشيلسي لكن دوره أصبح ثانويا بعد تالق جيبي فاردي.

أعلن مدرب نادي بوافيستا البرتغالي أرماندو كوسالفش تيكسييرا استقالته من منصبه لأسباب شخصية بعيد خسارة فريقه أمام فينوريا غيمارايش 1-2. وتولى تيكسييرا الإشراف على بوافيستا في 2012.

أحرز سيرغو إسكوديرو هدف الحسم ليمنح جيانغسو سينتي الفوز ببطولة كأس الصين لكرة القدم بعد أن ضمن له الفوز 0-1 على شنغهاي شينهاوا في النتيجة الإجمالية للقائي الدور النهائي.

## صباح العرب



## الماضي ليس متحفا

الماضي عند العراقيين ليس متحفا للذكرى وإنما استعادة لما هو مفقود من حياتهم اليوم، إنه أمنية، العراقيون يريدون السكن في الماضي هربا من حاضرمهم الأسن. فهو وإن ارتبط بالذكرى فإنه، وفق اعتبارات التطور، لا ينبغي أن نسكن في الماضي، لكن لا أحد يتمنى الماضي أن يكون حاضرا إلا هم!

العراقيون الأضعف بين البلدان على خارطة التواصل عبر تويتر لسبب ما، ربما مرتبط بالثقافة السائدة أو التي سادت بعد أكثر من عقد من سيطرة الأحزاب الدينية والطائفية، وهذا يفسر طبيعة الأفكار التي يترجونها في الهاشتاغات، فهي على الأغلب تتم عن سطحية ومباشرة، موعلة في اللهجة الدارجة ومفتقدة للحس المدني بعد أن ترفقت بغداد وسادت ثقافة القرى والمساجد والحسينيات.

ومن بين الهاشتاغات التي تداولها العراقيون هذا الأسبوع "غرد كانك بعام 2025 وهو تروق إلى الأمل في أن يتغير واقعهم بعد سنوات، لكن غالبية التغريدات المتفاعلة كانت ساخرة متهمكة إما من سياسي المنطقة الخضراء وإما من الواقع المعيشي الفاسد، الأمر الذي دفعني إلى اقتراح معادل ماضوي لهذا الهاشتاغ، فلماذا لا يكون قبل 25 عاما أو حتى 50 عاما؟

في ذلك الزمان كان أحد أقاربي مسكونا بغناء فاضل عواد، فهو عندما يردد "عيني يم عيون تضحك" أو "كلمة حبيبي أنتهت" لا يعبا بالمحيطين به مهما كانت درجة أهمنيهم الاجتماعية بالنسبة إليه، لأنه يغني من أعماق ملتاعة بتعبيرية مثل الأغاني آنذاك، ليس المهم قيمة صوته بقدر إحساسه بالحرية التي يمنحها له الغناء. كان يغني إن كان سعيدا في حين أو حزينا في أحيان.

وبعد ربع قرن من الافتراق اتصلت به من دون أن تغفل ذاكرتي غناه أو حديثه عن فاضل عواد والغناء الملتاع الذي كان مسكونا به، تحدثت بتلقائية عن سنوات قضيتها مع الدكتور فاضل عواد ما بين ليبيا وتونس وكيف أن هذا الفنان صار صوفيا مسكونا بالتراث وجدله، كنت أقربه أكثر من فاضل عواد الإنسان الذي كان ينظر إليه آنذاك أشبه بساحر تعبير.

رد علي بسرود وكأنه لا يعرف المغني الذي كان مسكونا بغنائه، وقال لقد نسيت كل ذلك، ولم أعد أتذكره، لقد اتجهت إلى الله وحده!  
يا الله أنجديني، فهل كنا في حضن الشيطان عندما غنينا معا؟  
قريبى الذي يمتلك من الوعي والتجربة ما يكفي ليحدد مسار حياته وجد في الغناء عائقا يمنع تقربه من الله، لذلك محا ذاكرته!

قبل 50 عاما كان الله عندنا غير الله اليوم الذي مالا المتطرفون قلبه بالطعنات في كل عملية قتل باسمه وعلى الهوية وباسم الدفاع عن الملة والطائفة.

## حالة الطوارئ تحولت إلى عرس فني في اختتام أيام قرطاج السينمائية



## المخرج المغربي محمد مفكر خلال تسلم جائزة التانيت الذهبي

العروض لتتكيف مع حظر التجول الليلي الذي فرض على العاصمة التونسية "حتى إشعار آخر". وقال السبت "كنا على ثقة بأن الجمهور سيلحق بنا".

وقالت هند صبري "لم ندع الخوف يسيطر علينا. هناك حظر تجول لكننا هنا، هذه هي رسالة الدورة الحالية".

وقد أغلقت جادة الحبيب بورقيبة الشريان الرئيسي في العاصمة التونسية حيث يقع المسرح البلدي بجزء منها، أمام حركة السيارات. وقد انتشر عناصر من الشرطة باللباس الرسمي أو المدني وقد وضعوا شارات حمراء على سواعدهم فيما كان المارة يخضعون للتفتيش عند مدخل الجادة الرئيسية.

وكان الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي قد استقبل في وقت سابق مجموعة كبيرة من الفنانين المشاركين في المهرجان ووجه لهم الشكر على دعم بلادهم والبقاء إلى حين انتهاء الفعاليات رغم الظروف الأمنية. وقد انطلقت الدورة السادسة والعشرون لأيام قرطاج السينمائية في 21 نوفمبر وضممت عددا من التظاهرات المختلفة مع عرض 400 فيلم من 56 دولة.

الثلاثاء الماضي بحياة 12 عنصرا من الحرس الرئاسي التونسي. وشهد الحفل حضورا لافتا للجمهور الذي تزينت أباديه بالعلم التونسي الأحمر والأبيض في رسالة واضحة تعيد بأن الإرهاب لا يمكنه أن يتغلب على حب التونسيين للفن والثقافة.

وقد رفع الكثير من المدعوين باللباس الرسمي العلم التونسي لدى مرورهم على السجادة الحمراء.

ورغم فرض حالة الطوارئ وحظر التجول في تونس بعد الحادثة الإرهابية إلا أن جمهور السينما لم يتردد في متابعة المهرجان وحضور عرض الأفلام التي تم تعديل توقيت عرض البعض منها.

وقالت النائبة التونسية السابقة والمخرجة سلمى بكار قبل بدء حفل توزيع الجوائز "لا نشعر في قلوبنا بالفرح نفسه كالعادة إلا أن المهرجان يشكّل تحديا للأشخاص الذين يعتمدون ثقافة الموت".

وكان مدير المهرجان إبراهيم لطيف استبعد كليتا بعد الاعتداء وقف الدورة السادسة والعشرين للمهرجان، مؤكدا أن استمراره "هو الطريقة الفضلى للرد على هذه الأعمال المهجبة". وقد عدلت مواعيد

بعد دورة استثنائية تميزت بصمود الجمهور والفنانين أمام الحدث الإرهابي الذي هز العاصمة التونسية الأسبوع الماضي، أسدل الستار على مهرجان أيام قرطاج السينمائية وسط حضور لافت للعلم التونسي الذي لم يفارق كل من ترحل في شارع الحبيب بورقيبة بتونس مساء السبت.

فيما منح التانيت البرونزي إلى المخرجة التونسية ليلي بوزيد عن فيلم "على حلة عيني".

وقد تنافس على جوائز المسابقة الرسمية للأفلام الطويلة 17 فيلما من العراق ومصر والمغرب والجزائر ولبنان وفلسطين وجنوب أفريقيا ورواندا ومالي وإثيوبيا وبوركينا فاسو، إضافة إلى تونس.

ونال فيلم "الزبن لي فيك" للمغربي-الفرنسي نبيل عيوش جائزة لجنة التحكيم، والفيلم ممنوع في المغرب وقد عرض للمرة الأولى في بلد عربي خلال أيام قرطاج السينمائية، وقد أثار حماسة وإقبالا كبيرين، إذ أن البعض انتظر في طوابير لمدة ساعات لمشاهدته.

وذهبت جائزة أفضل ممثلة إلى ميمونة نديباي من بوركينا فاسو عن دورها في فيلم "قلب الإعصار" في حين ذهبت جائزة أفضل ممثل للجزائري عدنان جيمي عن دوره في فيلم "مدم كوراج".

ونال جائزة أفضل سيناريو فيلم "رسالة إلى الملك" للعراقي هشام زمان.

وشهد حفل الاختتام حضورا كبيرا من نجوم وصناع السينما من بينهم الممثلة السورية كندة علوش ومن مصر الممثل محمود حميدة والفنان أحمد بدير ومن تونس الممثلات هند صبري وفريال يوسف ودره زروق والمطرب لطفي بوشناق.

وأقيم حفل الاختتام الذي قدمه الإعلامي المصري الشهير باسم يوسف بلمسة من المرح والابتسام بتعليقه الساخر، وسط إجراءات أمنية مشددة في المسرح البلدي في العاصمة التونسية على بعد مئات الأمتار من مكان الهجوم الانتحاري الذي أودى

تونس - فاز فيلم "جوق العميان" للمخرج المغربي محمد مفكر مساء السبت بجائزة التانيت الذهبي أهم مكافآت مهرجان أيام قرطاج السينمائية الذي طغى عليه هذه السنة هجوم استهدف القوى الأمنية في العاصمة التونسية.

والفيلم من النوع الكوميدي الاجتماعي فضلا عن أنه سيرة ذاتية للمخرج في جوانب عدة منه.

أما جائزة التانيت الفضي فكانت من نصيب الفيلم "ذي اندليس ريفير" لاوليفر هيرمانوس (جنوب أفريقيا)



## إلغاء عرض أوركسترا طهران لمشاركة النساء فيه

نظريا من هذا المنع، إلا أن عروضاً كثيرة لفرق موسيقية فيها نساء الغيت في السابق. لكن هذه هي المرة الأولى التي يلغى فيها عرض لأوركسترا طهران السمفونية، أحد أعرق الفرق الموسيقية في إيران، بداعي وجود عازفات. وسبق أن ألغيت عروض كثيرة في اللحظات الأخيرة رغم حصولها على إذن مسبق من السلطات.

وتجري هذه الحوادث رغم أن الرئيس حسن روحاني المنتخب في العام 2013 لا يؤيد إلغاء أي عرض نال موافقة مسبقة من وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي.

ويهاجم رجال دين إيرانيون الحفلات الموسيقية ويرى المحافظون منهم أن الموسيقى يمكن أن تحرف الشباب عن مبادئ الثورة الإسلامية.

ويحذر مرشد الثورة الإسلامية آية الله علي خامنئي باستمرار مما يصفه بالاختراق الأميركي للمجتمع الإيراني، ولا سيما منذ توقيع بلاده الاتفاق النووي مع القوى الكبرى ومنها الولايات المتحدة في يوليو الماضي. ومنذ العام 1979، لا تبث المحطات التلفزيونية الرسمية عروضاً موسيقية إلا نادرا.

طهران - ألغى في اللحظات الأخيرة عرض لأوركسترا طهران السمفونية ضمن مسابقة دولية بسبب وجود نساء عازفات في صفوف الفرقة، بحسب ما أعلن أمس قائد الأوركسترا معربا عن سخطه من هذا الإجراء. وكان مقررا أن تقدم أوركسترا طهران عرضا تعزف فيه التشييد الوطني الإيراني وغيره من المقطوعات، لكن العرض ألغى في اللحظات الأخيرة بعدما وضعت اللمسات الأخيرة على الاستعدادات اللازمة، وفق ما نقلت وكالة أنسا عن قائد الفرقة علي رهباري. وقال "قبيل أن نبدأ بعزف التشييد الوطني، قالوا لنا إن النساء لا يمكن أن يعزفن على المسرح" دون أن يوضح من هي الجهة التي أبلغته بذلك.

وأبدى قائد الفرقة سخطه من هذا المنع قائلا إنه "من المستحيل قبول إهانة كهذه". وألغت الفرقة العرض لأنه "إما أن نعزف كلنا، أو أن نذهب"، متسائلة عن السبب الذي "يمنع النساء من عزف تشييد بلدهن". وتمنع القوانين السائدة في إيران منذ الثورة الإسلامية في العام 1979 اعتلاء النساء خشبات المسارح لتقديم عروض موسيقية أو غنائية، لكن العزف ضمن أوركسترا مستثنى



أحد المحتجين الذين تحدوا حظر التظاهر المفروض في باريس بسبب حالة الطوارئ من أجل الضغط على زعماء العالم حتى يتحدوا لمحاربة الاحتباس الحراري خلال قمة تستضيفها باريس ابتداء من اليوم الإثنين

## شقيقان يفتتحان مقهى للنساء فقط في فلسطين

الضفة الغربية (فلسطين) - افتتح مقهى جديد في منطقة بيت ساحور بالضفة الغربية يقدم لزبائنه المشروبات والرجيلة وأوراق اللعب. والمقهى الوردي مخصص للنساء فقط رغم أن صاحبيه رجلا.

وقال جورج خير أحد الشقيقين اللذين يملكان المقهى "خصصنا يوما في الأسبوع يكون فيه الزبائن مختلفين من الجنسين، حيث يستطيع والد الفتاة التي تتراد المقهى أن يأتي صحبة عائلته ليزور المقهى ويعرف المكان الذي تذهب إليه بناته حتى يكون الأهل مطمئنين".

والمقهى الذي يفتح أبوابه طوال الأسبوع للنساء فقط يفتح يوما واحدا في الأسبوع

